

التخصص الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحو مهنة التعليم لدى طلبة المدارس العليا
للأساتذة

دراسة ميدانية بملحقة المدرسة العليا للأساتذة - الطارف -

مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر في تخصص علم الاجتماع تنظيم
العمل

إشراف

د. تريكي حسان

من إعداد الطالبتين:

- مقديش أماني
- ذيب بثينة

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الهيئة المستخدمة	الصفة
د. شرفة الياس	الشاذلي بن جديد - الطارف	رئيسا
د تريكي حسان	الشاذلي بن جديد - الطارف	مشرفاً ومقرراً
د. بوحنيكة نذير	الشاذلي بن جديد - الطارف	ممتحنا

السنة الجامعية: 2026/2025

شكر وتقدير

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، الذي وفقنا لإتمام هذا العمل، ونسأله سبحانه وتعالى أن يجعله علماً نافعاً وعملاً خالصاً لوجهه الكريم.

في بداية هذا العمل، يطيب لنا أن نتقدم بخالص عبارات الشكر وعظيم الامتنان لكل من ساهم في إنجاز هذه المذكرة، سواء من قريب أو بعيد وكان له الفضل في دعمنا ومساندتنا خلال مسيرتنا الجامعية.

كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ المشرف "تريكي حسان" على مساعدتنا في إنجاز هذه المذكرة، الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته العلمية القيمة ونصائحه السديدة فكان لتوجيهاته وإرشاداته الأثر البالغ في إنجاز هذا العمل وإخراجه في صورته الحالية.

ونتوجه بالشكر كذلك إلى جميع أساتذة قسم علم الاجتماع، الذين كان لهم الفضل بعد الله تعالى في تكويننا العلمي والمعرفي، من خلال ما قدموه لنا من علم وتوجيه طيلة سنوات الدراسة، فكانوا خير قدوة وخير مرشدين.

كما نتقدم بخالص الشكر لكل من قدم لنا يد المساعدة، سواء بالمعلومة أو النصيحة أو التشجيع، وساهم في تسهيل إنجاز هذه الدراسة.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نعبر عن عميق امتناننا وعرفاننا لعائلاتنا الكريمة على دعمهم المتواصل وصبرهم وتشجيعهم لنا طوال مسيرتنا الدراسية، فكانوا السند الحقيقي والدافع الأكبر لتحقيق وإنجاز هذا العمل.

وفي الختام نسأل الله تعالى أن يوفقنا لما فيه الخير، وأن يجعل هذا العمل المتواضع لبنة تضاف إلى صرح المعرفة العلمية، وأن ينفع به كل من يطلع عليه.

إهداء

"وما توفيقني إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب"

إلى من كان دعاؤهما سر توفيقني، وإلى من كانا النور الذي أضاء دربي، إلى من تعجز الكلمات عن وصف فضلها... أمي وأبي حفظهما الله وأدامهما تاجاً فوق رأسي، إليكما أهدي ثمرة جهدي وتعب سنوات دراستي، عرفاناً بكل ما قدمتماه لي من حب وصبر وتضحيات.

إلى عائلتي الكريمة التي كانت دائماً مصدر قوتي وسندي في كل خطوة من خطوات حياتي، إخوتي وأخواتي حفظكم الله ورعاكم كل باسمه ومكانته أتمنى لكم التوفيق.

إلى أساتذتي الأفاضل الذين أناروا طريقي بالعلم والمعرفة.

وإلى صديقتي "ايناس" التي كانت رفيقة الدرب في لحظات التعب قبل الفرح والتي شاركتني الكثير من الذكريات والدعم والتشجيع... لك مني كل الشكر والامتنان.

إلى كل من ساندني بدعوة صادقة أو كلمة طيبة أو نصيحة صادقة.

* أهدىكم هذا العمل المتواضع، راجية من الله أن يجعله ثمرة علم نافع وفخراً لكل من آمن

بي.

مقديش أمانى

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي، وإلى من غرست في نفسي حب العلم والاجتهاد، إلى أُمي الغالية "حدة" أطل الله في عمرها وجعلها نوراً يضيء دربي.

إلى من كان سندي وفخري، ومن علمني أن الطموح لا حدود له، إلى أبي العزيز "رشيد" حفظه الله ورعاه.

إلى من تقاسمت معهم أجمل لحظات حياتي وكانوا لي عوناً وسنداً، إلى أخي وأخواتي الأعراف حفظهم الله.

إلى أستاذي الفاضل "تريكي حسان" الذي لم يبخل علي بنصائحه وتوجيهاته، وكان له الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل.

إلى أساتذتي الكرام، الذين أناروا لنا طريق العلم والمعرفة، وكانوا مثلاً للعطاء والإخلاص.

إلى كل من ساندني بكلمة طيبة، أو دعاء صادق، أو نصيحة نافعة.

إلى كل من يسعى لطلب العلم، ويؤمن بأن الاجتهاد هو طريق النجاح. أهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا، راجية من الله أن يجعله علماً نافعاً.

ذيب بثينة

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

يعد موضوع التخصص الجامعي وعلاقته نحو مهنة التعليم لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة من بين المواضيع الجديدة، وهو يشكل مسار البحث، ويشبع البحث في الوصول إلى إضافات علمية ذات أهمية كبيرة.

حيث جاءت إشكالية الدراسة كمحاولة للتعرف على طبيعة العلاقة بين التخصص الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحو مهنة التعليم لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة، وقد اتضح أن التخصص يتوافق مع رغبات الطلبة وميولاتهم، ويعزز اتجاهاتهم الإيجابية نحو مهنة التعليم ويزيد من شعورهم بالفخر بالانتماء إليها وتقبلهم لمستقبلهم المهني، وتكمن فائدته في فهم مدى تأثير اختيار التخصص منذ المرحلة الجامعية على تكوين الميول المهنية نحو التدريس.

حيث انطلقنا من التساؤل الرئيسي: ما طبيعة العلاقة بين التخصص الجامعي والاتجاه نحو مهنة التعليم لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة؟

ومن هذا الأخير تفرعت الأسئلة التالية:

- ما مدى رضا طلبة المدارس العليا عن اختيار تخصصاتهم؟
- ما هي عوامل اختيار التخصص الجامعي؟
- ما طبيعة اتجاهات الطلبة نحو مهنة التعليم؟

واعتمدنا على المنهج الوصفي، كما اعتمدنا على العينة العشوائية، واستخدمنا الاستمارة التي تعتبر أداة من أدوات جمع البيانات.

ولخصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن أغلب الطلبة يتمتعون بدرجة عالية من الرضا عن اختيار تخصصاتهم الجامعية.
- اتضح أن تخصصات الطلبة تتوافق مع ميولاتهم واهتماماتهم الشخصية.
- كما تبين أن الدوافع الذاتية تمثل العامل الأبرز في توجيه اختيارات الطلبة لتخصصاتهم الجامعية.
- كما أن النظرة الاجتماعية لمهنة التعليم وامتيازات وحوافز المهنة أهم العوامل الكامنة وراء هذا التوجه.
- تبين أن اتجاهات الطلبة نحو مهنة التعليم تتسم بدرجة عالية من الإيجابية.

- اتضح أن نظرة الطلبة لمهنة التعليم توفر بعض الامتيازات والحوافز المهنية والتوازن بين الحياة المهنية والشخصية.

Abstract:

The topic of academic specialization and its relationship with attitudes toward the teaching profession among students of Higher Teacher Training Schools (Écoles Normales Supérieures) is considered a novel subject. It represents a significant research pathway and enriches academic literature with highly valuable scientific contributions.

The research problem emerged as an attempt to explore the nature of the relationship between academic specialization and attitudes toward the teaching profession among these students. The study revealed that the chosen specialization aligns with students' desires and inclinations, fosters positive attitudes toward the teaching profession, enhances their sense of pride in belonging to it, and increases their acceptance of their professional future. The significance of this study lies in understanding how the choice of specialization during the university stage influences the formation of professional inclinations toward teaching.

The study was guided by the main research question: What is the nature of the relationship between academic specialization and attitudes toward the teaching profession among students of Higher Teacher Training Schools?

From this main question, the following sub-questions were derived:

To what extent are students of Higher Teacher Training Schools satisfied with their choice of specialization?

What are the factors influencing the choice of academic specialization?

What is the nature of students' attitudes toward the teaching profession?

To address these questions, the study adopted a descriptive methodology, utilizing a random sampling technique and a questionnaire as the primary tool for data collection.

The study yielded several key findings, most notably:

The majority of students exhibit a high level of satisfaction regarding their choice of academic specialization.

Students' specializations closely align with their personal inclinations and interests.

Intrinsic motivations represent the most prominent factor guiding students' choices of academic specialization.

Social perception of the teaching profession, along with professional privileges and incentives, are key underlying factors behind this orientation.

Students' attitudes toward the teaching profession are highly positive.

Students perceive that the teaching profession offers specific professional privileges, incentives, and a balanced work-life dynamic.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
ملخص باللغة العربية	
ملخص باللغة الإنجليزية	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ - ب
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة	
تمهيد	05
أولاً: الإطار المفاهيمي	06
1- الإشكالية	06
2- أسباب الدراسة (أهميتها وأهدافها)	08
3- تحديد المفاهيم	10
4- الدراسات السابقة	13
ثانياً: الإطار المنهجي	19
1- المنهج المستخدم	19
2- الأدوات والتقنيات المستخدمة في الدراسة	21
3- مجالات الدراسة	23
4- مجتمع الدراسة والعينة	25
خلاصة الفصل	27
الفصل الثاني: مدخل نظري حول التوجيه الجامعي	
تمهيد	30
أولاً: ماهية التوجيه الجامعي وأهدافه	31

34	ثانياً: معايير التوجيه الجامعي ومراحله
37	ثالثاً: العوامل المؤثرة في اختيار التخصص الجامعي
40	رابعاً: شروط القبول والتوجيه في المدارس العليا للأساتذة في الجزائر
42	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: مدخل نظري حول الاختيار المهني	
45	تمهيد
46	أولاً: أهمية الاختيار المهني
50	ثانياً: أهداف الاختيار المهني
53	ثالثاً: خصائص الاختيار المهني
54	رابعاً: خطوات الاختيار المهني
59	خامساً: العوامل المؤثرة في الاختيار المهني
63	سادساً: النظريات المفسرة للاختيار المهني
74	خلاصة الفصل
المحور الثالث: مدخل نظري حول مهنة التعليم	
77	أولاً: أهمية مهنة التعليم في الجزائر
79	ثانياً: شروط مهنة التعليم في الجزائر
81	ثالثاً: دراسة تحليلية لظاهرة تأنيث التعليم
83	خلاصة
الفصل الرابع: الإطار التطبيقي للدراسة	
86	تمهيد
87	أولاً: عرض وتحليل البيانات وتفسيرها
87	1- خصائص مجتمع الدراسة (البيانات الأولية).
91	المحور الأول: رضا طلبة المدارس العليا عن تخصصاتهم الجامعية
101	المحور الثالث: عوامل اختيار التخصص الجامعي
111	المحور الرابع: طبيعة اتجاهات الطلبة نحو مهنة التعليم
123	خلاصة الفصل

127- 124	ثانياً: النتائج العامة ومدى ارتباطها بتساؤلات الدراسة
129	خاتمة
136 -132	المصادر والمراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يبين الجنس	87
2	يبين مكان الإقامة	88
3	يبين تخصصات الطلبة	89
4	يبين مهنة الوالدين وعلاقتها بقطاع التربية	90
5	يبين مدى شعور الطلبة بالرضا عن التخصص المتوجهين إليه	91
6	يبين الرغبة في التخصص الموجه إليه بناءً على اختيارهم	92
7	يبين توجهات الطلبة إلى تخصصهم بناءً على رغبة شخصية دون مراعاة الميول	93
8	يبين مدى سعادة الطلبة لاختيار تخصص آخر	94
9	يبين توافق تخصص الطلبة مع ميولاتهم واهتماماتهم الشخصية	96
10	يبين مدى شعور الطلبة بالتخصص الموجه إليه بناءً على اختيارهم الشخصي المسبق	97
11	يبين اعتقاد الطلبة أن تخصصهم الحالي يمنحهم فرص مهنية جيدة مستقبلاً	98
12	يبين الرغبة في متابعة الدراسة في نفس التخصص	99
13	يبين اختيار نفس التخصص لو أتيحت فرصة إعادة الاختيار	100
14	يبين عوامل اختيار التخصص الجامعي	102
15	يبين أن التأثير الكبرى لاختيار الطلبة لتخصصهم الجامعي	103
16	يبين اختيارات الطلبة وتوافقها مع رغبة الأهل	105
17	يبين اختيار الطلبة لتخصصهم بدافع الضمان لفرصة عمل مضمونة	106
18	يبين اختيار المهنة والمهنة ومكانتها الاجتماعية	107
19	يبين اختيار الطلبة لتخصصهم من أجل نيل امتيازات المهنة وشروط العمل المتاحة (التوظيف المباشر)	108
20	يبين ما إذا كان اختيار التخصص الجامعي هو الأساس الذي يتم عليه اختيار المهنة كمستقبل مهني	109
21	يبين أهداف الأساس الذي تهدف وراءه اختيار التخصص	110

112	يبين مدى شعور الطلبة بالفخر والانتساب لمهنة التعليم	22
113	يبين مدى شعور الطلبة بالسعادة عند التفكير في مستقبلهم المهني	23
114	يبين اعتقاد الطلبة أن مهنة التعليم هي مهنة نبيلة وذات مكانة اجتماعية مرموقة	24
115	يبين اعتقاد الطلبة أن المجتمع ينظر للأستاذ نظرة تقدير واحترام	25
116	يبين مدى إتاحة مهنة التعليم فرصاً لإقامة علاقات اجتماعية مميزة	26
117	يبين مدى استفادة من يعمل في التعليم على امتيازات عديدة	27
118	يبين ضمان فرصة التوازن بين الحياة المهنية والشخصية	28
119	يبين حصول من يعمل في التدريس على راتب محترم	29
120	يبين مدى إتاحة العمل في التعليم فرصة العمل الإضافي	30
121	يبين مدى تقديم الدروس الخصوصية فرصاً جيدة لتعزيز المداخل المالية	31

مقدمة

تعد مهنة التعليم من الركائز الأساسية في بناء المجتمعات وتقدمها، لما تؤديه من دور محوري في إعداد الأجيال وتنمية قدراتهم المعرفية والقيمية والأمر الذي يجعل من عملية إعداد المعلم وتكوينه قضية جوهرية تحظى باهتمام كبير من قبل الأنظمة التربوية. وفي هذا الإطار يحتل التخصص الجامعي مكانة هامة في المسار الأكاديمي للطلاب حيث يساهم في تشكيل ميوله واتجاهاته ويؤثر بشكل مباشر في اختياراته المهنية المستقبلية ومن بينها مهنة التعليم.

وتسعى المدارس العليا للأساتذة، باعتبارها مؤسسات تكوينية متخصصة، إلى إعداد طلبة يمتلكون الكفاءة والمهارات البيداغوجية اللازمة لممارسة مهنة التعليم بكفاءة وفعالية. غير أن توجه الطلبة نحو هذه المهنة لا يرتبط فقط بطبيعة التكوين الذي يتلقونه داخل هذه المؤسسات، بل يتأثر كذلك بجملة من العوامل، من أبرزها التخصص الجامعي لما يحمله من معارف وخبرات وتصورات تساهم في بناء مواقف الطلبة واتجاهاتهم نحو المهنة.

كما يعد الاتجاه نحو مهنة التعليم من المؤشرات الأساسية التي تعكس مدى تقبل الطلبة لهذه المهنة واستعدادهم للانخراط فيها مستقبلاً، حيث تلعب الاتجاهات الإيجابية دوراً مهماً في تعزيز الدافعية المهنية وتحقيق الأداء التربوي الفعال، في حين قد تؤدي الاتجاهات السلبية إلى ضعف الرغبة في ممارسة المهنة أو العزوف عنها.

وانطلاقاً من أهمية هذا الموضوع، تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف طبيعة العلاقة بين التخصص الجامعي والاتجاه نحو مهنة التعليم لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة، من خلال محاولة فهم مدى تأثير التخصص في تشكيل اتجاهات الطلبة، والكشف عن أبرز العوامل المرتبطة بهذه العلاقة.

وعليه تم تنظيم هذه الدراسة إلى أربعة فصول متكاملة:

- **الفصل الأول:** بعنوان الإطار المفاهيمي والمنهجي للدراسة، حيث يتناول إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه، بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الأساسية، واستعراض الدراسات السابقة وكذا المنهج المستخدم والعينة بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات.
- **الفصل الثاني:** نظرة عامة حول التوجيه الجامعي حيث يتم التطرق فيه إلى أهمية التوجيه الجامعي في الجزائر ومراحلها، العوامل المؤثرة في اختيار التخصص الجامعي، وشروط القبول والتوجيه في المدارس العليا للأساتذة في الجزائر.

- في حين يخصص الفصل الثالث: لدراسة الاختيار المهني من خلال التطرق إلى أهميته، أهدافه، ومميزاته، خطواته، والعوامل المؤثرة فيه بالإضافة إلى النظريات المفسرة له.
وتم إضافة المحور الثالث بعنوان نظرة عامة حول مهنة التعليم، يتناول شروط مهنة التعليم، أهمية مهنة التعليم، ودراسة تحليلية لظاهرة تأنيث التعليم.
- أما الفصل الرابع: فيمثل الجانب التطبيقي للدراسة، حيث يتم فيه عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية وصولاً إلى استخلاص أهم النتائج، وتقديم جملة من التوصيات والاقتراحات، ثم خاتمة عامة للدراسة متبوعة بقائمة المراجع والملاحق.

الفصل الأول

الإطار المفاهيمي والمنهجي للدارسة

تمهيد

أولاً: الإطار المفاهيمي

1- الإشكالية

2- أسباب الدراسة (أهميتها وأهدافها)

3- تحديد المفاهيم

4- الدراسات السابقة

ثانياً: الإطار المنهجي

1- المنهج المستخدم

2- الأدوات والتقنيات المستخدمة في الدراسة

3- مجالات الدراسة

4- مجتمع الدراسة والعينة

خلاصة الفصل

تمهيد:

نظراً لأهمية موضوع التخصص الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحو مهنة التعليم لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة تبرز الحاجة إلى بناء نظري شامل يمكن من فهم الجوانب المعرفية التي يقوم عليها الارتباط، ويهدف هذا الفصل إلى تقديم أرضية علمية واضحة تمهد للدراسة الميدانية.

ولتحقيق ذلك يتناول الفصل جملة من العناصر الأساسية بدءاً من طرح إشكالية البحث التي توضح الدافع الرئيسي وراء اختيار الموضوع، كما يتطرق إلى أهمية الدراسة، وأسباب اختيار الموضوع كما يعرض الفصل أهداف البحث التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها بالإضافة إلى تحديد أهم المفاهيم المرتبطة بالدراسة، كما يقدم مسحاً لأبرز الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاتجاهات المهنية وتوجه الطلبة نحو التدريس.

كما سيتم التطرق في هذا الفصل إلى خطوات الدراسة الميدانية التي اعتمدنا عليها في دراستنا حول "التخصص الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحو مهنة التعليم لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة" متضمناً هذا الفصل الخطوات المنهجية المتمثلة في تحديد المنهج المناسب للدراسة، ثم مجالاتها، بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات، وتحليل البيانات التي تم جمعها، وصولاً إلى نتائج الدراسة.

أولاً: الإطار المفاهيمي للدراسة:

1- إشكالية الدراسة:

شهد التعليم العالي في المجتمعات المعاصرة تحولات عميقة جعلته من أحد الركائز الأساسية في إعداد الموارد البشرية القادرة على المساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ولم يعد دور الجامعة مقتصرًا فقط على نقل المعارف وتزويد الطلبة بالمعلومات النظرية، بل أصبح فضاءً لتشكيل الاتجاهات والقيم المهنية، وبناء التصور المرتبطة بالمستقبل الوظيفي للطلبة، وفي هذا السياق تبرز أهمية مهنة التعليم بوصفها أكثر المهن ارتباطاً ببناء الفرد وتنمية المجتمع، نظراً لما تضطلع به من دور محوري في إعداد الأجيال ونقل المعارف والقيم الثقافية والاجتماعية، لذلك أصبح الاهتمام بدراسة العوامل التي تساهم في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو هذه المهنة أمر بالغ الأهمية، خاصة فئة طلبة المدرسة العليا للأساتذة الذين يمثلون القوة التي يركز عليها في الالتحاق بمهنة التدريس مستقبلاً. ومن بين هذه العوامل التي تؤثر في تشكيل هذه الاتجاهات يبرز التخصص الجامعي باعتباره الإطار المعرفي والتكويني الذي يحدد طبيعة الخبرات العلمية التي يكتسبها الطالب خلال مساره الدراسي.

حيث يعد التخصص الجامعي أحد المكونات الأساسية في تشكيل المسار الأكاديمي والمهني للطلاب، إذ يمثل الإطار المعرفي الذي يتحدد من خلاله طبيعة المعارف العلمية التي يكتسبها، والمهارات الفكرية والمنهجية التي يطورها خلال مسيرته الدراسية، فالتخصص لا يقتصر على كونه مجالاً دراسياً محدداً، بل يشكل منظومة معرفية وثقافية تساهم في بناء رؤية الطالب للمعرفة والممارسة المهنية المرتبطة بها. كما أن طبيعة المحتويات العلمية التي يتضمنها التخصص ودرجة عمقها وتنوعها، إضافة إلى الأساليب البيداغوجية المعتمدة في تدريسه، كلها عوامل تؤثر في مستوى اندماج الطالب في مساره التكويني وفي طبيعة العلاقة التي يقيمها مع مجاله الدراسي، ويضاف إلى ذلك مدى توافق التخصص مع ميول الطالب واستعداداته المعرفية، ومدى شعوره بالرضا عن اختياره لهذا المجال، فضلاً عن إدراكه لآفاق المهنة التي يتيحها مستقبلاً، فكلما شعر الطالب بأن تخصصه يعكس اهتماماته العلمية ويستجيب لتطلعاته المهنية، كلما ازداد انخراطه في مساره التكويني وتعززت لديه الدافعية للاستمرار فيه، كما أن إدراك الطالب لقيمة تخصصه العلمية والاجتماعية، ومدى ارتباطه بالحاجات الفعلية للمجتمع وسوق العمل يساهم بدوره في بناء تصور إيجابي عن مستقبله المهني وفي تغذية طموحه المهني الذي يسعى

إلى ممارسته بعد التخرج، ومن هذا المنطلق فإن التخصص الجامعي لا يمثل مجرد اختيار أكاديمي، بل يشكل عاملاً مهماً في توجيه المسار المهني للطالب وفي تشكيل توجهاته نحو المهن المرتبطة بمجال دراسته وعلى رأسها مهنة التعليم بالنسبة لطلبة المدرسة العليا للأساتذة.

ومن جهة أخرى يعد الاتجاه نحو مهنة التعليم من المدخرات النفسية والاجتماعية، التي تعكس طبيعة الموقف الذي يبنيه الطلبة تجاه هذه المهنة ومدى استعدادهم للانخراط فيها مستقبلاً، فالانخراط في مهنة التدريس لا يتحدد فقط بامتلاك المعارف الأكاديمية أو الكفاءات البيداغوجية، بل يرتبط أيضاً بجملة من الاتجاهات والقناعات التي يبنيتها الطالب حول قيمة هذه المهنة وأهميتها ودورها في المجتمع، وتتجلى هذه الاتجاهات في درجة تقبل الطلبة لمهنة التعليم، ومستوى حافزيتهم للاستعداد لممارستها، ومدى شعورهم بالرضا عن اختيارهم لهذا المسار المهني، كما تظهر كذلك في نظرتهم إلى المكانة الاجتماعية للأستاذ، وتقديرهم للدور التربوي الذي يؤديه داخل المجتمع، إضافة إلى تمثلهم لطبيعة المسؤوليات التعليمية والتربوية التي تتطلبها هذه المهنة، ويشمل ذلك أيضاً مدى استعداد الطلبة لتحمل متطلبات الفعل التربوي من حيث الجهد المعرفي والبيداغوجي، والقدرة على التفاعل مع المتعلمين، والمساهمة في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية للمنظومة التعليمية، كما أن الاتجاه نحو مهنة التعليم يتأثر بجملة من العوامل المرتبطة بالخبرات التكوينية التي يمر بها الطالب خلال مساره الجامعي، وبالتجارب التي يكتسبها أثناء التكوين البيداغوجي والتربصات الميدانية، فضلاً عن تمثلاته الاجتماعية للمهنة وما يرتبط بها من قيم ومكانة اجتماعية، ومن ثم فإن قوة هذا الاتجاه أو ضعفه تعكس مدى اقتناع الطالب بأهمية هذه المهنة ومدى استعداده للالتزام بأدوارها التربوية والاجتماعية في المستقبل.

وانطلاقاً من ذلك، يبرز التداخل بين التخصص الجامعي والاتجاه نحو مهنة التعليم باعتباره مجالاً مهماً للتحليل في الدراسات التربوية والسوسيولوجية، خاصة في تكوين طلبة المدارس العليا للأساتذة الذين يجمع مسارهم الدراسي بين التكوين الأكاديمي المتخصص والإعداد البيداغوجي لممارسة مهنة التدريس، فالتخصص الذي يدرسه الطالب قد يساهم في تعزيز اهتمامه بالمجال المعرفي الذي سينقله إلى المتعلمين مستقبلاً، كما قد يؤثر في درجة حماسه للانخراط في الممارسة التعليمية، ومن هذا المنطلق تبرز الحاجة إلى دراسة طبيعة العلاقة بين التخصص الجامعي والاتجاه نحو مهنة التعليم لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة، من أجل فهم الكيفية التي يساهم بها التكوين الأكاديمي في تشكيل اتجاهاتهم المهنية وعليه يمكن بلورة الإشكالية في التساؤل المركزي التالي:

- ما طبيعة العلاقة بين التخصص الجامعي والاتجاه نحو مهنة التعليم لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة؟

ويتفرع عن التساؤل المركزي أسئلة فرعية تتمحور فيما يلي:

- ✓ ما مدى رضا طلبة المدرسة العليا عن تخصصهم الجامعي؟
- ✓ ما هي العوامل الكامنة وراء اختيار الطلبة لتخصصهم الجامعي؟
- ✓ ما طبيعة اتجاهات الطلبة نحو مهنة التعليم؟

2-أسباب الدراسة، أهميتها وأهدافها:

1.2- أسباب الدراسة:

تتجلى معالم دراستنا في بعدين أساسيين هما البعد الذاتي والبعد الموضوعي:

❖ البعد الذاتي:

- الاهتمام الشخصي والميولات الذاتية للموضوع.
- الرغبة في البحث في مواضيع تمس مستقبل الطلبة.
- الفضول العلمي اتجاه اختلاف الدوافع المهنية.

❖ البعد الموضوعي:

- الحاجة إلى فهم العلاقة بين التخصص الجامعي والاتجاهات المهنية.
- قلة الدراسات المحلية المنجزة على مستوى جامعة الشاذلي بن جديد.
- قابلية الموضوع للدراسة من الناحية المعرفية والمنهجية والميدانية.

2.2- أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من كون هذا الموضوع يتناول إحدى القضايا الجوهرية في ميدان تكوين المعلمين، والمتمثلة في العلاقة بين التخصص الجامعي والاتجاه نحو مهنة التعليم لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة، فمهنة التعليم تعد من ركائز بناء المجتمع ولا يمكن النهوض بها دون معلمين يمتلكون اتجاهاً إيجابياً واستعداداً حقيقياً لممارستها. ومن ثم فإن العوامل الأكاديمية التي تساهم في تشكيل هذا

الاتجاه وعلى رأسها التخصص الجامعي يعد أمراً حاسماً لجودة التكوين وفعاليته، كما تبرز أهمية موضوعنا في قدرته على الكشف عن مدى توافق التخصصات الجامعية الموجهة للطلبة مع ميولاتهم المهنية، مما يساهم في تحسين برامج التكوين داخل المدارس العليا وتعزيز آليات التوجيه الجامعي، ويكتسي البحث كذلك أهمية علمية كونه يسد فجوة في الدراسات الجزائرية التي تناولت الاتجاهات المهنية في سياق تكوين الأساتذة، إلى جانب أهميته العملية لصناع القرار التربوي في تطوير سياسات تكوين المعلمين بما يتلائم مع حاجات الميدان التربوي.

3.2- أهداف الدراسة:

تتلخص أهداف هذا الموضوع في النقاط التالية:

- التعرف على طبيعة العلاقة بين التخصص الجامعي والاتجاه نحو مهنة التعليم لدى الطلبة.
- التعرف على مدى رضا طلبة المدارس العليا على تخصصهم الجامعي.
- تحديد أبرز العوامل التي تؤدي إلى اختيار مهنة التعليم.
- تحديد أبرز العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاه نحو مهنة التعليم لدى الطلبة.
- محاولة توضيح بعض المصطلحات المتعلقة بموضوع التخصص الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحو مهنة التعليم لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة.

3- تحديد المفاهيم:

1. مفهوم التخصص الجامعي:

أ- المفهوم اللغوي:

يقصد بالتخصص ما يميز الشيء عن غيره، أي التفريق والتمييز بين المجالات المختلفة، والتخصص الجامعي يعني اختيار مجال معرفي محدد داخل الجامعة للتركيز عليه ودراسته بعمق بحيث يكتسب الطالب المعرفة والمهارات المرتبطة بهذا المجال دون غيره من المجالات العامة¹.

ب- المفهوم الاصطلاحي:

هو ما يختاره الطالب في المرحلة الجامعية من توجهات علمية تحدد مسار حياته العلمية والعملية، وهذا الاختيار يجب أن يتوافق مع قدراته ومواهبه الذاتية وأن لا يكون اختيار نتيجة الإكراه من أي جهة كانت².

يعرف محمود علي إبراهيم التخصص الجامعي على أنه الاتجاه الذي يختاره الطالب داخل التعليم العالي وفق ميوله وقدراته، بحيث يكتسب فيه خبرة عميقة ومؤهلات نظرية وعملية تمكنه من الانخراط في سوق العمل بكفاءة³.

* إن التخصص الجامعي هو اختيار الطالب لمجال معين وفق رغباته، مما يمكنه من اكتساب معرفة وكفاءة متخصصة تأهله للانخراط في سوق العمل.

ج- المفهوم الإجرائي:

التخصص الجامعي هو المجال الدراسي الذي يختاره الطالب في مرحلة التعليم العالي، والذي يتيح له اكتساب معرفة متخصصة ومهارات عملية عميقة تؤهله لممارسة مهنة محددة والمساهمة بفعالية في المجتمع.

¹ - الزبير عبد الكريم: التعليم العالي وتطوير الكفاءات، ط1، الجزائر، 2008، ص45.

² - نيلي سعيدة: المحددات الأسرية في اختيار الطالب للتخصص الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، تخصص علم الاجتماع التربوي، ورقلة، الجزائر، 2016، ص11.

³ - الخشاب مصطفى: دراسات في علم الاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1985 ص 23.

د- مفهوم مهنة التعليم:

أ- المفهوم اللغوي:

هي الحرفة أو الصنعة أو العمل الذي يتطلب من القائم بها [المعلم] نقل المعارف والخبرات والمهارات بشكل منظم ومقصود إلى الآخرين [المتعلمين] مقابل أجر، ويكون هذا العمل وفقاً لمجال تخصصه¹.

ب- المفهوم الاصطلاحي:

عملية تفاعلية تنتقل فيها الخبرات والمعلومات من ذهن المعلم إلى ذهن المتعلم، فيقوم المعلم بإيصال المعلومات وفق مجموعة من المعطيات المنظمة حيث يتحكم في كمية المعرفة الواصلة للطالب وما يمتلكه من مهارات².

كما تعرف بأنها عملية منظمة تهدف إلى نقل الأهداف التعليمية المتوقعة بواسطة المعلم إلى الطالب الذي يحتاج إلى تلك الخبرة، وفق ظروف حددت ونظمت بدقة وفق مخطط تدريس محدد مسبقاً³.

* إن مهنة التعليم هي عملية منظمة ومخططة تهدف إلى تحقيق أهداف تعليمية محددة.

ج- المفهوم الإجرائي:

مهنة التعليم هي العمل المنظم والمهني الذي يقوم به المعلم، لنقل المعرفة والمهارات والقيم إلى المتعلمين بطريقة منهجية ومؤثرة بهدف إعداد الأفراد إلى المساهمة الفعالة في المجتمع وتحقيق التنمية الشخصية والاجتماعية.

¹ - عربي الزهرو عبد الكريم: مهنة التدريس وأخلاقياتها، دار النشر الجامعية، الجزائر، 2018، ص 8-9.

² - محمد الدريج: مدخل إلى علم التدريس (تحليل العملية التعليمية)، قصر الكتاب، البلدة، ص 24.

³ - زياد بركات: دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية لدى طلبة في ضوء بعض النظريات، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2006، ص 9.

هـ - مفهوم الاختيار المهني:

أ - المفهوم اللغوي:

يشير إلى عملية انتقاء وتفضيل الفرد لعمل أو صناعة معينة من بين عدة مهن أو وظائف متاحة، بناءً على ما يراه خيراً وأنسب له من حيث طبيعة العمل والخدمة المقدمة¹.

ب - المفهوم الاصطلاحي:

عرفه "جون هولاند" على أنه يعتمد على توافق شخصية الفرد مع طبيعة العمل، فكل شخص يمتلك نوعاً من الميول والقدرات التي تجعله أكثر نجاحاً ورضاً في مهنة معينة، وبالتالي كلما كان توافق أكبر بين الشخصية والمهنة زادت احتمالية نجاح الفرد واستقراره المهني².

كما يعرف أيضاً بأنه عملية تهدف إلى تحقيق التوازن بين رغبات الفرد واحتياجات المجتمع، بحيث يختار الشخص مهنة تلبي ميوله وقدراته وتساهم في التنمية المجتمعية³.

* الاختيار المهني ليس مجرد قرار شخصي بل هو عملية توازن بين رغبات الفرد واحتياجات المجتمع، مما يبرز الدور الاجتماعي للمهنة، وأهمية أن تكون الاختيارات المهنية مفيدة للفرد والبيئة التي يعيش فيها، وبالتالي تعزيز التنمية الفردية والمجتمعية معاً.

ج - التعريف الإجرائي:

الاختيار المهني هو قرار الفرد بالانخراط في مهنة تتوافق مع ميوله وقدراته، وتلبي احتياجات المجتمع.

¹ - سليم عبد العزيز إبراهيم: علم النفس المهني، ط1، دار الزهراء للنشر والتوزيع، السعودية، 2013، ص 16.

² - جودة عزت عبد الهادي: التوجيه المهني ونظرياته، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص 13-14.

³ - سامي محمد ملحم: مبادئ التوجيه والإرشاد المهني، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 15.

و- مفهوم الطلبة:

أ- المفهوم اللغوي:

من الفعل "طلب"، يطلب، مطالبة، أي طلب شيء يمكن الحصول عليه سواء كان مادياً أو معنوياً، ويتمحور أساس مفهوم الطلبة في المفهوم اللغوي حول معنى السعي بنشاط ورغبة للحصول على هدف معين، وفي الغالب يقصد به السعي وراء العلم والمعرفة¹.

ب- المفهوم الاصطلاحي:

يرى ابن خلدون أن الطالب هو من يسعى وراء طلب العلم والمعرفة وهو من يقوم بالبحث والتعلم باجتهاد بهدف تكوين شخصية مثقفة ومؤهلة للحياة العملية والمجتمعية².

كما يعرف بأنه فاعل نشط في عملية التعلم، ليس مجرد متلقي للمعلومات بل مشارك في بناء المعرفة من خلال التجربة والممارسة والتفاعل مع البيئة التعليمية³.

* الطلبة مشارك نشط في التعلم يبني معرفته من التجربة والتفاعل مع البيئة وليس مجرد متلقي للمعلومات، مما يعزز التفكير النقدي، ويؤثر على حل المشكلات.

ج- المفهوم الإجرائي:

الطلبة هم الذين يسعون لاكتساب المعرفة والمهارات، ويقومون بتنمية قدراتهم الفكرية والسلوكية من خلال التعلم والتجربة.

4- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة ركيزة أساسية في بناء أي بحث علمي، إذ تمكن الباحث من الإحاطة بالمجهودات العلمية المنجزة في موضوعه، وتوفر له إطاراً نظرياً ومنهجياً يستند إليه في صياغة إشكاليته وتحديد متغيراته، كما تساهم في الكشف عن الثغرات البحثية وتوجيه الدراسة نحو إضافة علمية جديدة،

¹ صلاح حسن أحمد: أساسيات علم النفس التربوي ونظريات التعلم، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 7.

² محمد جاسم محمد: علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة للنشر، الأردن، 2004، ص 18.

³ علي منصور وأمينة رزق: علم النفس التربوي، محاضرات جامعة دمشق، سوريا، 2020، ص 18.

فضلاً عن دورها في دعم مناقشة النتائج ومقارنتها بما توصل إليه الباحثون الآخرون مما يعزز مصداقية العمل البحثي ويضمن أصالة العلمية¹ وهي كالتالي:

➤ الدراسة الأولى:

دراسة بوطاوس أحلام بعنوان التكوين الجامعي ومتطلبات سوق العمل، دراسة ميدانية على عينة بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران 2، وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير لعلم الاجتماع تنظيم وعمل، تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التكوين وتقييم مخرجاته والتعرف على مدى ملائمة مواءمة التكوين الجامعي وسوق العمل.

تمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- ما مدى تماشي التكوين الجامعي في الجزائر مع متطلبات سوق العمل؟

وتفرعت عنه الأسئلة التالية:

- كيف ينعكس التحضير المعرفي للطالب الجامعي في سوق العمل؟
- هل يؤثر التكوين على الطالب الجامعي في حصوله على فرصة عمل؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره منهج يهدف إلى وصف الظاهرة وجمع البيانات عنها، وتحليلها لفهم خصائصها.

وتم الاعتماد على الاستمارة كأداة لجمع البيانات على عينة تضم 65 فرد من كلية العلوم الاجتماعية بوههران، منها 52 أنثى و 13 ذكر، ومن بين النتائج المتحصل عليها في الدراسة فيما يلي:

- أكدت الدراسة أن الطلبة استفادوا من البرامج التكوينية المقدمة لهم.
- أكدت الدراسة أن نوعية الشهادة تلعب دور في الاستجابة أحياناً لمتغيرات سوق العمل.
- أكدت الدراسة أن التكوين الجامعي ليس لديه علاقة بالمستقبل المهني.
- أكدت الدراسة أن هناك توافق بين التخصص وطبيعة المؤسسة.

¹- محمد عبيدات: منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص 45.

- أكدت الدراسة أن مهام المبحوثين في منصب عملهم سمحت لهم بزيادة معارفهم في مجال تخصصهم¹.

➤ الدراسات الثانية:

دراسة بوشلاغم مروى بعنوان واقع خريجي الجامعة الجزائرية في سوق العمل دراسة ميدانية على عينة من بعض خريجي الجامعة بواسطة عينة كرة الثلج، وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تلبية استراتيجية التكوين الجامعي في الجزائر لمتطلبات سوق العمل، ومعرفة مدى تلاءم خريجي الجامعة وسياسة التشغيل في الجزائر، وقد انطلقت هذه الدراسة من تساؤل رئيسي وهو:

- هل إستراتيجية التكوين الجامعي في الجزائر كفيلة بتلبية متطلبات سوق العمل؟

وانبثقت عن هذا التساؤل سؤالين فرعيين هما:

- هل هناك مواءمة خريجي الجامعة وسياسة التشغيل في الجزائر؟
- كيف يؤثر المستوى التأهيلي والتكويني للمتخرجين للحصول على فرص العمل؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بهدف وصف العلاقة بين مخرجات الجامعة ومتطلبات سوق العمل.

ومن الوسائل التي تم الاعتماد عليها لجمع المعلومات الاستمارة على عينة تمكنت من الوصول إليها عن طريق كرة الثلج إلى 150 مفردة وتم استنتاج ما يلي:

- أن استراتيجية التكوين الجامعي لا تتوافق مع مخرجات الجامعة ومتطلبات سوق العمل.
- التربصات الميدانية والتكوينية التي توفرها الجامعة غير كافية لاكتساب الخبرة والمهارة التي يحتاجها سوق العمل.
- هناك ضعف كبير في التنسيق بين سياسة التشغيل وإستراتيجية التكوين.

¹- بوطاوس أحلام: التكوين الجامعي ومتطلبات سوق العمل، دراسة ميدانية في كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، مذكرة مكملة للحصول على شهادة الماجستير في علم اجتماع تنظيم وعمل، 2020 / 2021.

- رغم الإصلاحات التي قام بها التعليم العالي إلا أن جودة وكفاءة خريجه لا تتوافق مع المستوى المطلوب في سوق الشغل.

- هناك ضعف كبير في التنسيق بين سياسة التشغيل وإستراتيجية التكوين¹.

➤ الدراسة الثالثة:

دراسة أحلام عبايدية بعنوان محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين، على عينة من طلبة علم النفس وقسم العلوم الطبيعية لجامعة باجي مختار. وأساس هذه الدراسة يتركز حول معرفة المحددات التي تتحكم في الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين ومحاولة معرفة العوامل التي تتدخل بشكل أقوى من الأخرى في عملية التخطيط والاختيار المهني لدى الطلبة.

ومن هنا يتبادر السؤال الذي يطرح نفسه:

- ما هي المحددات التي أصبحت تحكم الاختيارات المهنية المستقبلية للطلاب الجامعي؟
- هل مازال التخصص يلعب دوراً في تحديد المسار المهني للطلاب الجامعي؟

وقد نتج عن هذين السؤالين المركزين أسئلة فرعية وهي كما يلي:

- إلى أي مدى تلعب المكانة الاجتماعية والاقتصادية للمهنة دوراً في التأثير وتحديد الاختيارات المهنية للطلاب؟.
- هل مازال للأسرة دور وسلطة على الأبناء في تقرير مصيرهم المهني؟.
- وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي كونه يتناسب مع أهداف الدراسة.
- وتم الاعتماد على الاستمارة كأداة لجمع البيانات على عينة تضم 113 طالب وطالبة من قسم علم النفس، و121 طالب وطالبة من قسم العلوم الطبيعية وقد تم التوصل إلى:
- التخصص الجامعي يمنح فرص عمل أكثر بعد التخرج.

¹- بوشلاغم مروي: واقع خريجي الجامعة الجزائرية في سوق العمل، دراسة ميدانية لخريجي جامعة قلمة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تنظيم وعمل، 2022 / 2023.

- التخصص الجامعي يمنح القدرات العلمية والتقنية والأساسية لممارسة مهنة تتماشى مع الميول المهنية¹.
- تساهم المؤسسة الجامعية من خلال هياكلها في إعلام الطلبة بمتطلبات سوق العمل وأهم الطرق لاختيار المهنة المناسبة.
- المحافظة على التاريخ المهني للأسرة يجبر على اختيار مهنة غير مرغوبة.
- والداك وحدهما من يحدد مستقبلك المهني لأن رأيهما هو الأصح دائماً².

➤ الدراسة الرابعة:

دراسة قدوري الحاج بعنوان اتجاهات طلبة المدرسة العليا للأساتذة نحو مهنة التدريس، على عينة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة بورقلة.

يتمحور أساس هذه الدراسة حول الاهتمام بدراسة اتجاهات الطلبة المقبلين على التدريس نحو مستقبلهم المهني وعزوف العديد من الطلبة عن التحاق بمهنة التدريس، وعلى هذا الأساس تطرح إشكالية الدراسة في السؤال المركزي الآتي:

1- ما طبيعة اتجاهات طلبة المدرسة العليا للأساتذة بورقلة نحو مهنة التدريس؟. وينتج عن هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مدى مساهمة الأبعاد (العوامل الذاتية، المكانة الاجتماعية للمهنة، امتيازات المهنة، القدرات الأكاديمية) في تكوين هذه الاتجاهات؟
- هل توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة تبعاً لمتغير الجنس؟.

وقد تم في هذه الدراسة الاعتماد على المنهج الوصفي كونه يهدف لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً.

وقد تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات إذ يتميز بالخصائص السيكمترية (الصدق، الثبات، التصحيح، التحكيم)، تكون الاستبيان من مجموعة من فقرات تتضمن الفقرة الأولى العوامل الذاتية

¹ أحلام عبايدية: محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية لطلبة علم النفس وقسم العلوم الطبيعية، جامعة باجي مختار، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، 2006 / 2007.

² أحلام عبايدية: المرجع السابق.

لاختيار المهنة، والفقرة الثانية امتيازات المهنة، والفقرة الثالثة تتحدث عن المكانة الاجتماعية للمهنة، وأخيراً فقرة تتحدث عن القدرات الأكاديمية للطالب. وتم توزيع 212 إستبانة بلغ عدد المقبولين منها للتحليل الإحصائي 179 إستبانة.¹

وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- لا توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو مهنة التدريس تبعاً لمتغير الجنس.
- في حين أشارت النتائج إلى وجود فروق في اتجاهات الطلبة تبعاً لمتغير المرحلة التعليمية ولصالح طلبة الطور الثانوي.
- أظهرت نتائج الدراسة كذلك أن العوامل المتعلقة ببعد القدرات الأكاديمية قد حصلت على المتوسطات الأعلى في اختيار الطلبة لمهنة التدريس، تليها العوامل المتعلقة ببعد امتيازات المهنة، ثم العوامل المتعلقة ببعد المكانة الاجتماعية للمهنة، في حين جاءت الأسباب والعوامل المتعلقة ببعد العوامل الذاتية في المرتبة الأخيرة من حيث درجة تأثيرها في اختيارات الطلبة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

للدراسات السابقة أهمية لدى الباحثين والطلبة على حد سواء عند القيام بأي بحث علمي:

أ- أوجه التشابه:

حيث تشابهت هذه الدراسات مع دراستنا في:

- اتفاقها على أهمية المقررات التربوية والخبرات الميدانية في تعزيز الاتجاه الإيجابي.
- تأكيد جميع الدراسات على تأثير التخصص الجامعي في تشكيل الاتجاه نحو مهنة التعليم.
- حيث تشابهت هذه الدراسات مع دراستنا من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي.
- التأكيد على دور التكوين الجامعي في بناء تصورات الطلبة حول مهنة التعليم.

¹- قدوري الحاج: اتجاهات طلبة المدرسة العليا للأساتذة في مهنة التدريس، دراسة ميدانية لطلبة علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع التربوي، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة ورقلة، الجزائر، 2016 - 2021.

ب- أوجه الاختلاف:

تظهر أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة فيما يلي:

- اختلاف العينات والبيئات التعليمية التي أجريت فيها الدراسات مما أدى إلى تفاوت النتائج.
- الاختلاف في الأهداف، حيث لكل باحث أهداف يسعى للوصول إليها.
- اختلاف الدراسات في درجة تأثير التخصص على الاتجاه نحو التعليم.
- تباين العوامل التي فسرت بها دراسات هذا الاتجاه، بعض ركز على البيئة الجامعية، وأخرى على الدافعية الشخصية أو جودة التكوين.

ج- أوجه الاتفاق:

- اتفاق الباحثين على أن الطلبة في التخصصات التربوية يشكلون اتجاهات أكثر إيجابية نحو التعليم.
- الاتفاق على أن جودة التكوين والخبرة التطبيقية عوامل أساسية في تعزيز الاتجاه نحو مهنة التعليم.
- الاستفادة في بناء الإشكالية واختيار نظرية الدراسة.

❖ مدى الاستفادة من الدراسة:

- توفير قاعدة معرفية تساعد في فهم العلاقة بين التخصص الجامعي والاتجاه نحو التعليم.
- بناء أدوات جمع البيانات.
- تحديد المفاهيم ومصطلحات الدراسة.

ثانياً: الإطار المنهجي:

1- المنهج المستخدم:

يعد المنهج عنصراً أساسياً في أي بحث علمي، فهو الإطار الذي يعتمد عليه الباحث لتنظيم خطوات دراسته وتحليل موضوعه بصورة منهجية، وتكمن أهميته في ضبط أساليب البحث وتوجيه عمليات بما يضمن الوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية، وله العديد من التعريفات نذكر منها:

يعرف بأنه الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى الحقيقة من خلال مجموعة من القواعد العامة، أو أنه مجموعة الخبرات والأنشطة المخططة التي تهدف إلى تحقيق أهداف معينة¹.

هو الطريقة أو الأسلوب الذي يميل بها الباحث إلى غاية معينة، ويضم مجموعة من القواعد العامة المصاغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم².

والمنهج هو خطة للتعليم إذ يحتوي عادة على قائمة من الأهداف العامة والخاصة، كما أنه يحتوي على كيفية اختيار وتنظيم المحتوى الذي فيه، ويشير ضمناً أو يتحدث صراحة عن طرق تدريسية وتعليمية معينة سواء تحتم ذلك طبيعة الأهداف أو طريقة تنظيم المحتوى³.

المنهج هو برنامج للدراسة يتشكل بمجموعة من المقررات التي تُدرس في أي برنامج دراسي من البرامج المختلفة⁴.

المنهج عبارة عن مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم التي يكتسبها الباحث بهدف إعداد وتنمية قدراته عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والاستفادة منهم⁵.

يعتبر المنهج بمثابة الإشارات التي تواجه الباحث، فالمنهج هو مجموعة من القواعد العامة التي يستخدمها الباحث للوصول إلى الحقيقة⁶.

وتتدرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، كونها تسعى لوصف وتحليل العلاقة بين التخصص الجامعي والاتجاه نحو مهنة التعليم لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة في ملحقة المدرسة العليا للأساتذة بجامعة الشاذلي بن جديد - الطارف، وانطلاقاً من طبيعة الدراسة والأهداف التي تسعى إليها فقد استخدمنا في دراستنا طريقة المسح بالعينة، بهدف جمع المعلومات وبيانات دقيقة تسمح لنا بالتعرف على العلاقة بين التخصص الجامعي والاتجاه نحو مهنة التعليم لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة، ولتحقيق

¹ المشهداني، سعد سلمان عبد الله: منهجية البحث العلمي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2019، ص 65.

² علي معمر عبد المؤمن: بحث في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2008، ص 11.

³ عبيدات محمد: منهجية البحث العلمي، ط2، الأردن، 1999، ص 25.

⁴ مروان سيدي: منهجية البحث العلمي الجزائر، فريق صناع الحياة، ط1، 2008، ص 55.

⁵ عليان مصطفى، مصطفى ربحي، غنيم عثمان محمد: مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2000، ص 34.

⁶ أحمد حسن الرفاعي: مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية، دار وائل للنشر، ط1، عمان، سنة 1998، ص 178.

ذلك قمنا بإجراء مسح بالعينة نظراً لتعذر القيام بالمشح الشامل لكبر مجتمع البحث والالتزام بوقت إعداد المذكرة.

يعرف المسح بالعينة أنه أسلوب من أساليب المنهج الوصفي، يعتمد على دراسة جزء ممثل لمجتمع البحث، بحيث تُجمع البيانات من عينة مختارة تعكس خصائص المجتمع الأصلي ثم تعمم النتائج عليه، ويهدف هذا الأسلوب إلى توفير معلومات دقيقة عن الظاهرة بأقل جهد ووقت وتكلفة مقارنة بالمسح الشامل¹.

يعد المسح بالعينة منهجاً يعتمد على اختيار مجموعة محدودة من الأفراد تمثل مجتمع الدراسة وجمع البيانات منهم لتحليل خصائص الظاهرة قيد الدراسة، ويستخدم هذا الأسلوب عندما يكون من الصعب أو غير ممكن دراسة جميع أفراد المجتمع، بحيث تعد العينة مرآة للمجتمع وتسمح باستخلاص نتائج قابلة للتعميم².

يعد المسح بالعينة تعميماً لجزء من المجتمع الإحصائي بشرط أن يشتمل هذا الجزء على سمات المجتمع المنسوب له³.

2- الأدوات والتقنيات المستخدمة في الدراسة:

يشكل تحديد الأدوات والتقنيات المستخدمة في الدراسة خطوة أساسية لضمان جودة البحث ودقة نتائجه، إذ يوضح هذا العنصر الوسائل التي اعتمد عليها الباحث في جمع البيانات وتحليلها.

إذ تساعد هذه الوسائل في إبراز منهجية العمل البحثي بشكل واضح، وتعكس مدى ملائمة الأدوات المختارة لطبيعة المشكلة البحثية وأهدافها، كما تساهم في إتاحة الفرصة للقارئ لتقييم مصداقية النتائج وإمكانية تكرار الدراسة باستخدام الأدوات ذاتها.

¹- الجبوري، حسين محمد جواد: منهجية البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 106.

²- القاضي، نبيل أحمد: مناهج البحث العلمي: أسسها وتطبيقاتها، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، مصر، سنة 2007، ص 58.

³- د. يحيى سعد: المسح الشامل والمسح بالعينة في البحث العلمي، دراسة الاستشارات والدراسات والترجمة، مقال منشور في 31 / 08 / 2021.

ومن هذه الأدوات المستخدمة نجد:

الاستمارة:

وهي أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها، وهي مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الباحث على المبحوثين وفق توقعاته للموضوع، والإجابة تكون حسب توقعات الباحث التي صاغها في استفسارات محددة¹.

وهي أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث من طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها².

وينظر إلى الاستمارة كذلك على أنها وثيقة معدة مسبقاً تحتوي على بنود مغلقة أو مفتوحة، تهدف إلى قياس متغيرات محددة وفق أهداف الدراسة ومعاييرها العلمية³.

وتعتبر الاستمارة أداة منظمة ومضبوطة لجمع بيانات الدراسة الحقلية، وتعرف بأنها تقنية مباشرة للتقصي العلمي إزاء الأفراد وتسمح باستجوابهم بطريقة موجهة⁴.

وهي تصميم فني لمجموعة من الأسئلة تحتوي على أبرز نقاط موضوع البحث، بحيث تقدم إلى عينة من المجتمع للإجابة عليها، ويجب أن تكون هذه العينة ممثلة لكافة الطبقات أو الطبقة المراد بحثها، وهذا ما يؤدي بالوصول إلى تعميمات جيدة⁵.

كذلك يمكن القول بأنها قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث⁶.

¹- مروان عبد الحميد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان، ط 1، سنة 2000، ص 55.

²- ربحي مصطفى عليان: مناهج وأساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2000، ص 82.

³- عبد الهادي : أدوات جمع البيانات في البحوث الاجتماعية، دار البحوث، سنة 2017، ص 78.

⁴- انجريس موريس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصب للنشر، الجزائر، سنة 2006، ص 404.

⁵- ساعاتي أمين: تبسيط كتابة البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية، سنة 1991، ص 88.

⁶- إبراهيم مروان عبد المجيد: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، دار الكتاب الحديث، سنة 2000، ص 165.

إن أسئلة الاستمارة يجب أن تصاغ من خلال مؤشرات مستخلصة من الفرضيات، وإن تصميم الاستمارة يعد من المراحل المنهجية الهامة والتي لا بد من إعطائها الأهمية الكافية حتى توصلنا إلى حقائق دقيقة، وقد حاولنا ربط الاستمارة بإشكالية البحث واعتمادنا على طرح أسئلة في ثلاث محاور متعلقة بفرضيات الدراسة، ومحور رابع متعلق بالبيانات الشخصية، تم عرضها على الأستاذ المشرف وإجراء تعديلات وإضافات عليها إلى أن نصل إلى شكلها النهائي، وفي الأخير ترجمت إلى شكلها النهائي بحيث تضمنت 31 سؤال مقسمين على أربعة محاور وهو كالآتي:

المحور الأول: يتضمن بيانات شخصية.

المحور الثاني: يتضمن أسئلة حول رضا طلبة المدارس العليا عن اختيار تخصصاتهم.

المحور الثالث: يتضمن أسئلة عوامل اختيار التخصص الجامعي.

المحور الرابع: يتضمن أسئلة طبيعة اتجاهات الطلبة نحو مهنة التعليم.

3- مجالات الدراسة:

تقتضي طبيعة البحث العلمي تحديد مجالات الدراسة بدقة وذلك من خلال ضبط الإطار الذي تجري فيه الدراسة، والذي يشتمل على ثلاث مجالات أساسية: مكاني، زمني، بشري.

أ- المجال المكاني للدراسة:

تم اختيار ملحقة المدرسة العليا للأساتذة بالطارف كمكان لهذا البحث، نظراً لتوفر الشروط الملائمة من حيث سهولة التنقل وتواجد الطلبة، وكذا البيئة التعليمية التي تساعد على جمع المعطيات الميدانية في ظروف جيدة.

وتقع هذه الملحقة في الطارف شرق الجزائر وهي تابعة إدارياً لجامعة الشاذلي بن جديد الطارف.

وتتدرج هذه الملحقة ضمن مؤسسات التعليم العالي التي تعنى بتكوين الأساتذة في مختلف الاطوار التعليمية حيث تستقبل الطلبة المتحصّلين على شهادة البكالوريا وتوفر لهم تكويناً أكاديمياً وبيداغوجياً متخصصاً، كما تتميز بموقعها داخل الوسط الحضري لمدينة الطارف مما يسهل الوصول إليها ويجعلها مرتبطة بمحيط اجتماعي وتعليمي نشط.

حيث اجريت الدراسة في ملحقة المدرسة العليا للأساتذة التي تخضع إلى المرسوم القانوني المنظم للقطاع الجامعي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-242 المؤرخ في 4 جوان 2012 المتعلق بإنشاء الجامعات والمدارس العليا في الجزائر، الذي يحدد التنظيم الداخلي للمدرسة العليا ووظائفها، كما يوضح مهام المديرين والأساتذة والمستشارين التربويين والمسيرين الإداريين والحقوق والواجبات داخل المؤسسة.

هذه الملحقة موجودة وسط مدينة الطارف، يحدها من الشرق الطريق الوطني رقم 44، ومن الجهة الغربية المكتبة العمومية للمطالعة الوطنية، أما من ناحية الشمال تحدها مديرية الأشغال ومديرية المياه، وإذاعة الطارف.

كما تحتوي ملحقة المدرسة العليا للأساتذة على أساتذة ومكونين يشرفون على مختلف التخصصات والمواد، أيضاً المستشارون التربويون والإداريون الذين يقدمون الدعم والإرشاد للطلبة، كذلك الموظفون الإداريون الذين يديرون الشؤون المالية والإدارية واللوجستية.

وتتحدد تخصصات ملحقة المدرسة العليا للأساتذة بالتخصصات التالية:

لغة عربية ابتدائي 123 طالب	لغة انجليزية ابتدائي 09 طلبة	لغة فرنسية ابتدائي 14 طالب
لغة عربية متوسط 24 طالب	لغة انجليزية متوسط 17 طالب	لغة فرنسية متوسط 22 طالب
إعلام ألي ثانوي 23 طالب	علوم طبيعية ثانوي 24 طالب	

ب- المجال الزمني للدراسة:

ويتعلق الأمر بالفترة التي استغرقناها للدراسة، وكانت من بداية الدراسة النظرية للموضوع في شهر ديسمبر 2026 بدأ اختيار الموضوع، ثم انطلقنا في جمع المادة النظرية وترتيبها إلى غاية أفريل 2026.

أما الجانب الميداني فكان من أوائل شهر أفريل 2026 إلى غاية أوائل شهر ماي 2026 بداية من تحرير الاستمارة وتوزيعها على المبحوثين... الخ، وكتابة البحث وإخراجه.

ج- المجال البشري:

تمت الدراسة على طلبة المدرسة العليا للأساتذة بملحقة المدرسة العليا للأساتذة، وقد استخدمنا 25 مفردة في دراستنا.

مجتمع الدراسة والعينة:

• مجتمع الدراسة:

هو مجموعة المفردات التي يستهدف الباحث دراستها للوصول إلى نتائج مفيدة وهو يمثل الجمهور المستهدف الذي يريد الباحث دراسته وتعميم نتائج الدراسة على كل مفرداتها¹

وهو كذلك مجموعة من الأفراد التي تدخل في دراسة ظاهرة معينة، ويتمثل مجتمع بحث هذه الدراسة التخصص الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحو مهنة التعليم لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة والذين يدرسون في ملحقة المدرسة العليا للأساتذة وتم اختيار 25 عينة لتكون مجتمع الدراسة

وفي بحثنا يتكون مجتمع الدراسة من طلبة المدرسة العليا للأساتذة بملحقة المدرسة العليا للأساتذة - الطارف.

4- عينة الدراسة:

هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وتعتبر جزء من الكل، بمعنى أنها تؤخذ مجموعة من المجتمع الأصلي على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث لتجري عليه الدراسة فالعينة إذا جزء من أفراد المجتمع الأصلي ويتم من خلالها تعميم نتائج الدراسة على المجتمع كله².

- وقد اعتمدنا على العينة العشوائية في بحثنا هذا وهي:
- جزء من المجتمع يتم انتقاؤها بطريقة عشوائية بحيث لا يؤثر الباحث في اختيار أفرادها، ويكون احتمال اختيار كل مفرد من المجتمع متساوياً.

¹ - سماح حسن القاصي: تليفزيون الواقع، جليس الزمان للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، سنة 2011م، ص141.

² - رشيد زرواني: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، سنة 2007، ص 334.

- وعليه فإن عينة دراستنا ضمت 25 طالب من ضمن 256 طالب وطالبة من ملحقة المدرسة العليا للأساتذة أي انتقاء نسبة 10 % من المجتمع الكلي للدراسة
- هذا النوع من العينة يضمن التمثيل الحقيقي للمجتمع ويساعد في الحصول على نتائج دقيقة وقابلة للتعميم¹.
- نظراً لا تباعنا للعينة العشوائية، فقد اخترنا المبحوثين بطريقة عشوائية وعددهم 25 طالباً، لتمثيل مجتمع الدراسة وهم طلبة المدرسة العليا للأساتذة.

¹- مقدم عبد الحفيظ: الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، ص 55.

خلاصة الفصل:

في ختام هذا الفصل تم التطرق إلى الإطار العام للدراسة بشكل مترابط ومتكامل، حيث تم عرض الإشكالية التي تشكل منطلق البحث ومحوره الأساسي، مع توضيح أسباب اختيار الموضوع التي تعكس أهميته العلمية والواقعية، كما تم إبراز أهمية الدراسة من خلال ما يمكن أن تضيفه من معارف نظرية وتطبيقية إضافة إلى تحديد الأهداف المرجوة التي تسعى إلى تحقيقها.

كما تم تحديد المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع الدراسة بشكل دقيق، بهدف إزالة الغموض وضمان وضوح الرؤية المفاهيمية، إلى جانب استعراض مجموعة من الدراسات السابقة ذات الصلة، والتي ساهمت في إثراء الموضوع وتوجيه مسار البحث مع إبراز أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية.

وفيما يتعلق بالإطار المنهجي تم توضيح المنهج المعتمد بما يتناسب مع طبيعة الموضوع، مع عرض الأدوات والتقنيات المستخدمة في جمع البيانات وتحليلها.

كما تم تحديد مجالات الدراسة (المكاني، الزماني والبشري)، بالإضافة إلى تعريف مجتمع الدراسة والعينة المختارة بما يضمن نتائج الدراسة و مصداقيتها.

وعليه، يشكل هذا الفصل قاعدة أساسية ينطلق منها الجانب التطبيقي للدراسة، حيث يهيئ الأرضية العلمية والمنهجية اللازمة لفهم وتحليل النتائج التي سيتم التوصل إليها في الفصول اللاحقة.

الفصل الثاني

مدخل نظري حول التوجيه الجامعي

تمهيد

أولاً: ماهية التوجيه الجامعي وأهدافه

ثانياً: معايير التوجيه الجامعي ومراحله

ثالثاً: العوامل المؤثرة في اختيار التخصص الجامعي

رابعاً: شروط القبول والتوجيه في المدارس العليا للأساتذة في الجزائر

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد التوجيه خطوة أساسية بعد البكالوريا لأنه يحدد المسار الدراسي والمهني للطالب، حيث يمثل مرحلة أساسية من انتقال الطالب من التعليم الثانوي إلى التعليم العالي، إذ يساعده على اختيار التخصص الأنسب لقدراته وميوله وللمتطلبات المستقبلية لسوق العمل، ويهدف هذا التوجيه إلى مرافقة الطالب وتمكينه من اتخاذ قرار واعٍ ومدرس يضمن له نجاحاً أكاديمياً ومساراً مهنيّاً أكثر استقراراً، ومن خلال مجموعة من المعايير والإجراءات يسعى التوجيه الجامعي إلى وضع الطالب في المسار الذي ينسجم مع تطلعاته ومع حاجات المجتمع، مما يجعل منه عنصراً مهماً في بناء المستقبل الدراسي والمهني للشباب.

أولاً: أهمية التوجيه الجامعي وأهدافه

1- أهمية التوجيه الجامعي:

يعد التوجيه الجامعي خطوة أساسية في المسار التعليمي للطالب حيث:

وظيفته إرشاد الطالب نحو الدراسة التي تتفق مع الإطار العام لشخصيته وبالتالي نحو المهنة التي تتناسب مع نوع تكوينه النفسي العام، فالتوجيه يتيح له فرصة العمل في المجال الذي ينتج فيه إنتاجاً حسناً فالنجاح في العمل لا يتحقق إلا إذا وجه الفرد نحو العمل الذي يتفق مع طبيعته الهندسية والبشرية، كما أن للتوجيه دوراً هئمة اقتصادية كبرى من حيث توفيره على الدولة مصاريف باهظة تصرف على نوع معين من التعليم، والتوجيه الجامعي هو حق الطالب كما هو واجب على الجامعة أن توجه الطالب نحو التعليم والمستوى الدراسي الذي يتفق مع إطاره العام¹.

وهنا يمكن القول أن التوجيه الجامعي السليم يقدم مجموعة من الفوائد التي تنعكس على أداء الطلبة والمؤسسة التعليمية أهمها:

- على مستوى التحصيل الدراسي والعلمي للطالب الجامعي: حيث يساعد التوجيه الجامعي الطالب على تحسين تحصيله الدراسي من خلال:
- تحقيق تعليم فعال بفضل التوافق الحاصل بين رغبات الطالب وميوله وقدراته ومتطلبات المعرفة المنشودة.
- تحقيق أكبر قدر ممكن من التفاعل الإيجابي بين الطلاب وهيئة التدريس.
- زيادة معدلات الأداء والكفاءة الإنتاجية لدى الطالب.
- زيادة معدلات فرص النجاح².

ومن هنا يمكن القول أن أهمية التوجيه الجامعي تبرز كعامل أساسي في بناء مسار علمي ومهني ناجح للطالب.

¹ - نادية محمود شريف ومحمد عودة محمد: مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية دراسة ميدانية بجامعة الكويت، الكويت، 1986، ص 16.

² - إبراهيم بن عبد العزيز بن شلال السويلم: التوجيه والإرشاد الطلابي، ط1، دار الطويق للنشر والتوزيع، الرياض، 2002، ص 201-202.

- على مستوى أداء المؤسسة التعليمية: يعد التوجيه الجامعي عنصراً مهماً لا يقتصر أثره على الطالب فقط، بل يمتد ليشمل أداء المؤسسة التعليمية من خلال:
 - ضمان الجودة المعرفية للمؤسسة التعليمية.
 - تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بين الطلاب.
 - التقليل من معدلات الهدر التربوي الناتجة عن معدلات الرسوب الكبيرة العائدة إلى التوجيه الغير سليم.
 - التوزيع الناجح لقدرات الطلاب على فروع وتخصصات المؤسسة التعليمية¹.
- ومن هنا يمكن القول أن التوجيه الجامعي يساهم في الرفع من أداء المؤسسة التعليمية، مما ينعكس إيجابياً على جودة التعليم ونتائجه.

2-أهداف التوجيه الجامعي:

يهدف التوجيه إلى إكساب الفرد القدرة على توجيه ذاته، انطلاقاً من معطيات واقعية على إمكانياته وإمكانيات بيئته، السبب الذي يمكنه من تقرير الخيار الأنسب ومنه التوافق والعمل بإنتاجية أكبر، كما أنه يهدف إلى غاية أسمى وهي إسعاد الفرد وهذا ما أوضحه حامد زهران الذي حدد أهداف التوجيه في محاور أساسية هي:

- أ- **تحقيق الذات:** يقصد به تقييم الذات وتقويتها وتوجيهها وتنمية مفهوم إيجابي عنها.
 - أي أن التوجيه الجامعي يساعد الطالب على معرفة قدراته، تعزيز ثقته بنفسه، واختيار تخصص يناسبه لتحقيق أهدافه.
- ب- **تحقيق التوافق:** إحداث توازن بين الفرد وبيئته أي تحقيق التوافق في كل المجالات الشخصية والتربوية والمهنية والاجتماعية.
 - أي أن التوجيه الجامعي يهدف إلى مساعدة الطالب على تحقيق التوافق الشخصي والمهني، وإحداث توازن بين ذاته ومحيطه.

¹- ابراهيم بن عبد العزيز بن شلال السويلم: مرجع نفسه، ص 203.

ج- تحقيق الصحة النفسية: يقصد به إحداث حالة ثابتة نسبياً يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً، يشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكانياته أقصى حد ممكن وهو أسمى ما تطمح إليه عملية التوجيه¹.

- أي أن عملية التوجيه الجامعي تهدف إلى مساعدة الطالب على الوصول إلى حالة من السعادة النفسية واستغلال قدراته وإمكانياته لتحقيق ذاته بشكل كامل.

د- تحسين العملية التعليمية: إن التوجيه لا يمكن فصله عن العملية التربوية، إذ أن هذه العملية هي في أمس الحاجة إلى خدمات التوجيه وذلك بسبب الفروقات بين الطلاب واختلاف المناهج وازدياد عدد الطلبة، وذلك لإيجاد جو صحي ودي بين الطالب كفرد له إنسانيته وله حقوق وعليه واجبات، وبين المعلم والإدارة والأهل ليتمكن من الإنجاز والابتعاد عن الفشل².

مساعدة الطالب والمتدريس على إدراك ذاته بشيء من الموضوعية والحياة قدر الإمكان فقد يكون سهلاً عليه أن يعرف غيره... ولكنه يعني أن يعرف نفسه، وأن تكون لديه الشجاعة الكافية لمواجهة واقع الضعف ثم أن يحملها على إصلاح الخطأ وتقويم المعوج لذا فإن من أهم أهداف المرشد النفسي هو تنمية بصيرة المسترشد لفهم ذاتيته³.

ومن هنا يمكن القول أن التوجيه الجامعي يهدف إلى تمكين الطالب من فهم ذاته، كذلك تنمية وعيه الذاتي، وتحقيق التوازن بين حقوقه وواجباته، بما يدعم نجاحه الدراسي والشخصي، ويعزز فعالية العملية التعليمية.

¹- زهران حامد عبد السلام: التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 1998، ص 25.

²- عبد العزيز سعيد، عطوي، جودت: التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية، أساليب الفنية، تطبيقاته العلمية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن 2004، ص 12-13.

³- الهاشمي عبد الحميد: التوجيه والإرشاد النفسي الصحة النفسية الوقائية، ط1، دار الشروق للنشر جدة، 1986، ص 26.

ثانياً: معايير التوجيه الجامعي في الجزائر ومراحله

1- معايير التوجيه الجامعي في الجزائر:

يعد التوجيه الجامعي من أهم المراحل في مسار الطالب بعد الحصول على شهادة البكالوريا، فهو العملية التي يتم من خلالها توزيع الطلبة على التخصصات الجامعية بما يتوافق وقدراتهم، رغباتهم، والحاجات التنموية للدولة.

ولقد تبنت المنظومة الجامعية الجزائرية مجموعة من المعايير الأساسية التي يعتمد عليها في عملية التوجيه أهمها:

- الرغبات المعبر عنها من طرف الطالب الحاصل على شهادة البكالوريا بالتعليم الثانوي العام.
- الشعبة والنتائج المحصل عليها في امتحان البكالوريا: المعدل العام للبكالوريا التقدير، نقاط المواد الأساسية.
- قدرات استيعاب مؤسسات التعليم والتكوين العالين.
- الدوائر الجغرافية للطلاب¹.

تتطلب المشاركة في الترتيب من أجل التوجيه لبعض ميادين التكوين والدراسة فروعاً ذات معدلات عامة دنيا للبكالوريا، ولا تمنح هذه المعدلات الحق آلياً للتسجيل النهائي. ويتم الترتيب للتوجيه الجامعي على أساس المعدل العام المتحصل عليه في امتحان البكالوريا وهناك شروط تكميلية مطلوبة للتسجيل من أجل التوجيه لبعض الفروع والتخصصات الجامعية².

ويمكن القول أن وضع معايير واضحة للتوجيه الجامعي في الجزائر يضمن تقديم تعليم فعال للطلبة، مما ينعكس هذا إيجابياً على نجاحهم الدراسي وعلى جودة العملية التعليمية في الجامعات.

¹- عبد القادر عمار: التعليم العالي في الجزائر، الواقع والتحديات، دار الهدى، الجزائر، سنة 2018، ص 45.

²- بوشملة أحمد: الإرشاد والتوجيه التربوي، مفاهيم وتطبيقات، دار الكتاب الجامعي، الجزائر، 2014، ص 33.

2- مراحل التوجيه الجامعي:

يمثل التوجيه الجامعي في الجزائر عملية أساسية لمساعدة الطالب على اختيار التخصص الملائم، ويتم عبر مراحل منظمة لضمان توجيه عادل وفعال أهمها:

❖ المرحلة الأولى: الحصول على شهادة البكالوريا:

بعد الاستقلال كان التوجيه يتم عن طريق التسجيل المباشر دون أي عائق يذكر هذا بحكم العدد القليل من الطلبة المتفوقين في شهادة البكالوريا، مما يذكر هذا العدد، مما أتاح للجميع دون استثناء الالتحاق بالفرع المرغوب وبدون أي شرط يذكر حيث أن الشرط الوحيد شهادة البكالوريا، وهذا راجع إلى السياسة المتبعة آنذاك وهذا للتشجيع وتكوين الإطارات.

❖ المرحلة الثانية:

استحداث المعيار البيداغوجي والمسابقة في فترة السبعينات إذ زاد عدد الطلبة إلا أن التوجيه بقي يتم آلياً ولكن بشروط بيداغوجية ثابتة تحددها الوزارة مسبقاً وكانت تتمثل في الاعتماد على المعدل العام للبكالوريا وبعض المواد الأساسية، كما أنها كانت تنظم مسابقات للالتحاق ببعض الفروع كالطب والصيدلة وجراحة الأسنان والهندسة المعمارية، كما هناك بعض الفروع تخضع لبعض المعايير منها فروع العلوم الاقتصادية كانت تنظم شبه مسابقة للتعرف على مدى قدرة الطالب للالتحاق بالفرع المذكور.

❖ المرحلة الثالثة: إدخال معيار التقسيم الجغرافي.

هذه المرحلة تميزت بإصلاح قطاع التعليم العالي جديدة: تحديد الخريطة الجغرافية للجامعات وبالتالي أضيف شرط آخر في التوجيه هذا بالإضافة إلى الشروط البيداغوجية والإدارية والمتمثلة في التقسيم الجغرافي في الجامعات¹.

وإضافة إلى الشروط السابقة فإن الالتحاق ببعض الفروع العلمية مشروط حسب الحالة إما بالنجاح في مسابقة الدخول لهذه الفروع أو اختبار كفاءة أو على اثر مقابلة شفوية أمام لجنة انتقاء.

¹ - خديجة بن فليس: في التوجيه المدرسي والمنهجي، ديوان المطبوعات الجامعية، 2014، ص 79.

علما أن عملية التوجيه الجامعي تتم عن طريق المعالجة الآلية ولا تخضع لاعتبارات العامل الشخصي إذ يتعامل المعالج الآلي للتوجيه الجامعي مع توجيه الطلاب وتوزيعهم عبر مختلف الفروع والأقسام وحتى المؤسسات التعليمية وفقاً لقاعدة البيانات والمعطيات المبرمجة عليها فمن خلال ملئ الطالب الراغب في الحصول على التوجيه الجامعي لبطاقة الرغبات المودعة في موقع خاص بالعملية، توفره وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وفقاً لترتيب تنازلي حسب رغباته وفي حدود العشرة لتتخلص سنة 2016 إلى ستة فقط، تتكفل المعالجة الوطنية الآلية بمجمل بطاقات رغبات الطلاب التي تم ملؤها وإرسالها عبر الخط لتلبية إحدى الرغبات المعبر عنها للمعايير المعتمدة في التوجيه يتم اقتراح توجيه آخر بديل من غير العشرة للطالب¹.

وعليه نستنتج أن عملية التوجيه الجامعي تمر بعدة مراحل متكاملة، تهدف إلى مساعدة الطالب على معرفة ذاته، اكتشاف ميوله وقدراته، اختيار التخصص المناسب، والتكيف مع البيئة الجامعية. هذه المراحل تضمن دعم الطالب نفسياً وعلمياً، وتساعد على تحقيق النجاح الدراسي والمهني، مما يجعل عملية التوجيه عملية أساسية في بناء مسار تعليمي متوازن وفعال.

❖ المرحلة الرابعة: إقحام البرمجة الآلية في عملية التوجيه بعد استحداث نظام الجدوع المشتركة:

نظراً لأعداد الطلبة المتزايد الذين يلتحقون بالجامعة سنوياً بدأت وزارة التعليم العالي من خلال استحداث سنة جدوع مشتركة، يخضع هذا النظام التوجيه إلى البرنامج الجديد الذي يتكفل به المعهد الوطني الآلي واد السمار لتوجيه الطلبة عن طريق الإعلام الآلي، وهذا بالتعاون مع وزارة التربية الوطنية، وقد دخل حيز التطبيق ابتداءً من الموسم الجامعي (1990 - 1991) وفي ظل الإصلاحات الأخيرة في التعليم العالي تبنت الجامعة الجزائرية نظام LMD كنظام تعليمي بدلاً من التعليم الكلاسيكي الذي عهده هذه الجامعة وهذا النظام يبنى على ثلاث مراحل تكوينية وهي:

- مرحلة الليسانس وتشمل ثلاث سنوات بمعدل 6 سدايات.
- مرحلة الماجستير وتشمل سنتين بمعدل 4 سدايات.

¹- بن يوسف عبد الكريم: التعليم العالي وسوق العمل في الجزائر دار الخلدونية، الجزائر، 2019، ص 56.

- مرحلة الدكتوراه وتشمل ثلاث سنوات بمعدل 6 سدايات (دراسات وأبحاث)¹.

وعليه نستنتج أن عملية التوجيه الجامعي تمر بعدة مراحل متكاملة، تهدف إلى مساعدة الطالب على معرفة ذاته، اكتشاف ميوله وقدراته، اختيار التخصص المناسب، والتكيف مع البيئة الجامعية. هذه المراحل تضمن دعم الطالب نفسياً وعلمياً، وتساعد على تحقيق النجاح الدراسي والمهني، مما يجعل هذا التوجيه عملية أساسية في بناء مسار تعليمي متوازن وفعال.

ثالثاً: العوامل المؤثرة في اختيار التخصص الجامعي:

إن اختيار التخصص الجامعي خطوة مفصلية في حياة الطالب، تؤثر في توجهه المهني وحياته العملية والاجتماعية، وهذا الاختيار لا يعتمد على عامل واحد بل هو ناتج عن تفاعل عوامل شخصية ونفسية واجتماعية واقتصادية وتعليمية وثقافية.

ومن هنا نعرض هذه العوامل الرئيسية:

أ- العوامل الشخصية والنفسية:

تعد العوامل الشخصية والنفسية من أبرز المحددات في اختيار التخصص المهني، حيث تؤثر بشكل مباشر على نجاحه ورضاه في مساره الدراسي والمستقبلي ولعل أهمها نجد:

- **الميول والاهتمامات:** الميل الدراسي والهوايات يقودان الطالب نحو تخصص يشعر بالمتعة والتحفيز.

- **القدرات والتحصيل الدراسي:** هنا مستوى التحصيل الدراسي (درجات البكالوريا الثانوية) والمهارات المعرفية يؤثران على إمكانية القبول في بعض التخصصات (طب، هندسة) حيث وعند بعض الدراسات الغربية أن بعض الطلاب يختارون تبعاً لقدراتهم أو قيود القبول.

- **الصورة الذاتية والتوقعات المستقبلية:** توقع الطالب لمستقبله المهني (مكانة اجتماعية، دخل متوقع) يؤثر في اختيار التخصص.

¹ - خديجة بن فليس: المرجع السابق، ص 80-81.

هذا يعني أن العوامل الشخصية مثل الميول والقدرات والصورة الذاتية تؤثر على اختيار التخصص المهني وتساعد الطالب على اتخاذ قرار مناسب لمستقبله.

ب- العوامل الاجتماعية والعائلية:

تلعب هذه العوامل دوراً مهماً في اختيار التخصص الجامعي، لعل أهمها نجد:

- **تأثير الأسرة:** (توجيه الأبوين ورغباتهم، وضعهم الاجتماعي) من أقوى العوامل حيث كثير من الطلاب يوافقون لرغبة الوالدين أو يتأثرون بضغط الأسرة.
- **أصدقاء المدرسة والزملاء:** الأصدقاء والتقاليد المدرسية يمكن أن يشكلوا اتجاهات مشتركة في اختيار تخصصات معينة¹.

هذا يعني أن العوامل الاجتماعية والعائلية مثل تأثير الأسرة والأصدقاء والزملاء تلعب دوراً مهماً في توجيه الطالب نحو اختيار تخصصه الجامعي بما يتوافق مع بيئته ودعمه النفسي والاجتماعي.

ج- العوامل الأكاديمية والمؤسسية:

تلعب العوامل الأكاديمية والمؤسسة دوراً في توجيه الطالب عند اختيار تخصصه الجامعي، أهمها ما يلي:

- **المعلمين والإرشاد الجامعي:** وجود خدمة إرشاد مهني فعالة يزود الطلاب بمعلومات واقعية عن التخصصات وسوق العمل ويقلل الأخطاء في الاختيار.
- **معلومات حول التخصص:** (محتوى المقررات، فرص التدريب): هنا معرفة الطالب بما يحتويه التخصص من مقررات وفرص تدريب ومخرجات عملية يؤثر في قراره ويزيد من وعيه في اختياره الصحيح.
- **سمعة الجامعة والكلية:** حيث يختار بعض الطلاب تخصصاً معيناً في جامعة معينة بسبب جودة الأستاذة، صيت الكلية، مستوى التكوين.

¹- جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسني العزة: التوجيه المهني ونظرياته ط3، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص 258.

- **البيئة الدراسية:** تشمل توفر المخابر المكتبات أساليب التدريس والأنشطة الطلابية، وكلها ترتبط بمدى جاذبية التخصص¹.

أي إن العوامل الأكاديمية والمؤسسية لها أهمية أساسية في توجيه الطالب نحو اختيار التخصص المناسب وزيادة وعيه بخياراته.

د- العوامل الاقتصادية وسوق العمل:

لهذه العوامل دور فعال في اختيار التخصص الجامعي، إذ يوجهان الطالب نحو تخصصات توفر سبل عيش مستقبلي وتتمثل في:

- **المتطلبات الوظيفية وفرص العمل:** توجه الطالب للتخصصات التي تعد مهنة مطلوبة أو ذات عائد اقتصادي أفضل كالطب والهندسة وتقنية المعلومات.
- **الاستقرار والمرونة المهنية:** بعض الطلاب يفضلون تخصصات تتيح انتقالاً سهلاً للسوق أو تعليمًا موازياً.
- **مدة الدراسة والعائد الاقتصادي:** كلما كانت مدة الدراسة طويلة كلما تردد بعض الطلبة في اختيار التخصص خصوصاً عند محدودية الظروف الاقتصادية.
- **متطلبات سوق العمل المستقبلية:** حيث العالم نجده يتجه نحو مجالات جديدة أهمها الذكاء الاصطناعي والطاقة المتجددة وهذا يؤثر على اختيارات الطلاب الراغبين في ضمان مستقبل مهني جيد².

هـ- العوامل الثقافية:

تلعب العوامل الثقافية دوراً في توجيه اهتمامات الطالب واختيار تخصصه، إذ تعكس ميوله وقدراته وتساهم في تنمية شخصيته بشكل عام، لعل أهمها ما يلي:

¹ عبد الرحمن العيسوي: التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، دار الرشاد الحديثة، الإسكندرية، مصر، 2000، ص 102 - 103.

² عبد الوهاب محمد كامل: أسس التوجيه المهني، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر 2005، ص 120.

- **المعايير الثقافية والمحلية:** حيث في بعض المجتمعات لبعض التخصصات تحمل مكانة اجتماعية أعلى، وتعتبر مناسبة لجنس معين، مما يؤثر على اختيارات الطلاب خصوصاً في بيئات تقليدية.
- **تأثير الأعراف والتقاليد:** في مجتمعات محافظة، قد تفضل الأسر أن يتجه أبنائها أو بناتها لتخصصات معينة "مناسبة للعائلة" أو متوافقة مع قيم المجتمع.
- **القيم الدينية:** في بعض البيئات يجذب لبعض التخصصات بسبب معتقدات دينية أو تفضل تخصصات أخرى لخدمتها للمجتمع.
- **الخلفية الثقافية للأسرة:** ثقافة الوالدين التعليمية والمهنية تشجع أبناءهم على السير في نفس المسار أو الابتعاد عنه¹.

ومن هذا نستنتج أن العوامل الثقافية لها دور مهم في اختيار التخصص الجامعي، حيث تؤثر القيم الدينية، الأعراف والتقاليد، والخلفية الثقافية للأسرة على توجهات الطالب وميوله، فهي تساعده على اتخاذ قرارات تتماشى مع بيئته ومعتقداته، وتمنحه القدرة على الاندماج الاجتماعي والشعور بالارتياح في مساره الدراسي، مما يزيد من فرص نجاحه وتحقيق توازنه الشخصي والأكاديمي.

رابعاً: شروط القبول والتوجيه في المدارس العليا للأساتذة في الجزائر

تتم عملية القبول وفق ما تحدده وزارة التعليم العالي سنوياً في دليل التخصصات، ولعل أهم هذه الشروط نجد²:

- **المعدل الأدنى للقبول:** يختلف هذا بحسب التخصص والولاية ويحدد سنوياً في دليل مؤسسات التعليم العالي والتخصصات المتاحة لحاملي بكالوريا.
- **نوع البكالوريا:** حيث تشترط المدارس العليا نوعاً محدداً من الشعب لكل تخصص: رياضيات، علوم تجريبية، تقني رياضي (تخصصات علمية) آداب وفلسفة، لغات (تخصصات أدبية).

¹- سيد مصطفى كامل: علم الاجتماع الثقافي، ط1، دار النشر عالم الكتب، القاهرة، 2003م، ص 114.

²- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر: دليل مؤسسات التعليم والتكوين لسنوات مختلفة 2018، 2020، 2023. يتضمن شروط القبول، شعب البكالوريا المؤهلة والمعدلات الدنيا.

- **اختبارات القبول:** حيث بعض المدارس تشترط مقابلة شفوية أو اختبار كفاءة بيداغوجية، لتقييم الدافعية.
 - **السن المسموح به:** بالنسبة لمعظم التخصصات لا يتجاوز عمر المرشح 24 سنة عند التسجيل: وفق القرارات الوزارية التنظيمية 2015م - 2023م.
 - **الالتزام بالتوظيف:** وهو شرط أساسي مميز وهنا يوقع الطالب التزاماً بالعمل في قطاع التربية لمدة تساوي مدة التكوين على الأقل ومن أهمية هذا الشرط هو تلبية حاجة قطاع التربية، وأيضاً تحديد المسار المهني بوضوح إضافة إلى ضمان توظيف مباشر للخريجين¹
- وعليه يمكن القول أن شروط القبول والتوجيه تساعد على انتقاء طلبة مناسبين للمسار التعليمي والمهن المستقبلية، مما يدعم جودة التعليم، واستقرار المسار المهني للطلاب.

¹- بن نعم عبد القادر: التكوين في قطاع التربية الوطنية، دار الوعي الجزائر 2017م، ص 106.

خلاصة الفصل

ختاماً، يتبين أن التوجيه الجامعي يمثل خطوة حاسمة في رسم المسار الدراسي والمهني للطالب لما يحمله من أهمية وأهداف واضحة تركز على معايير ومراحل منظمة، كما أن اختيار التخصص يتأثر بعوامل متعددة شخصية وأكاديمية واقتصادية وثقافية، وتبرز خصوصية التوجيه أكثر في المؤسسات المتخصصة مثل المدارس العليا للأساتذة التي تعتمد على شروط قبول دقيقة وآليات توجيه محددة مما يجعل فهم هذه العملية ضرورياً لضمان اختيار صائب ومسار ناجح.

الفصل الثالث

مدخل نظري حول الاختيار المهني

تمهيد

أولاً: أهمية الاختيار المهني

ثانياً: أهداف الاختيار المهني

ثالثاً: خصائص الاختيار المهني

رابعاً: خطوات الاختيار المهني

خامساً: العوامل المؤثرة في الاختيار المهني

سادساً: النظريات المفسرة للاختيار المهني

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد الاختيار المهني من أهم القرارات المصيرية التي يواجهها الفرد في مسار حياته، فهي ليس مجرد عملية عابرة بل يمثل نقطة تحول أساسية تحدد مستقبله العلمي والعمل والاجتماعي. ومع التطورات المتسارعة في سوق العمل وتنوع المهن وتعدد متطلباتها، أصبح الفرد بحاجة إلى وعي أكبر لإدراك قدراته وميوله، وظروفه الاجتماعية حتى يتمكن الفرد من اتخاذ قرار مهني سليم يحقق له التوافق والرضا، إن سوء الاختيار قد يؤدي إلى الإحباط، الفشل، ضعف الإنتاجية أو حتى الانسحاب من المهنة، بينما يضمن الاختيار المهني مسارا مهنيا ناجحا ومستقرا، على ضوء هذه الكلمات التمهيدية وسوف يتم التعرف في هذا الفصل على اهمم مضامين الاختيار المهني و أبرز أهم العوامل المؤثرة في ذلك بالإضافة إلى التطرق لأهم النظريات المفسرة له.

أولاً: أهمية الاختيار المهني:

يمثل الاختيار المهني منعطفا حاسما في مسار الفرد، إذ يتجاوز كونه قراراً علمياً ليغدو محدداً جوهرياً لمكانته الاجتماعية واستقراره النفسي وتحقيقه لذاته وبناء عليه فإن وعي الفرد لأهمية الاختيار المهني يعد ركيزة أساسية لضمان التوافق بين قدراته ومتطلبات سوق العمل؛ إذ تتجلى أهميته في عدة مستويات متناسقة ومتراصة تتمثل في أهميته بالنسبة للفرد، بالنسبة للمؤسسة، بالنسبة للمجتمع ككل، ويمكن تفصيل كل منها فيما يلي:

1- أهمية الاختيار المهني بالنسبة للفرد:

تكمن الأهمية في كون الفرد يساهم في تعزيز الرضا الوظيفي والاستقرار النفسي، كما يتيح له فرصة إثبات الذات، وتوجيه الطاقات والإمكانات والمهارات الشخصية، الأمر الذي ينعكس إيجابياً على أدائه وإنتاجيته.

فمن ما يلي أهم النقاط التي تمثل أهمية الاختيار المهني بالنسبة للفرد:

أ- تحقيق التوافق المهني والشخصي:

عند اختيار مهنة تتناسب مع قدراته وميوله فإنه يحقق نوعاً من التوازن الداخلي الذي يساعده على الاندماج بسهولة في بيئة العمل وشعوره بالرضا والراحة النفسية¹.

هنا نلاحظ أن التوافق المهني يعد شرطاً أساسياً للاستقرار في العمل من خلال انسجام خصائص الفرد وميوله وقدراته مع متطلبات المهنة التي يمارسها، بما يحقق الرضا ويحفز الأداء ويزيد الكفاءة.

¹- فوزين محمد الصويط: الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 1986، ص 27.

ب- زيادة الإنتاجية والفعالية:

الفرد الذي يعمل في مهنة يؤمن بها ويميل إليها يكون أكثر حماساً ودافعية، ما ينعكس إيجاباً على أدائه وإنتاجيته، فأغلب الدراسات تشير إلى أن الأشخاص المتوافقين مهنيًا يحققون نتائج أعلى مقارنة بغيرهم¹.

تشير هنا زيادة الإنتاجية والفعالية إلى أن الفرد يؤدي مهامه بسرعة وبجودة أفضل، مستفيداً من مهاراته ووقته بشكل أمثل وهذا راجع إلى حسن اختيار المهنة

ج- تنمية القدرات وتحسين الذات:

المهنة المناسبة تساعد الفرد على تحسين مهاراته وتعزيز قدراته، كما تمنحه فرصة للتعلم المستمر وتطوير الذات مما ينعكس على شخصيته وثقته بنفسه².

تنمية القدرات وتحسين الذات يعني تطوير مهارات الفرد ومعرفة باستمرار، مما يعزز كفاءته ويقوي فرص للنجاح الشخصي والمهني.

2- أهمية الاختيار المهني بالنسبة للمؤسسة:

يعد الاختيار المهني السليم للفرد أمراً حيوياً للمؤسسة، إذ يضمن توظيف الأشخاص الأكفاء والمناسبين لكل وظيفة، مما يعزز كفاءة الأداء ويرفع مستوى الإنتاجية ويخلق بيئة عمل مستقرة ومتنامية، وفيما يلي أهم العناصر التي تبرز أهمية الاختيار المهني بالنسبة للمؤسسة:

أ- تحسين الأداء التنظيمي:

المؤسسات التي يتوافق فيها العاملون مع وظائفهم تتميز بفعالية أكبر، لأن الموظف المناسب في المكان المناسب يحقق أهداف المؤسسة بشكل أفضل³.

¹- فوزين محمد الصويط: الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي مرجع سابق، ص 28.

²- مرجع نفسه، ص 29.

³- سويد الطيب ومهيري عمر، الاختيار المهني وعلاقته بالرضا الوظيفي، رسالة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة البلدة، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، الجزائر، 2011، ص 37.

تبين لنا أن تحسن الأداء التنظيمي يرتفع بكفاءة المؤسسة في إنجاز مهامها من خلال استخدام الموارد والقدرات البشرية بشكل أفضل لتحقيق أهدافها بسرعة وجودة أعلى.

ب- تقليل دوران العمالة:

الاختيار المهني السليم يقلل من ظاهرة الغياب عن العمل بصفة متكررة، التي تكلف هذه الأخيرة (ظاهرة الغياب) المؤسسة خسائر كبيرة سواء كانت مادية أو تنظيمية¹.

* يعني خفض معدل استقالة الموظفين أو انتقالهم لوظائف أخرى، مما يحافظ على استقرار المؤسسة ويقلل تكاليف التدريب والتوظيف المستمر.

ج- تحسين المناخ التنظيمي:

وجود موظفين راضين ومتحمسين يساهم في خلق بيئة عمل إيجابية، الأمر الذي يدعم روح التعاون ويقلل النزاعات داخل مكان العمل².

* نلاحظ أن المناخ التنظيمي يسعى دائماً لخلق بيئة عمل تسمح بالتعاون والارتقاء بالأداء الوظيفي، مما يزيد دافعية الموظفين ويعزز الانتاجية داخل المؤسسة.

د- تحقيق التوافق بين أهداف المؤسسة وقدرات العاملين:

يعتبر الاختيار المهني السليم وضع الشخص المناسب في الوظيفة المناسبة، بحيث تتناسب إمكانياته البشرية وأهدافه من خلال تحقيق أهداف المؤسسة، حيث يتم توجيه كل عامل إلى المجال الذي يستطيع من خلاله تحقيق أعلى مردودية، وهذا التوافق يساعد على تحقيق الأهداف قصيرة المدى للمؤسسة بفعالية أكبر³.

* مما سبق يتبين أن مطابقة مهارات وكفاءات الموظفين مع متطلبات المؤسسة يضمن إنجاز الأهداف بكفاءة ويزيد من فعالية الأداء العام للمؤسسة.

¹- مرجع نفسه، ص 39.

²-سويد الطيب وعيسى غربي، الاختيار المهني وعلاقته بالرضا الوظيفي، مرجع سابق، ص 40.

³- المرجع نفسه ص 42.

3- أهمية الاختيار المهني بالنسبة للمجتمع:

يساهم الاختيار المهني السليم في توفير أفراد مؤهلين لتلبية احتياجات المجتمع من خدمات ومنتجات، ويحد من البطالة والفقر، كما يعزز القيمة الاقتصادية والاجتماعية ويحقق استقرار المجتمع ويقوي الروابط بين الأفراد والمؤسسات وفيما يلي أهم العناصر التي تمثل أهمية الاختيار المهني بالنسبة للمجتمع:

أ. المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية:

يساهم الاختيار المهني السليم للمجتمع في تكوين يد عاملة ذات كفاءة وفاعلية داخل المجتمع، مما يؤدي إلى رفع مستوى الإنتاجية وتحسين جودة العمل، فكلما عمل الفرد في مهنة تتماشى مع مهاراته زادت قدرته على الإبداع والابتكار، وهو ما يعزز النمو الاقتصادي ويرفع مستوى المعيشة، كما يساهم الاختيار المهني في توجيه الموارد البشرية في القطاعات الأكثر حاجة مما يساعد المجتمع على سد العجز المهني في مجالات معينة¹.

* هنا نلاحظ أن الاختيار المهني السليم يوفر قوى عاملة مؤهلة، تدعم الإنتاج وتطور الخدمات، فتزيد من النمو الاقتصادي وتحسن المستوى المعيشي وترفع جودة الحياة في المجتمع.

ب. دعم الابتكار والتطور التكنولوجي:

حين يعمل الفرد في المجال الذي يتناسب مع ميوله وقدراته، يصبح أكثر استعداداً للابتكار والإبداع مما يسمح للمجتمع بالاستفادة من طاقاتهم الفكرية في تطوير التكنولوجيا وتحسين أساليب الإنتاج، وهذا بدوره يرفع من قدرة المجتمع على المنافسة في الأسواق الإقليمية والعالمية².

* يعني أن الاختيار المهني المناسب يوفق أفراداً مبدعين ومؤهلين يمكنهم من تطوير أساليب جديدة وتقنيات حديثة، مما يعزز قدرة المجتمع والمؤسسات على التقدم والتجديد المستمر.

¹- أحمد صقر عاشور، السلوك الإنساني في المنظمات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005، ص 41.

²- أحمد صقر عاشور، السلوك الإنساني في المنظمات، مرجع سابق ص 42.

ج. تقوية الروابط بين مؤسسات التعليم سوق العمل:

يساهم الاختيار المهني في ربط التعليم بسوق العمل، من خلال توجيه الطلبة نحو تخصصات تلبي الحاجات الفعلية للمجتمع، وهذا يعزز من دور المؤسسات التعليمية في إعداد أجيال تتماشى مؤهلاتهم مع متطلبات التنمية الوطنية ويقلل من الفجوة بين مخرجات التعليم واحتياجات السوق¹.

* نلاحظ أن تقوية الروابط بين مؤسسات التعليم وسوق العمل يشير إلى إنشاء علاقة متينة بين ما يقدمه التعليم من مهارات ومعارف وبين متطلبات الوظائف الفعلية في السوق، وهذا يساهم في إعداد خريجين مجهزين بالكفاءات اللازمة، يقلل من الفجوة بين الدراسة والتوظيف، يسهل انتقال الشباب إلى سوق العمل، وضمن تلبية احتياجات المؤسسات بكفاءة عالية، مما يعزز التطور الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع.

ح. تعزيز الاستقرار الاجتماعي:

يساهم الاختيار المهني السليم في تعزيز الاستقرار داخل المجتمع، فالأفراد الذين يعيشون ويشعرون بالرضا عن عملهم يكونوا أقل عرضة للاضطرابات النفسية والاجتماعية وأكثر قدرة على الاندماج في محيطهم ويؤدي هذا الرضا إلى تقوية العلاقات الاجتماعية والحد من الانحرافات، فهيمنة البطالة أو العمل غير الملائم قد تكون من العوامل المؤدية إلى السلوكيات السلبية².

* تعزيز الاستقرار الاجتماعي يشر إلى الاختيار المهني، يوفر فرص عمل مناسبة للفرد مما ينعكس في عمل كل فرد حسب طموحاته، فيتحقق له الاستقرار المادي والنفسي، مما يقلل البطالة والفقر، هذا ينعكس إيجابياً على تماسك الأسرة والمجتمع ويقوي السلام الاجتماعي بشكل عام.

ثانياً: أهداف الاختيار المهني:

إن عملية الاختيار المهني ليست قراراً عشوائياً أو ظرفياً، بل هي خطوة واعية تبنى على مجموعة من الأسس والمعايير التي تهدف إلى تحقيق التوافق بين قدرات الفرد ومتطلبات المهنة. فكل عملية اختيار مهني ناجحة تستند إلى مجموعة من الأهداف المحددة التي توجه الفرد نحو المسار الأكثر ملائمة لإمكاناته وطموحاته ومن ثم فإن فهم أهداف الاختيار المهني يعد ضرورة أساسية تساعد على

¹- المرجع نفسه ص 43.

²- أحمد صقر عاشور، السلوك الإنساني في المنظمات، مرجع سابق ص 43.

توضيح الغاية الحقيقية من هذه العملية وتكشف في النقاط التالية أن الاختيار السليم يساهم في بناء مسار مهني مستقر وفعال، وفيما يلي عرض لأهم هذه الأهداف :

1-تحقيق الرضا الشخصي والسعادة:

الهدف الأساسي هو إيجاد مهنة تتوافق مع اهتمامات الشخصية والشغف والقيم الأساسية للفرد، مما يؤدي إلى الشعور عام بالرضا والانجاز¹.

* نلاحظ أن تحقيق الرضا الشخصي والسعادة نتاج عن اختيار مهني يُمكن الفرد من ممارسة مهنة تتوافق مع ميوله وقدراته مما يعزز شعوره بالانجاز والرضا الداخلي، ويعزز سعادته النفسية والاجتماعية، ويزيد دافعيته نحو التطور المستمر في حياته المهنية والشخصية.

2-الاستقرار المالي والأمن الوظيفي:

يسعى معظم الأفراد إلى اختيار مهنة توفر دخلاً ثابتاً ومجزياً يكفي لتلبية احتياجاتهم المعيشية، بالإضافة إلى توفير شعور بالأمان الوظيفي على المدى الطويل².

* يعني أن الاستقرار المالي والأمن الوظيفي يوفر للفرد وظيفة مناسبة تضمن دخلاً ثابتاً، مما يقلل من المخاطر المالية ويمنح شعوراً بالأمان والثقة في المستقبل، ويتيح التخطيط لحياته الشخصية والمهنية بثبات واستقرار.

3-استغلال القدرات وتنمية المهارات:

يهدف الفرد إلى اختيار مجال يسمح له باستخدام مواهبه ونقاط قوته الطبيعية والبدنية بالإضافة إلى توفر فرص مستمرة للتعلم والتطور المهني واكتساب مهارات جديدة³.

¹- خيرى علي العودي، الأرتفونيا: أهمية التوجيه المهني في المعاهد العلمية، جامعة الزاوية، كلية التربية، مجلة كلية الآداب، العدد 29، الجزء الأول، طبعة 2018، ص 81.

²- حكيمة دغيش: دور الاختبارات النفسية في اختيار التخصص لدى طلاب الجامعة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، جامعة محمد بوضياف بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع التربوي، الجزائر 2014 ص 101.

³- قسول سفيان محاضرات في إدارة الموارد البشرية: مطبوعة مقدمة لطلبة السنة الأولى لعلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة طاهري محمد بشار، قسم علوم التسيير، تونس، 2022، ص 48.

* يشير استغلال القدرات وتنمية المهارات إلى أن اختيار المهني المناسب يمكن الفرد من استخدام مهاراته الطبيعية وخبراته بشكل فعال مما يتيح له فرصة تطوير مهارات جديدة، مما يعزز كفاءته ويؤهله للنجاح والتقدم المهني المستمر.

4-الموازنة بين الحياة والعمل:

يطمح الكثيرون إلى مهنة تتيح لهم المرونة الكافية للجمع بين المتطلبات الوظيفية والالتزامات الشخصية أو العائلة دون التضحية بأحدهما¹.

* التوازن بين الحياة والعمل يشير إلى قدرة الفرد على تنظيم وقته وطاقته بحيث يتوفر التزام تجاه العمل دون الإضرار بحياته الشخصية أو صحته النفسية، مما يزيد من رضا العام ويعزز الإنتاجية ويحافظ على جودة حياة الاجتماعية والعائلة.

5-التقدم الوظيفي والنمو المستقبلي:

يمثل أحد أهداف الاختيار مجال يوفر مسارا وظيفيا واضحا مع إمكانيات للترقية وتولي مناصب قيادية وزيادة المسؤوليات².

* نلاحظ أن التقدم الوظيفي والنمو المستقبلي يشيران إلى أن الاختيار السليم للمهنة يفتح أمام الفرد فرص الترقى وتولي مسؤوليات أكثر ويسعى لتطوير مهاراته وخبرته باستمرار، مما يعزز مستقبله المهني ويضمن له مساراً مستقراً ومثمراً على المدى الطويل.

* **حسب القحطاني:** تتمثل أهداف عملية الاختيار في ما يلي:

- تحديد مدى توافر الخصائص الفردية كمتطلبات لازمة لشغل الوظيفة.
- وضع أساس سليم لعملية التدريب، حيث إن الفرد المناسب للوظيفة يسهل تدريبه ونقل تكلفة التدريب عن الفرد الغير مناسب.
- إعداد قوة عمل فعالة ومستقرة من خلال اختيار الفعال.

¹- فوازين محمد الصويط: الاحتياط المهني وعلاقته بالتوافق النفسي، رسالة مكملة لنيل الماجستير في علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية، 2018، ص 32.

²- حكيمة دغيش: دور الذكاء الاجتماعي في اختيار التخصصات المهنية لدى الطلبة، مرجع سابق، ص 101.

- تحقيق درجة رضا عالية بين العاملين من خلال شعورهم بالتوافق مع وظائفهم وبإمكانية تحقيق التقدم في المسار الوظيفي¹.
- * يهدف الاختيار المهني الصائب لإيجاد التوافق الأمثل بين ما يريده الفرد من اهتمامات وقيم وما يستطيع فعله بين قدرات ومهارات وما يحتاجه سوق العمل من فرص ومكافآت.

ثالثاً: خصائص الاختيار المهني:

يتميز الاختيار المهني السليم بعدة خصائص أساسية تجعل عملية التوجيه أكثر دقة وفعالية، ويمكننا الفرد من اتخاذ قرار مهني واعي ومتوازن هما خاصيتا **الاستقلال** و**المرونة** حيث تنعكس في قدرة الفرد على التعلم في اتخاذ قراراته المهنية والتكيف مع التغييرات المحيطة.

1- الاستقلال:

من أبرز الخصائص الجوهرية للاختيار المهني السليم، حيث يعكس قدرة الفرد على ممارسة حرية القرار في تحديد مساره المهني بناءً على ميوله واهتماماته الشخصية بعيداً عن التأثيرات والضغوط الخارجية سواء كانت من الأسرة أو الأقران أو المجتمع بشكل عام، يعتبر الاستقلال المهني مؤشراً على نضج الفرد وقدرته على تقييم إمكاناته الذاتية وتحليل قدراته ومعارفه والوعي بتفضيلاته وميوله، مما يساهم في اختيار يتوافق مع الخصائص النفسية والمعرفية، ويضمن هذا النوع من الاستقلال تحقيق درجات أعلى من الرضا المهني، ويقلل من احتمالية الإحباط أو الفشل الذي قد ينشأ عن إتباع قرارات مهنية مفروضة أو متأثرة بعوامل خارجية².

* نلاحظ أن الاستقلال من أهم خصائص الاختيار المهني لأنها تعكس نضج الفرد وقدرته على تحمل المسؤولية، فعندما يختار الشخص مهنته بناءً على قناعاته الشخصية ويكون أكثر التزاماً بها وأكثر استعداداً لبذل الجهد والتطوير والاختيار المستقل يساعد الفرد على الشعور بالرضا في مساره المهني وزيادة الفاعلية والدافعية للعمل والاجتهاد كذلك يتمكن من تحقيق التوافق بين شخصيته ومتطلبات المهنة.

¹- علي سعيد إسماعيل: فقه التربية، مدخل إلى العلوم التربوية، ط 1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002، ص 85

²- عبادلية أحلام: محددات الاختيار المهني لدى طلبة الجامعات، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير جامعة باجي مختار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، عنابة، 2006، ص 26.

2-المرونة:

هي خاصية مكملة للاستقلال، وتعد من العناصر الأساسية في اتخاذ القرارات المهنية، إذ تشير إلى قدرة الفرد على التكيف مع التغيرات والظروف المهنية المختلفة، سواء كانت متعلقة بسوق العمل أو المتطلبات المتجددة للمهن أو التطورات التكنولوجية والحرفية التي تؤثر على طبيعة العمل¹.

* تشير المرونة إلى تمكين الفرد من تعديل خياراته المهنية وإدارة توجه مساره حسب الحاجة، وذلك من خلال اكتساب مهارات جديدة أو تغيير اتجاهه المهني بما يتوافق مع الظروف المحيطة ومتطلبات العصر.

يعد الجمع بين الاستقلال والمرونة أساساً في اختيار مهني ناجح وواقعي، إذ يحقق للفرد التوافق بين شخصيته وطبيعة عمله، ويؤدي إلى استقرار وظيفي طويل الأمد، كما يساهم في تطوير إمكانياته وتحقيق النمو المهني المستمر، وهو ما يجعل من هاتين الخاصيتين عنصرين حاسمين في عملية الاختيار المهني.

رابعاً : خطوات الاختيار المهني:

تتضمن المناهج الدقيقة لعملية الاختيار المهني عدة خطوات تهدف كل خطوة إلى القيام بفرز طالبي العمل، وتعتبر هذه الخطوات المختلفة بمثابة حواجز توضع أمام طالبي العمل لتقدير قدراتهم على تخطيها، ويرفض عادة كل فرد يفشل في تخطي أي حاجز من هذه الحواجز، ولا يؤهل للعمل إلا الأفراد الذين تمكنوا من الوصول للمرحلة النهائية، ويختلف عدد الخطوات التي تتضمنها عملية الاختيار المهني كما يختلف ترتيبها في المؤسسات المختلفة غير أن المشروعات الدقيقة الشاملة لاختيار الفرد تتضمن الخطوات التالية:

1-استقبال طالبي العمل :

تعتبر خطوة مهمة جداً لأنها أول اتصال بين العمل والمؤسسة، لذلك يجب العناية باستقبال طالبي العمل استقبالاً يتفق ويتلاءم مع مكانة المؤسسة، حيث تعد المؤسسة غرفة للاستقبال تزودها

¹- عبادلية أحلام: محددات الاختيار المهني لدى طلبة الجامعات، مرجع سابق، ص 26.

بالأثاث المريح، الصحف والمجلات للقراءات، المنشورات والدوريات التي تصدرها، تمنح طالبي العمل بعض المعلومات عن نواحي النشاط بالمؤسسة ونظامها¹.

* تبين لنا أن مرحلة الاستقبال تعد مرحلة أساسية لأنها تمهد لبقية خطوات الاختيار المهني، يتم فيها تسجيل المعلومات الشخصية لطالبي العمل والاستماع إلى رغباته وميوله المهنية، كما تهدف هذه الخطوة إلى خلق جو من الثقة بين المستشار وصاحب العمل، مما يساعد على تقديم توجيه دقيق ومناسب لاحقاً، فإذا كانت خطوة الاستقبال جيدة ومنظمة تكون بقية الخطوات أكثر فعالية.

2- طلب الاستخدام والمقابلة الأوليين:

تستخدم المؤسسة عادة طلب الاستخدام الأولي والمقابلة الأولية كوسيلة سريعة لفرز طالبي العمل وإبعاد الذين يتضح عدم صلاحيتهم واختيار الأفراد الذين يبدون صالحين للعمل للمرور بالخطوات الموالية والتي تتضمنها عملية الاختيار المهني، يتضمن طلب الاستخدام الأولي عادة البيانات المتمثلة في السن، العنوان، العمل الذي يرغب فيه، بالإضافة إلى أنواع العمل التي قام بها سابقاً، الحالة المدنية والمستوى التعليمي، ثم يقوم الأخصائي الذي يجري المقابلة بإبداء رأيه في احتمال استفادة المؤسسة منه، فإذا تبين عدم صلاحية الفرد للعمل لم يكن هناك مبرر لملى استمارة طلب الاستخدام التي تتضمن الكثير من البيانات التفصيلية².

* نلاحظ أن خطوة طلب الاستخدام والمقابلة الأوليين هما خطوتين مترابطتين في عملية الانتقال المهني حيث تسمحان بالانتقال من التقييم النظري (من خلال الوثائق) إلى التقييم المباشر (من خلال التواصل الشخصي) مما يساهم في اتخاذ قرار توظيف أكثر دقة وموضوعية، فطلب الاستخدام يقدم صورة مكتوبة أولية عن المترشح بينما تسمح المقابلة الأولية بتقييمه بصورة مباشرة وشخصية، وكلاهما مرحلتان أساسيتان في عملية الاختيار المهني.

3- الاختبارات النفسية:

تعد الاختبارات النفسية من أهم الخطوات في الاختيار المهني، حيث تساعد على تحديد ميول الفرد وقدراته وسماته الشخصية بما يتوافق مع المهن المختلفة، وتشمل اختبارات القدرات العقلية لقياس

¹ - وندي هارش وشال جاكسون: التخطيط الناجح لاختيار المهنة المناسبة، مركز التعريب والترجمة، الدار العربية للعلوم، ط1، لبنان 1998، ص 45.

² - وندي هارش وشال جاكسون: التخطيط الناجح لاختيار المهنة المناسبة، مرجع سابق، ص 45.

التفكير والتحليل واختبارات الميول والاهتمامات المهنية لتوضيح المجالات التي يفضلها الشخص، بالإضافة إلى الاختبارات الشخصية التي تكشف عن السمات النفسية وسلوكيات الفرد نحو المهنة المناسبة وتقليل فرص الفشل المهني وزيادة رضا الشخص عن اختياره¹.

بالإضافة إلى هذا فالاختبارات النفسية تعتمد في عملية التوجيه والاختيار المهني من أجل ضمان اختيار مبني على أسس علمية وليس على التخمين أو الانطباعات الشخصية فقط.

من أهم أنواع الاختبارات التي تشمل عملية الاختيار المهني نجد اختبارات الذكاء وكذلك اختبارات الاستعدادات المهنية ضف إلى ذلك اختبارات الميول المهنية والاختبارات الشخصية لتحديد السمات النفسية مثل الانطواء، القيادة، تحمل المسؤولية.

ومنه نلاحظ أن الاختبارات النفسية تعد وسيلة علمية وأساسية في عملية الاختيار المهني لأنها تساعد على تحقيق التوافق والنجاح والاستقرار المهني.

4-المقابلة النهائية:

تعد خطوة حاسمة في عملية الاختيار المهني حيث تهدف إلى تقييم مدى ملائمة الفرد للوظيفة أو المسار المهني بشكل شخصي مباشر من خلالها يستطيع المستشار المهني أو صاحب العمل التعرف على شخصية المترشح ومهاراته التواصلية، قدرته على حل المشكلات ومدى توافقه مع متطلبات الوظيفة وبيئة العمل كما يتيح للمرشح فرصة التعبير عن دوافعه المهنية وأهدافه، مما يساعد على اتخاذ قرار نهائي مبني على مزيج من القدرات، الخبرات والسمات الشخصية².

تعتبر المقابلة النهائية مرحلة تقييم شاملة ودقيقة يتم من خلالها مناقشة تفاصيل العمل بشكل أعمق، طرح أسئلة تطبيقية أو حالات عملية مرتبطة بالعمل، تقييم الجوانب الشخصية مثل تحمل الضغط، روح المسؤولية والقدرة على حل المشكلات، كذلك التأكد من مدى انسجام المترشح مع بيئة العمل وثقافة المؤسسة³.

¹- وندي هارش وشال جاكسون: التخطيط الناجح لاختيار المهنة المناسبة، مرجع سابق، ص 47.

²- جون هاموند و رالف كيني و هوارد رايفو: الخيارات الذكية، الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، الطبعة العربية الأولى، القاهرة، 2000، ص 21.

³- مرجع نفسه، ص 25.

ومنه تبين لنا أن المقابلة النهائية هي مرحلة تقييم متقدمة تجرى قبل اتخاذ القرار وتهدف إلى التأكد من ملائمة المترشح للمنصب من جميع الجوانب المهنية والشخصية.

5- الاختيار الأولي:

بعد جمع كل المعلومات والبيانات الضرورية عن طالب العمل من جميع المصادر التي سبق الإشارة إليها وبعد أن تبين صلاحية للعمل تقوم إدارة المستخدمين أو قسم التوظيف باختياره بصفة أولية وذلك بوضع العامل تحت الاختبار لفترة محددة حيث يكلف بعمل يتفق مع سماته ومؤهلاته في المؤسسة وفتراته ويكون تحت إشراف قسم أو مشرف¹.

هنا تشير خطوة الاختيار الأولي على أنها خطوة يتم فيها فرز طلبات المترشحين مبدئياً بناءً على الشروط والمعايير المحددة مسبقاً للمنصب مثل (المستوى التعليمي التخصص والخبرة) وتهدف هذه الخطوة إلى استبعاد الطلبات التي لا تستوفي الشروط الأساسية، والاحتفاظ فقط بالمترشحين الذين تتوفر فيهم المؤهلات المطلوبة للانتقال إلى الخطوات اللاحقة

6- الاختبار النهائي:

إذا أثبت الفرد كفاءته وقدرته وجدارته في العمل الذي أسند إليه أثناء فترة اختبارته وقرر مشرفه أنه صالح للعمل ومناسب يتم اختياره رسمياً للعمل بالمؤسسة فيصبح مبدئياً عضواً في هذه المؤسسة².

* نلاحظ أن الاختبار النهائي هو المرحلة التي يتم فيها اتخاذ القرار الرسمي بتعيين أو تثبيت المترشح الأنسب في المنصب، بعد دراسة جميع المراحل السابقة فهذه الخطوة تهدف أساساً إلى ضمان توظيف الفرد الذي يحقق أفضل توافق بين قدراته ومتطلبات العمل، بما يخدم مصلحة المؤسسة ويقلل من أخطاء التوظيف.

¹- وندي هارش وشال جاكسون: التخطيط الناجح لاختيار المهنة المناسبة، مرجع سابق، ص 48.

²- وندي هارش وشال جاكسون: التخطيط الناجح لاختيار المهنة المناسبة، مرجع سابق، ص 50.

7-الفحص البدني :

بعد الاختيار النهائي لطالب العمل يجري الفحص البدني للتأكد من لياقته البدنية وإمكانية توافقه مع نوع العمل¹، ويمكن تلخيص أهم الأسباب التي تبرر ضرورة الكشف الطبي على العمال قبل توظيفهم فيما يلي:

- تجنب مطالبة العاملين بتعويضات لا أساس لها بسبب حالات مرضية سابقة.
- تقليل نفقات التوظيف والتدريب والإنتاج عن طريق اختيار العمال القادرين من الناحية البدنية على الإنتاج.
- تقليل نسبة الغياب بين العمال.
- وقاية العمال من الأمراض المعدية.
- تعيين العامل في العمل الذي يتوافق مع حالته الصحية والبدنية مما يجعله يؤدي مهمته بكل سهولة.
- * هنا يتضح لنا أن الفحص البدني هو كشف طبي يجري قبل التوظيف للتأكد من أهلية المترشح الصحية والبدنية للمنصب، ويهدف إلى ضمان سلامته وسلامة المؤسسة.

8-التوظيف:

إذا أثبتت الكشف الطبية صلاحية الفرد المترشح للعمل من الناحية الصحية يتم توظيفه بصفة رسمية نهائية ويعطى له عمل دائم ويسجل اسمه في كشف الأجور والمرتبات².

- * تشير خطوة التوظيف أنها الخطوة الأخيرة في عملية الاختيار المهني وهي إدماج المترشح الذي اجتاز جميع المراحل في الوظيفة بشكل رسمي داخل المؤسسة في هذه المرحلة يتم توقيع العقد أو تثبيت المترشح رسمياً في المنصب وتحديد الحقوق والواجبات المتعلقة بالعمل مثل : الراتب، ساعات العمل، المهام.. بالإضافة إلى إدماج المترشحين تدريجياً في بيئة العمل مع الحرص على متابعة أداء المترشح في الفترة التجريبية مما يجعل المترشح عضواً فعلياً في المؤسسة ويحقق التوافق بين قدراته ومتطلبات المنصب وأيضاً يساهم في استقرار المؤسسة وتحقيق أهدافها.

¹- مرجع نفسه، ص 52.

²- وندي هارش وشال جاكسون: التخطيط الناجح لاختيار المهنة المناسبة، مرجع سابق، ص 54.

محددات الاختيار المهني عند سوبر تشمل ما يلي:¹

خصائص سلوكية: مثل الذكاء، والميول الشخصية والقيم والحاجات.

خصائص بدنية: مثل : الطول، الوزن، الصحة العامة والميزات البدنية الخاصة أو نواحي العجز البدني.

الخبرات: مثل التعليم، التدريب، تاريخ العمل وتقلص بعض الأدوار أو تبنيها، تظهر أيضاً الأهمية في ثلاث جوانب من الموقف الشخصي للفرد:

مركز الأسرة: من ضمنها مكانتها الاجتماعية والاقتصادية وشهرتها في المنطقة الموجودة بها والأخوة والعلاقات الشخصية.

موقف الأسرة: تشمل مكانة الزوجة والعلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة وخاصة مع الزوجة.

الموقف العام: يتضمن الموقف المهني والمالي والشهرة الشخصية وجهة الإقامة وثمة محددات أخرى توجد في بيئة الفرد وهي المكانة الاقتصادية والمهنية والتكنولوجية للدولة التي ينتسب إليها وقد تظهر فيها عوامل غير متوقعة كالمرض والحوادث، وتختلف الأهمية النسبية للمحددات المختلفة للأعمال من شخص إلى آخر ومن مهنة إلى أخرى وكذلك من فترة إلى أخرى، وهذه المحددات هامة في مفهوم الذات عند الفرد وفهمه لنفسه وما يمكن أن يقوم به، ويمثل ما أسهم به سوبر في هذا المجال في إثباته أن اختيار المهنة إنما يشكل تحقيقاً لمفهوم الذات، ومنه نصل إلى صورة يزداد وضوحها بالتدرج إلى أن نقول إن هذا نوع الشخص الذي أريد أن أكونه ثم تأتي الخطوة الثانية فنقول : لذا فإن هذا هو نوع العمل الذي أؤديه وأستمتع به.

خامساً: العوامل المؤثرة في الاختيار المهني:

تشير نتائج البحوث المعنية بهذا الموضوع، إن بعض الناس يختارون مهنتهم إما لظروف طارئة، أو لنتائج عارضة، أو متأثراً بقراءة قصة في كتاب أو سماع محاضرة من شخصية محببة، أو متأثراً بضغط الوالدين، أو مسيطرة لرغبات الأقران، فاختيار المهنة لم يعد مجرد كسب لقمة العيش كما كان الحال في الماضي، بل أصبح وسيلة لإرضاء الدوافع الشعورية النفسية والاجتماعية، فقد أكد فرويد أن الدوافع اللاشعورية تؤثر بوضوح في اختيار الفرد لمهنته، فنحن نختار المهنة أحياناً من مجارة أحد الأقارب أو

¹ - محمد عبد الكريم أبو سل: مدخل إلى التربية المهنية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1995، ص 100.

إمتثال لرغبة الوالد، وعلى أي حال فإنه يمكن إجمال العوامل المؤثرة في إختيار الفرد لمهنته على النحو التالي¹:

1- خصائص الفرد وقدراته:

إن خصائص الفرد تعتبر من المحددات الأساسية في اختياره لمهنة من المهن، ومن خصائص الفرد (قدراته ذكاؤه، استعداداته، ميوله، سماته، قيمه واتجاهاته) فالشخص الذكي يختار المهنة التي تتطلب نفس القدرة من الذكاء، هنا يختار المهنة التي يميل إليها فبذلك يمكن أن يحقق لنفسه النجاح، ونلاحظ أن الشخص الذي يشعر بعدم الكفاءة لا يفضل الالتحاق بالعمل الذي يتطلب هذا القدر من الكفاءة وإنما يسعى للعمل الذي تقل فيه المسؤوليات. وإن الشخص الذي يميل للناس ولديه صلات اجتماعية قوية يختار العمل الذي يقوم على العلاقات الاجتماعية وتكثر فيه التفاعلات بالآخرين ويبقى على وجهاته الاجتماعية².

2- تأثير الوالدين:

ويظهر تأثير الوالدين في اختيار الفرد لمهنته وذلك من خلال وراثة المهنة، فقد أشارت نتائج إحدى الدراسات أن 99% من أبناء المزارعين يواصلون العمل الزراعي ولاسيما إذا كان هذا العمل في المجال الحرفي واليدوي، فيشترك الأبناء مع الآباء في الصغر ثم غالباً ما يواصلون ذلك في الكبر، أي أن الآباء يوفرّون للأبناء مجال التدريب المهني فإن ابن النجار يصبح كذلك وابن السائق يصبح كذلك، وغالباً ما يحدث ذلك لدى الأسر ذات الدخل المحدود، هذا فضلاً عن أن الآباء يُشكلون نماذج سلوكية للأبناء، وهذا من شأنه يدفعهم للتوحد بهم والاختيار عن غير وعي لمهنة الآباء، فهناك بعض الذين يجبرون أبنائهم لاختيار مهن معينة كانوا يودون ويأملون الاشتغال بها ولكنهم فشلوا لسبب أو لآخر، فالأب الذي كان يود أن يكون طبيباً ولم يحصل على الدرجات التي تؤهله لهذه الكلية نراه يجبر ابنه على الالتحاق بهذه الكلية حتى يعوض ما فقده في شبابه، وقد يجبر الأب ابنه اختيار مهنة ما لأنها تليق

¹ - أحلام عابدية: محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة باجي مختار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، عنابة - الجزائر، 2006-2007.

² - حمدي ياسين وعلي عسكر: علم النفس الصناعي والتنظيمي بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الحديث، ط1، القاهرة، 1999، ص 67.

بالمستوى الاجتماعي للعائلة، أو أن بعض الآباء يجبرون الأبناء الالتحاق بأعمال راقية من باب تغيير المستوى الاجتماعي للعائلة والارتقاء بها¹.

3- تأثير الأقران والجماعة المرجعية:

إن نتائج البحوث في هذا المقام تشير قدرا من الجدل و بعض هذه الدراسات تؤكد أن للأقران والأصدقاء دوراً واضحاً في توجيه بعضهم لاختيار مهنة واحدة وذلك من باب الاستمرارية في السلوك التعلقي، وبعض الدراسات لم تثبت صحة هذا الفرض وأشارت أن تأثير الوالدين يفوق أثر الأقران في توجيه اختيار الأبناء لمهن محددة².

4- واقعية الاختيار:

لقد بينت الدراسات العديدة عن واقعية الاختيارات المهنية في الغالب، ومثال ذلك أن يفضل التلاميذ مهناً تتطلب مستوى مع الذكاء أعلى مما لديهم، وثمة تناقض ظاهر بما توصلت إليه كثير من الدراسات الخاصة بمدى واقعية الاختيارات المهنية التي يعبر عنها تلاميذ المدرسة الثانوية، وفي بعض الدراسات يبدو أكثر واقعية عن بعضها الآخر، وربما كان بعض هذا التناقض راجعاً إلى تعدد معنى "الاختيار" ويتوقف ذلك على الطريقة التي كتبت بها أسئلة الاستفتاء الذي يجيب عنه التلاميذ، ووجهات النظر التي تصدر عنها الإجابات وما إلى ذلك³.

5- المدرس والمعلم:

للمدرسة أدوارها التي لا تنكر في توجيه الأبناء لاختيار مهن محددة وكذلك اختيار بعض التخصصات وهذا الأمر ليس غريباً، فكثيراً ما يكون للمعلم والهيئة التدريسية أدواراً وتأثيرات تفوق تأثير الوالدين أحياناً، فيُنظر للمعلم كأنه الأب البديل⁴.

¹ حمدي ياسين وعلي عسكر، علم النفس الصناعي والتنظيمي بين النظرية والتطبيق، المرجع نفسه، ص 70-71.

² حمدي ياسين وعلي عسكر: علم النفس الصناعي والتنظيمي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 80.

³ عفاس وجدان وسارق سلسبيل: العوامل المؤثرة في الاختيار المهني، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الوادي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، تخصص إرشاد وتوجيه، الجزائر، 2024، ص 101

⁴ فايزة ريال: العوامل المؤثرة في اختيار الأبناء لتخصصهم مهني، مقالة أكاديمية تتضمن العوامل الاجتماعية، النفسية والثقافية التي تؤثر في اختيار التخصص، الجزائر، 2021، ص 44.

6- الاهتمام بالمكانة والنجاح:

قد يكون تفضيل المهن الفنية العليا إلى حد كبير نتيجة لمكانة مثل هذه المهن، وثمة سبب آخر لتفضيل تلك المهن وهو النجاح المادي الذي يناله الشخص إذ مارسها فيستطيع أن يحسن وضعه الاجتماعي والاقتصادي في هذه الحالة، وعلى الرغم من الخلاف على تعريف النجاح إلا أنه يتضمن في العادة ترقية الشخص ووضعه الاقتصادي والاجتماعي¹.

ولما كان الاهتمام بالنجاح كثيراً، وبوجه خاص عند ما يعبر عنه بأن ما يحققه الفرد اجتماعياً واقتصادياً، كان من العسير على كثير من الأفراد أن يكونوا سعداء، بدون تحقيق الأهداف المهنية التي وضعوها لأنفسهم، وعندما يسعى أشخاص كثيرون نحو تحقيق أهدافهم ويصل بعضهم إلى الأهداف، ففي هذه الحالة قد يعاني البعض من القلق والمضايقة نتيجة للتنافس، وبالطبع فمن حق الشباب في مجتمعنا أن يشعروا بحرية الطموح على مستويات مهنية تفوق مستويات آبائهم، ولما كانت مثل هذه الأعمال لا يمكن تحقيقها دائماً، إذ يخفق بعض الأشخاص في بلوغها، فليس معنى ذلك تخفيض مستوى طموح الشباب وإنما معناه أن هناك مستويات مختلفة لذلك الطموح تصلح وتلاءم مختلف الأشخاص، فالتلميذ الذي يضع نصب عينيه هدفاً متواضعاً ولكن واقعياً ينبغي ألا نجعله يشعر بالفشل من خطته هذه، ولا شك أن عدم المبالغة في الاهتمام بمكانة بعض المهن وتقبل الأعمال والحرف الأخرى سوف يزيد من حرية الأشخاص في اختيار مهنتهم لأسباب قد تؤدي إلى رضا شخصي أكبر².

يتضح من المناقشة السابقة أن عدم كفاية فهم الفرد لذاته وكذلك عدم كفاية معلوماته عن عالم العمل تعتبر مشكلات يواجهها كثير من الأفراد، وتتداخل مثل هذه المشكلات مع صلاحية الاختيار المهني والتوافق في المهنة، وعلى ذلك يجب أن نعمل على زيادة فهم الفرد لذاته وعلى تزويده بمعلومات شاملة وأكثر دقة عن عالم المهن المختلفة.

وعلى المدارس أن تنشئ برامج للتوجيه في مرحلة الدراسة المتوسطة والثانوية، وذلك لمساعدة التلاميذ الذين يعانون صعوبات تعليمية مهنية، وتستطيع المدرسة أن تيسر لتلاميذها البيانات الكافية عن المهن المختلفة، كما ينبغي أن تقوم بتطبيق الاختبارات النفسية المقننة الخاصة بقياس القدرات والتحصيل

¹- شبيب حسن، أحمد محمد: تحليل عوامل الاختيار المهني والنجاح المهني في ضوء توجهات المعلمين، مجلة التربية، جامعة الأزهر، مصر، 2021، ص 87

²- شبيب حسن، أحمد محمد: تحليل عوامل الاختيار المهني والنجاح المهني في ضوء توجهات المعلمين، مرجع سابق ص 87، 88.

والميول، وذلك لمساعدة التلاميذ على أن يفهم إمكانياته إذ يقارن بغيره من التلاميذ على فهم ما تعنيه الفروق الفردية في القدرات والميول بالنسبة لمختلف المهن¹.

7- الحيرة والتردد:

لا يدهشنا عندئذ أن نجد بعض التلاميذ مترددين وغير واقعيين في تفكيرهم المهني، ولقد بينت البحوث أن الفتيات أقل حيرة في الغالب من الفتیان، وربما كان ذلك لأن الفرص المهنية أمامهن محدودة، والحيرة في اختيار مهنة خاصة ليست بالضرورة ضارة بالنسبة للفرد وقد تكون مرحلة ضرورية، تؤدي إلى تحديد هدف مهني، فوجود خطة عامة شاملة يمكن تحديدها وتصنيفها خلال مرحلة الدراسة الثانوية كما أن نضج التلميذ تعد مفيدة إذ أنها تصلح كدليل يجنب التلميذ الجمود والتمسك باختيار مهني محدد، ومن ناحية أخرى فعدم القدرة على اتخاذ قرارات مناسبة في الوقت المناسب في المرحلة الثانوية قد يضر بالإعداد المهني وبالتالي التوافق المهني².

سادسا: النظريات المفسرة للاختيار المهني:

1. نظرية الأنماط المهنية لجون هولاند:

نظرية هولاند تفترض أن اختيار الإنسان للمهنة يكون نتاج الوراثة وعدة كبير من عوامل البيئة والثقافة والقوى الشخصية بما في ذلك الزملاء والوالدين والطبقة الاجتماعية والثقافية والبيئة الطبيعية. ويقترض هولاند أنه يمكن تصنيف الأشخاص على أساس مقدار تشابه سماتهم الشخصية إلى عدة أنماط كما أنه يمكن تصنيف البيئات التي يعيشون فيها إلى عدة أصناف على أساس تشابه هذه البيئات بعضها ببعض، وأن الجمع بين الأنماط الشخصية والأنماط البيئية التي تشبهها يؤدي إلى الاستقرار المهني والتحصيل والإنجاز والإبداع، فالشخص يختار عادة المهنة التي تتفق مع سماته الشخصية وميوله ورغباته

¹ شبيب حسن، أحمد محمد: تحليل عوامل الاختيار المهني والنجاح المهني في ضوء توجهات المعلمين، المرجع نفسه، ص 88.

² حمزة عزيزة وزيد منال: الضغوط النفسية وعلاقتها بالاختيار المهني، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس العيادي، الجزائر، 2024، ص 73.

وقدراته مما يؤدي إلى شعوره بالسعادة ويحقق له الرضا النفسي¹. إن جوهر نظرية هولاند تعتمد على 3 محاور أساسية²:

- ما يتعلق بالبيئة.
- ما يتعلق بالفرد.
- ما يتعلق بتفاعل الفرد مع البيئة.

وينطلق فهم هولاند للبيئة في مسارين: الأول: البيئات المهنية وهي مجموعة من البدائل المهنية التي يحدد بموجبها مدى الاختيار. الثاني: البيئة الاجتماعية وهي مجموعة المؤشرات التي يحدد بموجبها شدة الضغوط الموجهة نحو الفرد عند الاختيار³ هذا وقد اقترح هولاند ستة بيئات مهنية تقابلها ستة أنماط للشخصية سمي الأول البيئات المهنية، والثانية المظهر الهرمي للسمات الشخصية ويمثل هذا التطور الهرمي تكيف الفرد مع البيئات المهنية الست، هذا وقد أعطت البيئات المهنية الست نفس أسماء الأنماط الشخصية وهذه الأنماط والبيئات هي⁴

أ- البيئة الواقعية:

ويقابلها البيئة الميكانيكية أولاً والآلية ويتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة بـ: العدوانية والميل نحو النشاطات التي تتطلب تناسقاً حركياً وقوة ومهارة جسمية، يتجنبون المواقف التي تتطلب مهارات لفظية وذات علاقة مع الآخرين، يفضلون التصرف والفعل أكثر من التفكير، يتميزون بأنهم يميلون في تعاملهم مع مشاكل الحياة، ويفضلون التصرف والفعل أكثر من التفكير فينتجون أشياء ملموسة مثل: المال والقوة. ومن الأمثلة على المهن التي تمثلها هذه البيئات: العمال، الفلاحون، النجارون، سائقوا الشاحنات.

ب- البيئة العقلية

ويقابلها أصحاب التوجه العقلي ويتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة بأنهم:

¹- جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسني العزة: التوجيه المهني ونظرياته، دار الثقافة، عمان، الأردن، 1999، ص 67

²- جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسني العزة: مرجع نفسه، ص 68.

³- جودت عزت عبد الهادي، سعيد حسني العزة: التوجيه المهني ونظرياته، مرجع نفسه، ص 70.

⁴- سهام درويش أبو عطية: نظريات الإرشاد والنمو المهني، دار الثقافة العربية، الأردن، 2005، ص 91.

- يفضلون التفكير في حل المشاكل من التصرف بها، ويميلون إلى التنظيم والفهم أكثر من السلطة.
- يستمتعون بمطالب ونشاطات العمل الغامض ويهتمون بالبحث عن علل الأشياء وعلاقتها.
- يمتلكون قيم واتجاهات دقيقة.
- يتجنبون التفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات مع الآخرين ومن الأمثلة على المهن التي تمثلها هذه البيئة ما يلي: الأطباء، الباحثون، الفيزيائيون، جراحي الأسنان.

ج- البيئة الاجتماعية:

ويقابلها أصحاب التوجه الاجتماعي ويتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة ما يلي¹:

- يمتلكون مهارات لفظية ومهارات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية لتحقيق أهدافهم المهنية.
- قيمهم الأساسية إنسانية ودينية.
- يفضلون التعليم والخدمات الاجتماعية لتحقيق أهدافهم المهنية.
- قيمهم الأساسية إنسانية ودينية.
- يتجنبون المواقف التي تتطلب حل المشاكل بطريقة عقلية ومهارات جديدة. ومن الأمثلة التي تمثلها هذه البيئة: الأخصائيون الاجتماعيون، المعلمون، المرشدون.

د- البيئة التقليدية:

وتقابلها البيئة الملتزمة ويتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة بـ:

- الالتزام والتقيد بالقوانين والقواعد والأنظمة والرغبة في التعامل مع أصحاب السلطة والنفوذ.
- يتجنبون المواقف التي تحتاج إلى علاقات شخصية ومهارات جسدية.
- يفضلون النشاطات التي تتضمن تنظيماً لفظياً وعديداً.
- ينجزون أعمالهم من خلال الإمتثال والطاعة.
- يحصلون على الرضا، ويتجنبون الصراع والقلق.
- يميلون إلى الأعمال التي تتعلق بتنظيم الأشياء وترتيبها. ومن الأمثلة على المهن التي تمثلها هذه البيئة: أمناء الصناديق في البنوك، أعمال السكرتارية، المحاسبون، المكتبيون.

¹ - سهام درويش أبو عطية: نظريات الإرشاد والنمو المهني، مرجع سابق، ص 91 - 93.

هـ - بيئة المغامرة:

ويقابلها البيئة الاقتصادية ويتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة ب¹:

- إتقان المهارات اللفظية التي تحتاج إلى مجهود عقلي.
- يدركون أنفسهم كأفراد أقوياء لديهم سلطة وسيادة وقدرة للتأثير على الآخرين.
- اجتماعيون يهتمون بالقوة والمركز الاجتماعي، يميلون إلى الأعمال الخطرة الغير عادية، من الأمثلة على المهن التي تمثلها هذه البيئة: رجال السياسة، المحاماة، الصحافة، رجال الأعمال.

و - البيئة الفنية:

تقابلها أصحاب التوجه الفني ويتصف هؤلاء بأنهم:

- يفضلون العلاقات غير المباشرة مع الآخرين.
- يفضلون التعامل مع مشكلات البيئة من خلال التعبير الذاتي.
- أكثر قدرة من الآخرين على التعبير العاطفي.
- درجاتهم على مقياس الأنوثة عالية.
- قديمهم تعبر عن شعور عظيم بالنفس، من الأمثلة على المهن التي تمثلها هذه البيئة: الشعراء، الأدباء، الموسيقيون، الرسام.

2. نظرية مفهوم الذات لجينزبيرغ:

يرى جينزبيرغ أن هناك أربعة عوامل أساسية تتحكم في عملية الاختيار المهني وهي عامل الواقعية أي أن ما يتخذه الفرد من قرارات تتعلق بالمهنة وتأتي لتلبية واقع معين في الحياة، نوع التعليم واتجاهات الأفراد العاطفية والقيمة الشخصية والاجتماعية كل يلعب دوراً يقل أهمية عن الآخر في عملية الاختيار المهني تتضمن هذه النظرية 4 أربعة عناصر خاصة باختيار المهنة².

أ - الاختيار المهني عملية تنمو خلال فترة زمنية مداها عشر سنوات.

ب - عملية الاختيار قائمة على الخبرة والتجربة.

¹ - سهام درويش أبو عطية: نظريات الإرشاد والنمو المهني، مرجع سابق، ص 93 - 94.

² - عبد العزيز إبراهيم سليم: علم النفس المهني، دار الزهراء للنشر والتوزيع، ط1، العراق، 2013م، ص 88.

ج- عملية الاختيار المهني تنتهي بالتوفيق بسبب ميول الفرد ورغباته من جهة وبين الفرص المتاحة من جهة أخرى.

د- هناك ثلاثة فترات للاختيار المهني:

- فترة الاختيار الخياري.
- فترة الاختيارات التقريبية.
- فترة الاختيارات الواقعية.

يرى جينزبيرغ ورفاقه بأن الفرد يمر في فترات مختلفة من الأعمار يتطور من خلالها حتى يستطيع أن يتخذ قراراً مهنياً مناسباً، ففي المراحل الأولى تكون خياراته غير واقعية حتى تصبح في النهاية مناسبة وملائمة له ويرى أن هذه المراحل تتمثل في مرحلة الخيال، التجريب، الواقع¹. المهني وحاجاتهم وحاجة مجتمعهم، لذلك الاتجاه نحو مهنة الطب لإشباع دوافعهم الشخصية والإنسانية، ويشعرون بأن المهن المختلفة تعود إلى أساليب حياة مختلفة ويحاولون تتبع مجالات العمل والفرص وسبل استثمار إمكاناتهم ومواهبهم في هذا الاتجاه².

- **فترة الانتقال:** وهي تتخلل السنتين (17 - 18) وفيها يدرك الفرد ضرورة اتخاذ قرارات عاجلة تتصف بالواقعية حول مهنته المستقبلية، وتحمله مسؤولية اتخاذ القرار لكونه يصبح يفكر في شخصيته ويصبح تفكيره للمكانة الاجتماعية والنتائج التي يحققها في العمل أكثر استقلالاً في اختياره وفي نوع الإعداد اللازم للمهن المختلفة.
- **مرحلة الواقعية:** تتخلل هذه المرحلة سنوات (18 - 23) وتتصف بتمايز الفروق الفردية بين الطلاب وتنوعها بسبب اختلاف أساليب التدريب وبرامجه حسب متطلبات كل مهنة، وتشتمل هذه المرحلة ثلاثة فترات:
- **فترة الاستكشاف:** وتبدأ بدخول الطالب للكلية ويكون أكثر اتساعاً ويتميز بالمرونة المهنية.
- **فترة التبلور:** ويصبح الطلبة فيها مرتبطين بمجال مهني معين وواضحين في نظرتهم للمهن وواجباتها، ويتفاوت الطلبة في الوصول إلى فترة التبلور الكامل.
- **فترة التخصص:** تمثل استقرار الفرد في اختياره المهني.

¹- عبد العزيز إبراهيم سليم: علم النفس المهني، مرجع نفسه، ص 90

²- عبد العزيز إبراهيم سليم: علم النفس المهني: مرجع سابق ص 97 - 98.

➤ مرحلة الاختيار التحليلي:

تتخلل هذه المرحلة فترة الطفولة وتستغرق السنوات (4 - 11) سنة، إذ يعبر فيها الطفل عن اختياره ونموه اللغوي عن طريق توجهه للعب، باعتبار أن الأطفال يعبرون عن تفضيلاتهم المهنية في سن مبكر حوالي السنة الرابعة من عمرهم، ثم يحصل لهم تغيير تدريجي في توجهاتهم المهنية من خلال اللعب التي يصنعونها من الطين والصلصال، ويشعر الأطفال بنوع من الوهن وعدم الكفاية بسبب إحساسهم بعدم فعاليتهم عند مقارنة أنفسهم بالراشدين الذين يقومون بتقليدهم والقيام بأدوار عديدة لتشبه أدوارهم.

➤ مرحلة الاختيار المبدئي التجريبي:

تأتي هذه المرحلة بعد الفترة السابقة التي يقوم فيها الطفل بنشاطات وألعاب وهمية وتكون خلال فترة المراهقة وفي سنوات العمر (8 - 11) سنة، وتنقسم هذه الفترة إلى المراحل الأربعة الآتية:

- **فترة الميل:** وتقع خلال السنين (11 - 12) سنة وتتميز باهتمام الطفل بالنشاط المهني بحاجته إلى اختيار وتحديد مهنة، ويميز بين أوجه أنشطة يحبها وأخرى لا يحبها.
- **فترة القدرة:** وتتخلل السنوات (12 - 14) ويبدأ الطفل بإدخال فكرة أو عامل القدرة في اختياره المهني متأثراً بمهنة أبيه والآخرين.
- **فترة القيمة:** تبدأ هذه الفترة خلال السنتين (15 - 16) سنة وتحدث تغييرات ملحوظة عند المراهقين ويبدأون بالتفكير في مستقبلهم.

يرى جينزبيرغ ورفقاؤه أن عملية الاختيار المهني هي عملية تطويرية ونمائية وتتفق مع العمر الزمني للفرد، وأنها عملية مواءمة بين قدراته وإمكاناته ومتطلبات العمل، وحاجات الشخصية، ووصف جينزبيرغ عملية الاختيار المهني بالواقعية أي أنها متأثرة بضغوط البيئة، بالعوامل التربوية والثقافية، حيث إن نوع الثقافة ومستواها له دور في هذه العملية، ويرى أيضاً بأنها تتأثر بالعوامل العاطفية وأن لكل بعد

¹ عبد العزيز إبراهيم سليم: علم النفس المهني: مرجع سابق ص 89 - 97.

عاطفي عند الفرد أنواعاً من الفرص المهنية المتنوعة التي تتناسب معها، ويرى أيضاً بأن لقيم الفرد دوراً آخر في عملية الاختيار المهني¹.

3. النظرية الاجتماعية في الاختيار الاجتماعي:

تعتمد هذه النظرية على أساس أن هناك العديد من العناصر خارج قدرة الفرد تلعب دوراً هاماً في مجرى حياته كلها بما في ذلك قراراته واختياراته التربوية والمهنية، ويعتقد أصحاب هذه النظرية أمثال (كورمب، جيلان) إن درجة الحرية لدى الفرد في اختياره المهني هي أقل بكثير مما يعتقد الفرد وأن توقعات الفرد الذاتية ليست مستقلة عن توقعات المجتمع منه والمجتمع بدوره يفترض أن يقدم فرصاً مهنية معينة ترتبط بالطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد. كما أشاروا إلى تأثير الأسرة كعامل مهم يساعد على التنبؤ باختيار المهنة والتكيف معها، وناقش بعضهم الصدفة كعامل رئيسي ومهم في اختيارها والتكيف معها²، حيث أشار باندورا إلى أن الأحداث الواقعة بالصدفة تلعب دوراً مهماً في تشكيل حياة الإنسان، فهناك الكثير من اللقاءات أو المقابلات غير المقصودة التي تتم بين أفراد لا توجد بينهم معرفة من قبل تتم بواسطة طرف ثالث على حياة الفرد المهنية بشكل كبير، ويشير أيضاً إلى أن الظروف الاجتماعية والصدف لا تعمل في معزل عن الخصائص الفردية بل إن تفاعل العوامل الاجتماعية الفردية معاً هو الذي يمكن أن يقرر أثر الصدفة على حياة الإنسان، وخلاصة القول أن الاتجاه الاجتماعي هو المسؤول عن اختيار الفرد لمهنة ما والاستمرار بها وليس³ مثلاً: مفهوم الذات وسعة خبرات الطفولة وعلاقة الطفل مع والديه.

كما ترى أن رو الفرد وراء تحقيق صورته عن نفسه في عالم العمل، ويرى سوبر طبيعة نمط الشخصية، ويرى هؤلاء غير ذلك من العوامل التي تناولتها نظريات علم النفس في هذا المجال، إنما تلعب العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الدور الأهم والأكبر ومن هذه العوامل⁴:

- الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد.

¹ حمدي ياسين، علي عسكر: علم النفس الصناعي والتنظيمي بين النظرية والتطبيق، دار الكتاب الحديث، الكويت، القاهرة والجزائر، 1999، ص 141.

² فضيلة أحمد، مداد للآداب، مجلة في الدراسات الإنسانية والأدبية، جامعة العراق، كلية الآداب، العراق، العدد 1، ص 37.

³ فضيلة أحمد: مداد الآداب، مرجع نفسه، ص 39.

⁴ أحمد محمد شبيب وعمر محمود الجعدي: تحليل عوامل الاختيار المهني والنجاح المهني في ظل توجهات المعلمين، رسالة لنيل ماجستير، جامعة عمان العربية، 2018، ص 67.

- دخل الأسرة وثقافة الوالدين.
- الخلفية العرقية والدينية والقومية.
- النجاح في عملية اتخاذ القرار المهني يقاس على أساس المهارات الموجودة لدى الطالب.
- لا توجد مهنة أفضل من مهنة الفرد.
- البيئة والمجتمع المحلي.
- أثر الإخوة والأخوات والقيم التي يؤمنون بها.
- المدرسة، ومنطقة السكن.
- اتخاذ القرار مهارة تعليمية يمكن تعلمها.
- وضع المرأة ومكانتها في المجتمع وما يتاح لها من فرص.
- إدراك الفرد لدوره كقائد أو تابع ومدى تطابق هذا الإدراك مع إدراك الآخرين.

4. نظرية سوبر:

اختلفت نظرة سوبر للاختيار المهني عن النظريات التي سبقت دراستها حيث يرى:

- * إن الاختيار المهني عملية تمتد عبر الزمن من الولادة حتى الوفاة.
- * إن الاختيار في علاقته بمفهوم الذات يعتبر حدثاً عند ما جمع المفهومين السابقين في نظريته، ثم أطلق عليها نظرية النمو المهني، وقد بنى سوبر نظريته من خلال تحليله للدراسات السابقة عن ظاهرة الاختيار وإمكانية تمييزه بين مفاهيم الاختيار والإلحاق والتوافق المهني وفي التسوية بين الميول والقدرات والقيم والفرص المتوفرة، ومن النظريات التي ساهمت في التأثير بأفكار سوبر جاء به كارل روجرز وكاتر وبودرن الذين ركزوا على أن سلوك الفرد ما هو إلا انعكاس يبحث الفرد من خلاله عن تحقيق أفكاره المتعلقة بوصف الذات وتقييمها. كما أشار بودرن إلى أن الاستجابات لقوائم الميول المهنية تمثل انعكاساً لمفهوم الفرد عن نفسه من خلال الأنماط المهنية الجامدة التي يؤمن بها¹. تعتمد هذه النظرية على منهج حديث في إعادة تصنيف الوظائف عن طريق حصر المهارات والاستعدادات المطلوبة لأداء الوظائف المختلفة وتطوير مجموعة مقاييس واختبارات نفسية تساعد في

¹ - عزة عبد الهادي وسعيد حسني العزة: التوجيه المهني ونظرياته، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 1999، ص 80.

تقرير ما إذا كان نمط معين من السمات الشخصية أكثر انسجاماً مع نوع معين من المهن دون الأنواع الأخرى¹.

أما عملية النمو والاختيار المهني بحد ذاتها فقد رأى سوبر أنها تمر بخمس مراحل سماها واجبات النمو المهني وهي كالتالي²:

أ- **مرحلة البلورة**: تمتد من عمر (14 - 18) سنة، وفي هذه المرحلة يقوم الفرد بتكوين الأفكار عن العمل المناسب ويطور مفهوم الذات المهني ويتم فيها تحديد أهدافه المهنية من خلال الوعي بقدراته وميوله وقيمه كما يتم التخطيط لمهنته المفضلة.

ب- **مرحلة التحديد والتخصص**: وتمتد من (18 - 21) سنة، ينتقل فيها الفرد من الخيار المهني العام المؤقت وغير المحدد إلى الخيار المهني الخاص المحدد ويتخذ الخطوات الضرورية لتنفيذ وتحقيق هذا القرار.

ج- **مرحلة التنفيذ**: تمتد من عمر (21 - 24) سنة وفيها يتم الانتهاء من التعليم والتدريب اللازمين للمهنة والدخول في مجال العمل المهني وتنفيذ القرارات المهنية المتخذة.

د- **مرحلة الثبات والاستقرار**: تمتد من عمر (25 - 35) سنة ومن خصائص هذه المرحلة الثبات في العمل واستعمال الفرد لمواهبه لإثبات صحة وملائمة القرار المهني، وفي هذه المرحلة قد يغير الفرد في مستواه المهني دون تغيير المهنة.

هـ- **مرحلة الاستمرار والنمو**: تمتد من 30 سنة فما فوق وفيها يتأقلم الفرد مع مهنته من خلال إتقان مهارات العمل التي يكتسبها نتيجة تقدمه فيها ويشعر الفرد في هذه المرحلة بالأمان والراحة النفسية، وقد ذكر سوبر عشر فرضيات لها علاقة في تحديد مراحل النمو المهني ومبنية على أسس نفسية واجتماعية.

إن نجاح الفرد في تحقيق نمو ذاتي مهني يتميز بالنمو، والاستكشاف والاستقرار والمحافظة وتقبل الأعداء مما يجعله يحقق الرضا والسعادة في العمل مدى الحياة³.

¹ - عزة عبد الهادي وسعيد حسني العزة، مرجع نفسه، ص 92

² - صالح حسن الدايري: سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2004، ص 79.

³ - المرجع نفسه، ص 81.

مفهوم النضج المهني عند سوبر: يمكن أن نوضح الأمور الآتية كدلالة على النضج المهني عند الأفراد.

- الوعي بالحاجة إلى القيام باختيارات تربوية ومهنية.
- تقبل المسؤولية لعمل خطط واتخاذ قرارات مهنية.
- التخطيط والمشاركة في الحصول على المعلومات والتدريب اللازم للمهنة.
- توفر المعلومات الشخصية والمهنية وفهمها من أجل استعمالها في اتخاذ القرار المهني.
- الواقعية في التفضيلات المهنية تبعاً لمستوى القدرات، الميول، المستوى الاجتماعي والاقتصادي.
- الرضا بالعمل الذي يلتحق به الفرد.
- * ويرى سوبر أن عملية اختيار المهنة في سلسلة من مراحل الحياة التي تتغير فيها الطموحات والآمال والتوقعات المهنية، وتتجسد في مرحلتين أساسيتين هما¹:
- **مرحلة الاستطلاع:** وتشمل 3 أوجه وهي: التخيل، ثم التصور المؤقت ثم الواقعية.
- **مرحلة المحاولة والتحديد والاستقرار.**

جسمية ومواقفية تمثل حياة الفرد المهنية:

- يختلف الأفراد في قدراتهم وميولهم وسماتهم الشخصية.
- صفات الفرد تلعب دوراً كبيراً في تحديد المهن الملائمة له.
- كل مجموعة مهن تتطلب نمطاً متميزاً من القدرات والميول والسمات الشخصية إلا أن الأفراد يصلحون لمجموعة مهنية متقاربة.
- إن النمو والخبرة يلعبان دوراً أساسياً في تحديد مفهوم الذات، ومن ثم تحديد المهنة ودرجة الكفاءة والنجاح، ويبدأ اكتمال الذات بدرجة كبيرة بنهاية مرحلة المراهقة المتأخرة.
- تمر عملية النمو المهني في خمس مراحل: النمو، الاستكشاف، التأسيس، الاحتفاظ، الاعتذار.
- إن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وقدرة الفرد العقلية وسماته الشخصية والخبرات التي يمر بها تعد عوامل أساسية في تحديد نمط حياة الفرد.
- إن نضج القدرات والميول يعد عاملاً مكماً لمساعدة المسترشد وإرشاده في تنمية مفهوم الذات المهنية واختيار المهنة المناسبة له فعلياً.

¹- مرجع نفسه، ص 90.

- مفهوم الذات ناتج وفعليا عن تفاعل الاستعدادات الموروثة وممارسة الأدوار المختلفة في الحياة بإيجابية، واستحسان المحيطين به، ويرى أن درجة مفهوم الذات وتحقيقها يعد جوهر عملية النمو المهني.
- يحتاج الفرد للمواءمة بين الصفات الفردية والعوامل الاجتماعية أن يحقق مفهوم الذات المهني في مراحل النمو المهني وعند عملية الإرشاد المهني¹.

¹- د. صالح حسن الداهري: سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته، مرجع سابق، ص 80.

خلاصة الفصل:

يتضح من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل أن الاختيار المهني يعد من القرارات المهمة في حياة الفرد، لما له من دور أساسي في تحديد مساره التعليمي والمهني وتحقيق التوافق بين قدراته وميوله من جهة ومتطلبات المهنة من جهة أخرى، وقد تم التطرق في هذا الفصل إلى أهمية الاختيار المهني وأهدافه، حيث يساهم في توجيه الأفراد نحو المهن التي تتلاءم مع استعداداتهم وإمكاناتهم بما يحقق لهم الرضا والاستقرار المهني، كما تم التطرق إلى عرض خصائص الاختيار المهني وخطواته التي يمر بها الفرد من أجل الوصول إلى قرار مهني مناسب. إضافة إلى ذلك تم التطرق إلى مختلف العوامل المؤثرة في عملية الاختيار المهني سواء كانت عوامل فردية كالميول والقدرات، أو اجتماعية واقتصادية وثقافية، وفي الأخير تم استعراض أهم النظريات المفسرة للاختيار المهني التي حاولت تفسير كيفية اتخاذ الأفراد لقراراتهم المهنية، ومن خلال ذلك يتضح أن الاختيار المهني عملية معقدة ومتعددة الأبعاد تتأثر بمجموعة من العوامل المتداخلة الأمر الذي يستدعي الاهتمام بعملية التوجيه والإرشاد المهني لمساعدة الأفراد على اتخاذ قرارات مهنية سليمة تتناسب مع قدراتهم وطموحاتهم.

المحور الثالث

مدخل نظري حول مهنة التعليم في الجزائر

المحور الثالث: نظرة عامة حول مهنة التعليم

أولاً: أهمية مهنة التعليم في الجزائر

ثانياً: شروط مهنة التعليم في الجزائر

ثالثاً: دراسة تحليلية لظاهرة تأنيث التعليم

خلاصة

أولاً: أهمية مهنة التعليم في الجزائر

تعد مهنة التعليم أساس بناء الفرد والمجتمع، فهي التي تُنمي المعرفة، وتُوجّه السلوك، وتُعدّ الأجيال للمستقبل. وتكمن أهميتها فيما يلي:

* نقل التراث الثقافي للناشئة:

إذ تُعتبر الثقافة ذلك الكل المركب الذي يشتمل على المعرفة والمعتقدات، والفنون والقانون، والتقاليد والإمكانيات والعادات التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع.

وعلى هذا الأساس، فالثقافة هي مجموعة من العناصر المختلفة التي توصل إليها الإنسان عبر العصور، هذه العناصر متمثلة في اللغة والعادات، وأنماط السلوك، والعلوم والفنون والقوانين، وكل ما ترتب عن هذا كله من أسلوب معين للحياة بجميع نواحيها. والثقافة لا يمكن أن توجد إلا في مجتمع، أي لا ثقافة بدون مجتمع ولا مجتمع بلا ثقافة.

وبما أن المجتمعات في تغير مستمر عبر العصور، فإن الثقافة كذلك تتعرض للتغير، وتختلف في طبيعتها وأهدافها من فترة لأخرى، ولذلك كان لزاماً على المجتمع أن يوجد من يقوم بعملية التعليم لنقل التراث الثقافي الخاص بالمجتمع لأبناء المجتمع نفسه، وكان المدرس والأستاذ هو همزة الوصل الذي تقع على عاتقه مسؤولية نقل هذا التراث إلى أبناء المجتمع وتعليمهم كيفية الاستفادة منه، والحفاظ عليه جيلاً بعد جيل¹.

وهذا يعني أن مهنة التعليم في الجزائر تلعب دوراً أساسياً في المجتمع، إذ تتجاوز مجرد نقل المعرفة لتصبح وسيلة لنقل التراث الثقافي والقيمي للأجيال الناشئة، مما يضمن استمرارية القيم والأعراف المحلية، ويشكل قاعدة صلبة لبناء مجتمع متماسك ومتقف.

* تكوين الاتجاهات السلوكية المرغوبة:

هنا الاتجاهات هي استجابة الفرد إزاء المواقف المختلفة سواء بالقبول أو الرفض، وبما أن البيئة الاجتماعية أثر ينعكس على الأفراد وعلى شخصياتهم، واتجاهاتهم العقلية والمادية وعلى سلوكياتهم، نجد أن المجتمع يتدخل بتكوين هذه الاتجاهات عن طريق التعليم، على أن تكون هذه الاتجاهات ملائمة

¹ - محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب للنشر والتوزيع، الرباط، 2000، ص 125.

للعصر وللمجتمع في آن واحد، فالتعليم على هذا النحو له دور في مساعدة الطلاب على اكتساب الاتجاهات المختلفة وكيفية التعامل مع مختلف القضايا العامة في المجتمع¹.

ومن خلال هذا يتضح أن التعليم في الجزائر يساعد على توجيه سلوكيات الناشئة نحو القيم والأخلاق الإيجابية، بما يعزز انضباطهم واحترامهم للآخرين ويهيئهم ليكونوا أفراداً مسؤولين في المجتمع.

* الإرشاد والتوجيه:

يقع على المعلم قدراً كبيراً من المسؤولية في عملية الإرشاد والتوجيه، وذلك من خلال حل مشاكل الطلاب الصحية والاجتماعية، وعلاقاتهم الأسرية، وتوجيههم التعليمي واختيارهم للمهنة التي يرغبون فيها والتي تناسبهم، وذلك من خلال عملية التعليم التي تقوم على التفاعل بين أطراف وعناصر مختلفة، أهمها المعلم والطلبة².

هنا يمكن القول إن المعلم ليس مجرد ناقل للمعرفة فحسب، بل موجه ومرشد، حيث يقدم للطلاب الدعم والنصح لمساعدتهم في اتخاذ القرارات الصائبة في حياتهم الدراسية، مما يساهم في تنمية شخصياتهم بشكل متوازن ومسؤول.

* الاهتمام بالصحة النفسية للطلاب:

هنا المعلم يهتم بالنواحي النفسية للطلبة، والاعتناء بنمو شخصياتهم بشكل سليم وصحيح لقدراتهم، حتى يعرف كل طالب قدراته الحقيقية، فلا يصاب بالغرور، ولا يصاب بالإحباط، وذلك عن طريق تنظيم المواقف التعليمية التي يشترك فيها التلاميذ دون ضغط من الخارج. إذ على المعلم أن يحاول معرفة ما يعانيه طلابه من مشكلات مختلفة وأن يحاول حلها إن استطاع حتى لا يؤثر هذا بالسلب عليهم، وتؤدي بهم هذه المشاكل إلى الفشل في حياتهم المدرسية أو حياتهم الاجتماعية فيما بعد³.

¹ محمد أحمد حمد كريم، عنتر لطفي محمد وآخرون: مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها، شركة الجمهورية الحديثة للنشر والتوزيع، مصر، 2002، ص 96.

² الكبيسي، عبد الواحد حميد، والحياني، صبري بردان: الإرشاد والتوجيه التربوي، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن، سنة 2015، ص 20.

³ بو فلجة غياث: التربية والتعليم بالجزائر، ط2، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص 58.

أي أن الأستاذ من خلال اهتمامه بالنواحي النفسية للطلبة يساهم بهذا في خلق بيئة تعليمية آمنة ومستقرة، تساعد التلاميذ على مواجهة الضغوط النفسية، وتنمي لديهم الثقة بالنفس والانضباط، مما يساهم في نجاحهم الدراسي وتطور شخصياتهم بشكل متوازن.

* غرس روح البحث العلمي:

حيث يعمل المعلم على بذل جهود متواصلة وذلك لغرس روح البحث العلمي لدى طلابه، وهذا بواسطة التعليم بالأساليب الفنية للبحث، من خلال مراعاته من أن البحث الذي يقوم به التلاميذ في مستوى نضجهم العقلي. أي أنه على المعلم أن يبيث لدى طلابه روح البحث والاستقصاء العلمي عن طريق إجراء البحوث العلمية المختلفة، مع متابعة التطورات الحاصلة بشكل مستمر. وبهذه الممارسات يتعود الطالب على أسلوب البحث، فينمو لديه حب الاستكشاف وتزداد قدرته على التفكير المنهجي والبحث العلمي¹.

ومنه يمكن القول إن التعليم عبارة عن بوابة لتنمية حب الاستطلاع وروح البحث لدى المتعلم.

ثانياً: شروط مهنة التعليم في الجزائر

تعد شروط مهنة التعليم من الركائز الأساسية التي تضمن نجاح العملية التربوية وتحقيق أهدافها، فمهنة التعليم ليست مجرد نقل للمعرفة، بل هي مسؤولية تربوية وأخلاقية تتطلب توفر مجموعة من المعايير العلمية والمهنية والشخصية لدى المعلم، وتساعد هذه الشروط في ضمان كفاءة المعلم وقدرته على التعامل مع المتعلمين بفاعلية، إضافة إلى مساهمتها في الارتقاء بجودة التعليم وتحسين مخرجاته، وبذلك تُشكل شروط مهنة التعليم الأساس الذي يبنى عليه أداء المعلم ودوره الفعال في بناء الأجيال.

ولعل أهم هذه الشروط نجد:

- يتطلب التعليم من المعلم أن يكون على قدر كبير من المعرفة والمهارة في ظل ما يسند إليه من أدوار ومسؤوليات، ويُعد إعداداً معرفياً وثقافياً ومهنياً يجعلهم مستوفين شروط قبولهم في مجال التعليم.

¹- تركي رايح عمامرة: أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، الجزائر، سنة 1990، ص 106.

- أي أنه لكي يعمل المعلم في الجزائر يجب أن يكون مجهزاً بمعرفة واسعة ومهارات قوية تؤهله لتحمل المسؤوليات المتعددة في التعليم، هذا الإعداد المعرفي والثقافي والمهني يضمن له القدرة على أداء دوره بكفاءة ويجعله مستوفياً لشروط القبول في مهنة التعليم.
- كذلك يتلقى مستخدمو التعليم تكويناً يهدف إلى إكسابهم المعارف والمهارات اللازمة لممارسة مهنتهم، كما أنهم معنيون بعملية التكوين المستمر خلال مسارهم المهني¹.
- أيضاً لعملية التعليم قانون أخلاقي يحكمها وقواعد أخلاقية تتضمن أدوار المعلم ومسؤولياته، والمبادئ والقواعد السلوكية التي عليه الالتزام بها².
- كتوضيح ما يمكن القول أن مهنة التعليم في الجزائر تتطلب من المعلم التصرف بالمسؤولية والنزاهة، بحيث تكون أفعاله وسلوكياته مثلاً يحتذى به للطلاب، ويضمن احترام القيم الأخلاقية التي تشكل أساس العملية التعليمية.
- إضافة إلى إلزام المعلم وشعوره بالمسؤولية عن تجويد التدريس بوجه عام في مدرسته، والمشاركة في حل أي مشكلة تدريسية.

أي أن المعلم في الجزائر ليس مجرد ناقل للمعرفة فقط، بل هو عنصر فاعل في تحسين العملية التعليمية، إذ يتحمل مسؤولية تطوير جودة التدريس والمساهمة في إيجاد حلول للتحديات التعليمية داخل المدرسة، مما يجعله شريكاً أساسياً في نجاح التلاميذ والمدرسة ككل.

- التزامه بالاهتمام بالمتعلمين على أكمل وجه³.

وهذا يعني أن المعلم مسؤول عن متابعة احتياجات كل تلميذ، كذلك فهم قدراته وصعوباته، وتقديم الدعم اللازم له سواء نفسياً أو تربوياً، بحيث يشعر كل متعلم بأنه محور العملية التعليمية، ويسعى إلى أقصى حد من التعلم.

- ويحدد كذلك أربعة شروط أساسية لمهنة التعليم وهي: القاعدة المعرفية، المهارات المهنية، والنمو المهني، وأخيراً أخلاقيات المهنة، ويلاحظ أن الشرط الأول والثاني لهما علاقة بإعداد المعلم وتأهيله

¹ البقيعي، نافز أحمد: التربية العلمية الفاعلة، دار المسيرة، عمان، الأردن، سنة 2010، ص 22 - 23.

² رباح رشيد، دودين حمزة: الوظائف التفاعلية والتنظيمية للتعليم، دار الكتاب الجامعي، غزة، سنة 2005، ص 64.

³ رباح رشيد، دودين حمزة: المرجع السابق، ص 65.

أكاديمياً ومهنياً، في حين أن الشرط الثالث والرابع يتعلقان بشخصية المعلم واستعداداته وتمكنه من تحمل المسؤولية وامتلاك أخلاق المهنة¹.

أي أن نجاح المعلم في مهنة التعليم يشمل تطوير شخصيته وقدرته على تحمل المسؤولية، والالتزام بالقيم الأخلاقية، فالتوازن بين المعرفة والكفاءة المهنية من جهة، والأخلاق والنمو الشخصي من جهة أخرى، هو ما يجعل المعلم مؤهلاً لأداء دوره بشكل فعال ومؤثر.

ثالثاً: دراسة تحليلية لظاهرة تأنيث التعليم.

تشير ظاهرة تأنيث التعليم إلى الارتفاع المتزايد في نسبة الإناث العاملات في مهنة التعليم، مقابل تراجع ملحوظ في نسبة الذكور، وقد أصبحت هذه الظاهرة سمة مشتركة بين العديد من الدول لاسيما الدول النامية، ومن بينها الجزائر، حيث ارتبطت بجملة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، مثل نظرة المجتمع لمهنة التعليم باعتبارها مهنة ملائمة للمرأة لما توفره من استقرار نسبي في ساعات العمل وضمان الإجازات، وتوافق مع الأدوار الأسرية التقليدية، إضافة إلى عزوف الذكور عن هذه المهنة بسبب ضعف الأجور، وتراجع المكانة الاجتماعية للمعلم مقارنة بمهن أخرى².

وقد أثارت ظاهرة تأنيث التعليم نقاشاً واسعاً في الأوساط الأكاديمية والتربوية، بين من يراها مؤشراً إيجابياً على تطور مكانة المرأة وتعزيز مشاركتها في الحياة المهنية، وبين من ينظر إليها من زاوية نقدية، محذراً من انعكاساتها السلبية على العملية التعليمية والتربوية وعلى التوازن الاجتماعي داخل المؤسسة المدرسية.

فالمسألة لا تتعلق بوجود المرأة في قطاع التعليم في حد ذاته، بل تكمن الإشكالية في الاختلال الواضح بين الجنسين داخل هذا القطاع، وما قد ينجم عنه من آثار تربوية ونفسية واجتماعية متعددة³.

ومن أبرز الآثار السلبية التي يشار إليها في هذا السياق، غياب النموذج الذكوري التربوي داخل المؤسسة، حيث يُعد المعلم الذكر عنصراً مهماً في بناء شخصية التلميذ، لاسيما الذكور منهم من خلال ترسيخ قيم الانضباط وتحمل المسؤولية، وقد يؤدي هذا الغياب إلى ضعف عملية التماهي لدى بعض

¹ الخطيب محمد: الاحتياجات التدريبية المهنية أثناء الخدمة اللازمة لمعلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة الزرقاء بالأردن، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد 7، العدد 4، البحرين، سنة 2006، ص 39.

² سميرة بوزيد: سوسيولوجيا التعليم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، سنة 2016، ص 102.

³ عبد القادر قاضي: مهنة التعليم والتحول الاجتماعي في الجزائر، دار الهدى، الجزائر، سنة 2019، ص 67.

التلاميذ الذكور وظهور سلوكيات غير منضبطة، أو تراجع في الدافعية نحو التعلم، وهو ما تؤكد بعض الدراسات السوسولوجية والتربوية التي تربط بين تأنيث التعليم وارتفاع نسبة الفشل المدرسي أو التسرب خاصة في صفوف الذكور¹.

كما تمتد الآثار السلبية لتأنيث التعليم إلى البعد التنظيمي والمهني داخل المؤسسة التعليمية، حيث يؤدي التركيز المفرط للنساء في مهنة التعليم إلى ترسيخ صورة نمطية سلبية عن هذه المهنة باعتبارها مهنة "أنثوية" مما يزيد هذا من عزوف الذكور عنها ويعمق أزمة الموارد البشرية في القطاع، إضافة إلى ذلك قد تواجه المعلمات ضغوطاً مهنية مضاعفة ناتجة عن الجمع بين الأدوار الأسرية والمهنية، الأمر الذي قد ينعكس على أدائهن الوظيفي واستقرارهن المهني، خاصة في ظل غياب سياسات داعمة للتوفيق بين العمل والحياة الأسرية².

ولا يمكن إغفال البعد الاجتماعي والثقافي لظاهرة تأنيث التعليم، حيث تسهم في إعادة إنتاج بعض أنماط التمييز المهني بين الجنسين، وتحد من تنوع الأدوار الاجتماعية داخل المؤسسة، باعتبارها فضاءً تربوياً يعكس بنية المجتمع وتوازنه، كما أن غياب التوازن الجندري داخل الطاقم التربوي قد يؤثر على المناخ المدرسي العام، وعلى طبيعة العلاقات التربوية بين المعلمين والمتعلمين، وعلى فعالية التنشئة الاجتماعية التي تُعد من الوظائف الأساسية للمؤسسة التعليمية³.

وعليه تُعد ظاهرة تأنيث التعليم إشكالية سوسولوجية وتربوية معقدة، تتطلب معالجة علمية متوازنة تأخذ بعين الاعتبار مختلف أبعادها الاجتماعية، الثقافية والتنظيمية، وتسعى إلى تحقيق التوازن الجندري داخل المؤسسة التعليمية بما يخدم جودة التعليم ويعزز من وظيفة المدرسة في التنشئة الاجتماعية.

¹ - علي أسعد وطفة: قضايا معاصرة في التربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، سنة 2013، ص 87 - 90.

² - سميرة بوزيد: سوسولوجيا التعليم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، سنة 2016، ص 101.

³ - نادية بلقاسم: المرأة والعمل التربوي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، سنة 2017، ص 98.

خلاصة:

وهكذا يتضح أن مهنة التعليم مهنة مركبة ذات أبعاد تربوية ومجتمعية، تستوجب شروطاً واضحة، وتتجلى أهميتها في بناء الإنسان، كما ترتبط بتحولات اجتماعية وثقافية تعكسها ظاهرة تأنيث التعليم التي تحتاج إلى فهم وتحليل لضمان تطوير متوازن وشامل للقطاع التربوي، لذا فإن تطوير هذه المهنة يظل ضرورة ملحة لضمان تعليم فعال يواكب حاجات المجتمع وتحديات العصر.

الفصل الرابع

الإطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

أولاً: عرض وتحليل البيانات وتفسيرها

1- خصائص مجتمع الدراسة (البيانات الأولية).

المحور الأول: رضا طلبة المدارس العليا عن تخصصاتهم الجامعية

المحور الثالث: عوامل اختيار التخصص الجامعي

المحور الرابع: طبيعة اتجاهات الطلبة نحو مهنة التعليم

خلاصة الفصل

ثانياً: النتائج العامة ومدى ارتباطها بتساؤلات الدراسة

تمهيد:

يعد هذا الفصل من أهم فصول الدراسة، حيث يتم فيه عرض البيانات التي تم جمعها ميدانياً من أفراد عينة الدراسة ومن ثم تحليلها وتفسيرها بما يتوافق مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها، ويعتمد هذا الفصل على تنظيم المعطيات في جداول إحصائية تسهل قراءتها وفهمها، ثم تقديم تحليل علمي لها ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، كما يتم من خلاله إبراز الدلالات السوسيولوجية للنتائج المتحصل عليها ومحاولة تفسيرها تفسيراً علمياً يعكس واقع الظاهرة المدروسة.

وفي ختام هذا الفصل يتم عرض النتائج العامة للدراسة، إضافة إلى النتائج الخاصة بالإجابة عن تساؤلات الدراسة، وذلك من خلال ربط المعطيات الميدانية بالإشكالية المطروحة، بما يسمح بالوصول إلى استنتاجات علمية تسمح بفهم الموضوع المدروس وتوضيح أبعاده المختلفة، وينتهي هذا الفصل بخاتمة ومجموعة المراجع التي يتم الاعتماد عليها والملاحق التي توضح أهم الأشكال والمخططات التي استخدمناها في دراستنا.

أولاً: عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة.

1- خصائص مجتمع الدراسة (البيانات الأولية).

البيانات الشخصية.

الجدول 1: يمثل الجنس.

الجنس	التكرار	المجموع النسبة
أنثى	23	92%
ذكر	02	8%
المجموع	25	100%

المصدر: السؤال رقم 01

من خلال الجدول رقم 1 والذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس نلاحظ أن 23 فرداً يمثلون حجم الإناث بنسبة بلغت 92%، أما حجم الذكور فقد بلغ طالبين بنسبة قدرت بـ 8%. من خلال النتائج نلاحظ أن عدد الطالبات الإناث أكثر من عدد الطلبة الذكور وذلك راجع لعدة أسباب وهي:

يرجع ارتفاع نسبة الطلبة الإناث في الجامعة لأنه في السنوات الأخيرة نلاحظ ارتفاع دافعية الإناث للتعليم لأنهن أكثر اهتماماً بالتحصيل العلمي وإثبات الذات من خلال التعليم، خاصة لأن الشهادة الجامعية تمثل بالنسبة لهن وسيلة لتحقيق مكانة اجتماعية واستقرار مهني، بالإضافة إلى هذا نلاحظ تغير الأدوار الاجتماعية حيث مع التحولات الاجتماعية الحديثة أصبح التعليم أحد أهم الوسائل التي تعتمد عليها المرأة لتحقيق الحراك الاجتماعي وإثبات حضورها في المجتمع.

في حين نجد نسبة الذكور منخفضة جداً لأن الكثير منهم يفضلون الدخول إلى سوق العمل مبكراً من أجل تحقيق الاستقرار المادي حيث تشير العديد من الدراسات في علم الاجتماع التربوي إلى أن الذكور أكثر عرضة للتسرب المدرسي في المراحل التعليمية السابقة مقارنة بالإناث مما يقلل عددهم في الجامعة، وأيضاً قد تكون توجهات الطلبة الذكور نحو تخصصات بعيدة عن ممارسة مهنة التعليم مما يجعلهم يبحثون عن مهن أكثر استقلالية وأقل ضغوطاً مهنية.

الجدول 2: يمثل مكان الإقامة.

النسبة	التكرار	مكان الإقامة
52%	13	حضري
48%	12	ريفي
100%	25	المجموع

المصدر: السؤال رقم 02

من خلال الجدول رقم 2 الذي يمثل توزيع أفراد العينة على أساس مكان إقامتهم فإننا نلاحظ أن 13 من أفراد العينة يتمركزون في المناطق الحضرية وذلك بنسبة 52% ونلاحظ 12 طالباً يتمركزون في المناطق الريفية بنسبة 48%.

نلاحظ من خلال هذه المعطيات وجود تقارب كبير بين النسبتين مع تفوق طفيف للوسط الحضري، حيث يمكن تفسير هذا التقارب بكون الظواهر الاجتماعية والتربوية المدروسة لم تعد تقتصر على وسط اجتماعي معين، بل أصبحت مشتركة بين الوسطين الحضري والريفي، كما يعكس هذا التوزيع نوعاً من التوازن في تمثيل أفراد العينة، الأمر الذي يساهم في إعطاء صورة أكثر شمولية لموضوع الدراسة، كما قد يشير ارتفاع نسبة المقيمين في الوسط الحضري نسبياً إلى أن المناطق الحضرية تتميز بتوفر الإمكانيات والخدمات التي تسهل الالتحاق بالتعليم ومواصلته مقارنة ببعض المناطق الريفية.

الجدول رقم 03: يوضح تخصص الطلبة.

النسبة	التكرار	التخصص
84%	21	لغة عربية ابتدائية
	/	لغة انجليزية ابتدائية
	/	لغة فرنسية ابتدائية
08%	02	لغة عربية متوسط
04%	01	لغة انجليزية متوسط
	/	لغة فرنسية متوسط
04%	01	إعلام ألي ثانوي
	/	علوم طبيعية ثانوي
100%	25	المجموع

المصدر: السؤال رقم 03

تتبين من خلال الجدول رقم 3 الذي يمثل تخصصات الطلبة أن توزيع أفراد العينة جاء كما يلي:

- لغة عربية ابتدائي 21 طالباً بنسبة 84% من مجموع العينة وهي النسبة الأكبر.
- لغة عربية متوسط طالبان بنسبة 8%.
- لغة إنجليزية متوسط طالباً واحداً بنسبة 4%.
- إعلام ألي ثانوي طالباً واحداً بنسبة 4%.
- لغة إنجليزية ابتدائي ولغة فرنسية ابتدائي ومتوسط بالإضافة إلى علوم طبيعية ثانوي لم نسجل أي حالة بنسبة 0%.

يمكن تفسير هذه النتائج سوسيولوجياً بعدة عوامل منها: لاحظنا هيمنة اللغة العربية في الطور الابتدائي هذه النسبة تعكس الطلب الكبير على هذا التخصص في ميدان التعليم الابتدائي باعتبار اللغة العربية مادة أساسية ومحورية في النظام التربوي، كما قد تلعب الميول اللغوية والثقافة التعليمية في المجتمع دوراً في اختيار الطلبة لتخصص اللغة العربية، نظراً لارتباطها بالهوية الثقافية واللغوية.

نلاحظ أيضاً محدودية الإقبال على بعض التخصصات مثل اللغة العربية والإنجليزية في الطور المتوسط وكذلك الإعلام الآلي في الطور الثانوي فإنه يدل على قلة عدد الطلبة الموجهين إلى هذه

التخصصات ويمكن أن يعكس هذا التوزيع أيضاً سياسة التوجيه في مؤسسات التكوين التربوي حيث يتم توجيه عدد أكبر من الطلبة إلى تخصصات يحتاجها قطاع التربية أكثر.

يمكن تفسير أيضاً انعدام اتجاهات الطلبة نحو تخصص اللغة الإنجليزية والفرنسية في الطور الابتدائي، واللغة الفرنسية في الطور المتوسط وكذلك العلوم الطبيعية في الطور الثانوي بعدة عوامل قد تعود إلى قلة عدد الطلبة المنتسبين إلى هذه التخصصات داخل العينة المدروسة مقارنة بتخصص اللغة العربية في الطور الابتدائي الذي استحوذ على النسبة الأكبر، مما أدى إلى غياب التمثيل الإحصائي لهذه التخصصات، كما يمكن أن يرتبط هذا الانعدام أيضاً بطبيعة التوجيه الأكاديمي داخل مؤسسات التكوين حيث يتم توجيه أكبر عدد من الطلبة نحو التخصصات التي يشهد قطاع التربية طلباً أكبر عليها. ومن جهة أخرى قد يعكس هذا الغياب ضعف الإقبال النسبي للطلبة على بعض التخصصات اللغوية والعلمية مقارنة بتخصصات أخرى، نتيجة لتصورات الطلبة حول صعوبة هذه التخصصات أو محدودية فرص التوظيف فيها، لكن انعدام الاتجاهات في هذه التخصصات لا يعني بالضرورة عدم أهميتها وإنما يعكس طبيعة توزيع أفراد العينة وخصوصية التوجيه والتخصص داخل المؤسسة الجامعية.

الجدول رقم 4: يوضح مهنة الوالدين وعلاقتها بقطاع التربية.

علاقة مهنة الوالدين بقطاع التربية	التكرار	النسبة
نعم	08	32%
لا	17	68%
المجموع	25	100%

المصدر: السؤال رقم 04

يبين الجدول رقم 4 المتعلق بتوزيع أفراد العينة حسب اندراج الوالدين تحت قطاع التربية وقصدها ظهرت النتائج أن 08 من الأولياء يندرج مهنتهم تحت قطاع التربية بنسبة 32% و 17 منهم لا يندرج مهنتهم تحت هذا القطاع بنسبة 68%.

تدل هذه النتائج على أن معظم الطلبة محل الدراسة ينحدرون من أسر لا تمارس مهنة التعليم وهو ما يعكس تنوع الخلفيات المهنية والاجتماعية لأولياء الطلبة، ويمكن تفسير ذلك بأن اختيار الطلبة

لمهنة التعليم لا يرتبط بالضرورة بانتمائهم لقطاع التربية بل قد يتأثر بعوامل أخرى مثل: الميول الشخصية، التوجيه الجامعي.

تلخيصاً لما تقدم تعبر نتائج الدراسة عن أغلبية الطلبة من جنس الإناث بنسبة 92%، وتمركز مكان إقامتهم في الحضر بنسبة 52%، وكانت تخصصات عينة الدراسة بنسبة 84% لمتخصصي لغة عربية ابتدائي مع استثناء وجود تخصصات مثل العلوم الطبيعية في مرحلة الثانوية، وأن معظم الطلبة بنسبة 68% لا تتدرج مهنة الوالدين تحت قطاع التربية.

الرغبة في الحصول على وظيفة مستقرة داخل المجتمع، كما يشير ذلك إلى أن مهنة التعليم أصبحت خياراً مهنيّاً متاحاً لمختلف الفئات الاجتماعية وليس مقتصرّاً على أبناء العاملين في قطاع التربية فقط.

المحور الأول: رضا طلبة المدارس العليا عن تخصصاتهم الجامعية.

خصص هذا الفصل لمعرفة مدى رضا طلبة المدارس العليا عن تخصصاتهم وذلك من خلال عرضنا في الجداول من الجدول رقم 05 إلى الجدول رقم 13.

الجدول رقم 5: يوضح مدى شعور الطلبة بالرضا عن التخصص الموجهين إليه.

النسبة	التكرار	العبارة
88%	22	موافق
04%	01	محايد
08%	02	غير موافق
100%	25	المجموع

المصدر: السؤال رقم 05

يبين الجدول مدى شعور الطلبة بالرضا عن التخصص الموجهين إليه، حيث بلغ عدد الطلبة الذين عبروا عن موافقتهم 22 طالباً بنسبة 88%، في حين عبّر طالب واحد عن موقف محايد بنسبة 4%، بينما صرّح طالبان بعدم موافقتهم بنسبة 8%.

تدل هذه النتائج أن أغلبية الطلبة يشعرون بدرجة عالية من الرضا عن التخصص الذي اختاروه وهو ما قد يعكس انسجاماً بين ميولهم الشخصية وطموحاتهم المهنية من جهة، وبين طبيعة التخصص من جهة أخرى، كما يمكن تفسير هذا الرضا رفعاً لآلية عملية التوجيه والإرشاد الجامعي إضافة إلى تأثير العوامل الاجتماعية مثل نظرة المجتمع للتخصص وفرص العمل المرتبطة به.

أما النسبة الضئيلة من الطلبة الذين هم في موقف محايد وغير موافق فقد تعود إلى عوامل مختلفة مثل ضعف المعلومات حول التخصص قبل الالتحاق به، وتأثير الأسرة في اختيار التخصص، وعدم تطابق التخصص مع الميول والقدرات الفردية للطلاب.

وعليه فإن درجة الرضا المرتفعة تعكس إلى حد كبير نجاح الطلبة في التكيف مع مسارهم الدراسي، غير أن وجود نسبة قليلة غير راضية يشير إلى ضرورة تعزيز آليات التوجيه الجامعي لمساعدة الطلبة على اختيار تخصص يتوافق تماماً مع اهتماماتهم وقدراتهم.

الجدول 06: يوضح قرار توجه الطلبة بناء على اختياراتهم.

العبارة	التكرار	النسبة
موافق	19	76%
محايد	02	08%
غير موافق	04	16%
المجموع	25	100%

المصدر: السؤال رقم 06

يمثل هذا الجدول قرار توجه الطلبة بناءً على اختياراتهم، حيث يتضح أن أغلبية الطلبة أكدوا أن قرار توجيههم كانوا موافقين لاختيارهم إذ بلغ عددهم 19 طالباً بنسبة 76%، حين صرح طالبان بأن قرار توجيههم كان محايداً بنسبة 8%، بينما أشار 4 طلبة إلى أن قرار توجيههم كان غير موافق لاختيارهم بنسبة 16%.

تشير هذه النتائج إلى أن معظم الطلبة يتجهون في تخصصاتهم الجامعية وفق اختياراتهم ورغباتهم الشخصية، وهو ما يعكس درجة من الاستقلالية في اتخاذ القرار التعليمي، ويمكن تفسير ذلك بزيادة وعي

الطلبة بأهمية التخصص الجامعي في تحديد مستقبلهم المهني والاجتماعي، إضافة إلى دور التوجيه والإرشاد التربوي في مساعدتهم على اختيار المسار المناسب لقدراتهم وميولهم.

كما تتفق هذه النتائج مع العديد من الدراسات السوسيولوجية التي أكدت أن اختيار التخصص لم يعد يعتمد فقط على العوامل الأسرية والاجتماعية، بل أصبح مرتبطاً أيضاً بالميول الفردية وتصورات الطلبة حول فرص العمل المستقبلية، وفي هذا السياق تشير بعض الدراسات إلى أن الطلبة يميلون إلى اختيار التخصصات التي تعزز وتضمن لهم مكانة اجتماعية أفضل وفرص إدماج مهني أكبر.

أما النسبة القليلة من الطلبة الذين صرحوا بأن قرار توجيههم غير موافق لاختيارهم فقد تعود إلى تأثير بعض العوامل الاجتماعية مثل ضغط الأسرة، أو محدودية الخيارات المتاحة في التوجيه الجامعي، أو ضعف المعلومات حول التخصصات قبل الالتحاق بها، وهي عوامل أكدت عليها العديد من الدراسات في علم اجتماع التربية التي ترى أن الاختيار التعليمي يتأثر بالبنية الاجتماعية والاقتصادية للفرد.

الجدول رقم 07: يوضح أن توجيهات الطلبة إلى تخصصاتهم كان بناء على منصة التوجيه دون مراعاة الرغبة.

العبارة	التكرار	النسبة
موافق	03	12%
محايد	01	04%
غير موافق	21	84%
المجموع	25	100%

المصدر سؤال رقم 07

يبين الجدول رقم 07 المعنون بـ "توجيه الطلبة إلى هذا التخصص بناءً على رغبتهم دون مراعاة الرغبة" اتجاهات أفراد العينة نحو مدى تأثير منصة التوجيه في اختيارهم لهذا التخصص دون الأخذ بعين الاعتبار رغبتهم الشخصية، وتظهر النتائج أن غالبية الطلبة والمقدرة بـ 21 طالباً بنسبة 84% غير موافقين على هذا الطرح، ما يدل على أن اختيارهم للتخصص لم يكن مفروضاً عليهم من خلال منصة التوجيه بل تم بدرجة كبيرة وفق ميولهم ورغباتهم الشخصية. في المقابل عبّر 3 طلبة بنسبة 12% عن موافقتهم، مما يشير إلى أن فئة محدودة فقط ترى أن توجيهها إلى هذا التخصص كان نتيجة لآلية التوجيه

دون مراعاة الرغبة. أما فئة المحايدین فقد بلغت طالباً واحداً بنسبة 4% وهو ما يعكس حالة من التردد أو عدم القدرة على تحديد الموقف بدقة.

يمكن تفسير هذه النتائج في إطار التفاعل بين البنية المؤسسية والفاعلية الفردية في تحديد المسارات التعليمية، فارتفاع نسبة غير الموافقين (84%) يعكس مستوى من المسؤولية في اتخاذ القرار التعليمي، حيث يبدو وأن الطلبة استطاعوا توجيه مسارهم الدراسي بما يتوافق مع ميولهم وطموحاتهم، رغم وجود آليات تنظيمية مثل منصة التوجيه. كما يشير ذلك إلى تنامي وعي الطلبة بأهمية التوافق بين الرغبة الشخصية والتخصص الدراسي لما لذلك من تأثير إيجابي على الدافعية للنجاح والاندماج الأكاديمي والمهني.

في المقابل تمثل نسبة الموافقين (12%) دلالة على استمرار تأثير العوامل البنيوية والمؤسسية في توجيه بعض الطلبة نحو تخصصات قد لا تعكس رغباتهم الحقيقية، وهو ما قد يرتبط بمحددات مثل معدل البكالوريا، الطاقة الاستيعابية للمؤسسات الجامعية، أو نقص التوجيه والإرشاد الأكاديمي المسبق. أما فئة المحايدین (4%) فتعكس حالة من الغموض أو تداخل العوامل المؤثرة في عملية الاختيار، مثل تأثير الأسرة أو الاعتبارات الاجتماعية إلى جانب منصة التوجيه.

وعليه تبرز هذه النتائج أن عملية اختيار التخصص الجامعي لا تخضع فقط لآليات التوجيه المؤسسية بل تتشكل أيضاً من خلال تفاعل معقد بين الرغبات الفردية والظروف الاجتماعية والتعليمية، مما يؤكد أهمية تعزيز سياسات التوجيه الأكاديمي التي تضمن التوازن بين متطلبات النظام التعليمي وتطلعات الطلبة.

الجدول رقم 08: يوضح مدى سعادة الطلبة لو اختاروا تخصص آخر

العبارة	التكرار	النسبة
موافق	05	20%
محايد	06	24%
غير موافق	14	56%
المجموع	25	100%

المصدر سؤال رقم 08

يبين الجدول رقم (08) توزيع آراء عينة الدراسة المكونة من 25 طالباً حول مدى شعورهم بالسعادة في حال اختيارهم تخصصاً آخر، وقد أظهرت النتائج أن 14 طالباً (56%) عبّروا عن عدم موافقتهم، ما يدل على أنهم يشعرون بالرضا عن تخصصهم الحالي، ولا يعتقدون أنهم سيكونون أكثر سعادة لو اختاروا تخصصاً آخر. في المقابل أيد 5 طلاب (20%) موافقتهم على هذا الطرح، وهو ما يعكس وجود فئة ترى أن اختيار تخصص مختلف كان سيجعلهم أكثر سعادة. أما 6 طلاب بنسبة (24%) فقد اختاروا موقفاً محايداً، مما يشير إلى حالة من التردد أو عدم اليقين بشأن مدى ملائمة تخصصهم الحالي.

تعكس هذه النتائج مستوى مقبولاً من الرضا الأكاديمي لدى غالبية الطلبة، وهو ما يمكن تفسيره بتوافق التخصص مع ميولهم الشخصية ومع توقعاتهم المستقبلية، إضافة إلى تأثير عوامل التنشئة الاجتماعية مثل توجيهات الأسرة والمكانة الاجتماعية للتخصص، وأيضاً فرص العمل المتاحة بعد التخرج. في المقابل فإن نسبة الطلبة الذين أبدوا رغبة في اختيار تخصص آخر قد ترتبط بعوامل مثل ضعف التوجيه الدراسي قبل الالتحاق بالجامعة، أو عدم انسجام التخصص مع الاهتمامات الشخصية، أو إدراك محدود لآفاقه المهنية. أما الفئة المحايدة فتمثل شريحة قابلة للتأثر بالظروف التعليمية والخبرات المستقبلية، ما يستدعي تعزيز خدمات التوجيه والإرشاد الأكاديمي والمهني داخل المؤسسات الجامعية لمساعدة الطلبة على اتخاذ قرارات تعليمية أكثر وعياً.

وعليه يمكن القول إن النتائج تشير إلى أهمية دعم آليات التوجيه الجامعي وتوفير بيئة تعليمية محفزة تساهم في تعزيز رضا الطلبة عن تخصصاتهم بما ينعكس إيجاباً على أدائهم الأكاديمي وتكيفهم الاجتماعي والمهني.

الجدول 09: يوضح توافق تخصص الطلبة مع ميولاتهم واهتماماتهم الشخصية.

العبارة	التكرار	النسبة
موافق	19	76%
محايد	02	08%
غير موافق	04	16%
المجموع	25	100%

المصدر سؤال رقم 09

يوضح الجدول مدى توافق تخصص الطلبة مع ميولهم واهتماماتهم الشخصية، حيث يتبين أن 19 طالباً يرون أن تخصصهم يتوافق مع ميولهم واهتماماتهم بنسبة 76%، في حين يرى طالبان أن التخصص محايد بالنسبة لميولهم بنسبة 8%، بينما صرح 4 طلبة بأن تخصصهم غير متوافق مع ميولهم واهتماماتهم بنسبة 16%.

تشير هذه النتائج إلى أن أغلبية الطلبة يشعرون بأن التخصص الذي يدرسون فيه يتوافق مع ميولهم واهتماماتهم الشخصية، وهو ما يعكس وجود قوة في الانسجام بين الاختيار الدراسي للطلبة وميولهم الفردية، ويمكن تفسير ذلك في ضوء بعض النظريات السوسولوجية التي تناولت علاقة التوجيه باختيارات الفرد. ويمكن أيضاً أن تفسر هذه النتائج في ضوء نظرية الحراك الاجتماعي التي ترى أن التعليم يمثل وسيلة أساسية تمكن الأفراد من تحسين مكانتهم الاجتماعية والاقتصادية، لذلك يميل الطلبة إلى اختيار التخصصات التي تتوافق مع ميولهم وتصوراتهم المستقبلية، باعتبارها وسيلة لتحقيق طموحاتهم المهنية والاجتماعية.

ومن جهة أخرى، يمكن تفسير نسبة الطلبة الذين صرحوا بعدم توافق تخصصهم مع ميولهم من خلال بعض العوامل الاجتماعية أو نقص المعلومات حول التخصصات قبل الالتحاق بها، وتشير بعض المقاربات السوسولوجية خاصة المرتبطة بعلم اجتماع التربية إلى أن الاختيار التعليمي لا يتحدد فقط بالميول الفردية، بل يتأثر أيضاً بالبنية الاجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها الفرد.

الجدول رقم 10: يوضح مدى شعور الطلبة بالفخر والاعتزاز على تخصصهم الجامعي.

العبارة	التكرار	النسبة
موافق	20	80%
محايد	03	12%
غير موافق	02	8%
المجموع	25	100%

المصدر: سؤال رقم 10.

يوضح الجدول مدى شعور الطلبة بالفخر والاعتزاز بتخصصهم الجامعي، حيث يتبين أن 20 طالباً صرحوا بأنهم موافقون على شعورهم بالفخر والاعتزاز بتخصصهم بنسبة 80%، في حين عبر 3 طلبة عن موقف محايد بنسبة 12%، بينما صرح طالبان بعدم موافقتهم بنسبة 8%.

تشير هذه النتائج إلى أن أغلبية الطلبة يشعرون بدرجة مرتفعة من الفخر والاعتزاز بتخصصهم الجامعي، وهو ما يعكس وجود اتجاهات إيجابية نحو التخصص الذي يدرسون فيه، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة ينظرون إلى التخصص الجامعي باعتباره وسيلة لتحقيق طموحاتهم المهنية والاجتماعية، إضافة إلى كونه عاملاً مهماً في بناء هويتهم الأكاديمية والمهنية داخل المجتمع، وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي أكدت أن شعور الطلبة بالانتماء والاعتزاز بالتخصص الجامعي يرتبط بدرجة التوافق بين ميول الطالب وتخصصه، وكذلك بتصوراته حول فرص العمل والمكانة الاجتماعية التي قد يحققها مستقبلاً، فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الطلبة الذين اختاروا تخصصاتهم وفق ميولهم الشخصية يكونون أكثر شعوراً بالرضا والاعتزاز بتخصصهم مقارنة بمن اختاروا تخصصاتهم نتيجة لضغوط أسرية أو اجتماعية.

أما النسبة القليلة من الطلبة الذين اتخذوا موقفاً محايداً أو غير موافق، فقد تعود إلى عدة عوامل مثل: عدم توافق التخصص مع ميولهم الشخصية، أو ضعف إدراكهم لأهمية التخصص في سوق العمل، أو تأثير بعض الظروف الاجتماعية التي قد تحد من شعورهم بالرضا والانتماء تجاه تخصصهم الجامعي.

الجدول رقم 11: يوضح اعتقاد الطلبة ان تخصصهم الجامعي يمنحهم فرصة مهنية جيدة مستقبلاً.

العبارة	التكرار	النسبة
موافق	23	92%
محايد	02	08%
غير موافق	00	00%
المجموع	25	100%

المصدر: سؤال رقم 11.

من خلال الجدول رقم 11 الذي يوضح اعتقاد الطلبة بإمكانية تحقيق فرص مهنية جيدة في المستقبل، حيث تم توزيع الإجابات إلى ثلاث فئات: موافق، محايد، غير موافق. تشير المعطيات إلى أن الغالبية الساحقة من المستجوبين عبروا عن موقف إيجابي، إذ بلغ عدد الموافقين 23 من أصل 25 طالباً أي بنسبة 92%، مقابل حالتين فقط في فئة المحايد بنسبة 8%، بينما لم نسجل أي حالة غير موافقة (0%).

تعكس هذه النتائج مستوى مرتفعاً من التفاؤل الاجتماعي والثقة في الحراك الاجتماعي الصاعد لدى الطلبة، ما يدل على وجود تمثلات إيجابية تجاه المستقبل المهني، ويمكن تفسير هذا التفاؤل بعدة عوامل محتملة مثل تأثير التنشئة الاجتماعية، ودور المؤسسة التعليمية في تعزيز الأمل في الاندماج بسوق العمل، إضافة إلى انتشار الخطابات المجتمعية التي تربط النجاح بالتحصيل الدراسي، كما قد يعكس غياب المواقف السلبية نوعاً من الانسجام القيمي داخل العينة أو تأثير الضغط الاجتماعي الإيجابي الذي يدفع الأفراد إلى تبني مواقف إيجابية متوافقة مع التوقعات المجتمعية.

بناءً على ذلك يمكن القول إن هذه المعطيات تعكس تمثلاً جماعياً إيجابياً للمستقبل المهني لدى الطلبة، وهو مؤشر مهم على مستوى الطموح والثقة الاجتماعية، لكنه يظل بحاجة إلى تعميق البحث لفهم العوامل البنوية التي قد تدعم أو تعيق تحقيق هذه التطلعات.

الجدول رقم 12 : الرغبة في متابعة الدراسة في نفس التخصص يوضح

العبارة	التكرار	النسبة
موافق	22	88%
محايد	00	00%
غير موافق	03	12%
المجموع	25	100%

المصدر: سؤال رقم 12.

تظهر المعطيات الواردة في الجدول الخاص بالسؤال رقم 12 والمتعلق بالرغبة في متابعة الدراسة في نفس التخصص لدى الطلبة، توجهاً واضحاً نحو التمسك بالمسار الدراسي الحالي، فقد عبر 22 طالباً من أصل 25 عن موافقتهم على الاستمرار في نفس التخصص أي بنسبة 88%، في حين لم تسجل أي حالة محايدة (0%)، مقابل 3 طلبة عبروا عن عدم موافقتهم بنسبة 12%. وتعكس هذه النتائج درجة عالية من الرضا والارتياح بالتخصص المختار.

يمكن تفسير هذا التوجه الإيجابي في ضوء عدة عوامل، أبرزها الاندماج الأكاديمي، والشعور بالانتماء إلى الحقل المعرفي، مما يعزز استمرارية المسار الدراسي ويقلل من احتمالات إعادة التوجيه، كما يدل ذلك على نجاح عمليات التنشئة الاجتماعية والتوجيه التربوي في مساعدة الطلبة على اتخاذ خيارات تعليمية منسجمة مع ميولهم وتصوراتهم المهنية، ومن منظور نظرية الاختيار العقلاني، يمكن اعتبار هذا القرار انعكاساً لتقييم الطلبة لتكاليف وفوائد تغيير التخصص، حيث ينظر إلى الاستمرار كخيار أكثر أماناً واستقراراً، في المقابل فإن نسبة الـ 12% من غير الموافقين قد تشير إلى وجود صعوبات تتعلق بملاءمة التخصص مع الطموحات الشخصية أو بالآفاق المهنية، وهو ما يستدعي تعزيز خدمات الإرشاد الأكاديمي والمهني لمساعدة هذه الفئة على إعادة توجيه مسارها بما يتناسب مع قدراتها وتطلعاتها، ومع ذلك يبقى حجم العينة المحدود (25 مفردة) عاملاً منهجياً يحد من إمكانية تعميم النتائج، مما يستدعي توسيع نطاق الدراسة للحصول على صورة أكثر شمولاً ودقة.

الجدول رقم 13: يوضح اختيار نفس التخصص لو أُتيحت فرصة إعادة الاختيار

العبارة	التكرار	النسبة
موافق	19	76%
محايد	03	12%
غير موافق	03	12%
المجموع	25	100%

المصدر: سؤال رقم 13.

يبين الجدول رقم 13 المتعلق بمدى اختيار الطلبة لنفس التخصص في حال أُتيحت لهم فرصة إعادة الاختيار، أن أغلبية المبحوثين يميلون إلى إعادة تخصصهم الحالي، حيث صرح 19 طالباً بالموافقة أي بنسبة 76% من مجموع العينة، في المقابل عبر 3 طلبة عن موقف محايد بنسبة 12%، وهي نفس النسبة التي سُجلت لدى 3 طلبة آخرين أبدوا عدم موافقتهم على إعادة اختيار التخصص.

وتشير هذه النتائج إلى الاتجاه الإيجابي نحو التخصص مع وجود أقلية مترددة أو غير راضية.

تعكس النتائج الواردة في الجدول مستوى مرتفعاً من الرضا والانسجام بين الطلبة وتخصصهم الدراسي، حيث إن نسبة 76% من المبحوثين الذين صرحوا بإمكانية إعادة اختيار نفس التخصص تشير إلى نجاح عملية التنشئة الاجتماعية الأكاديمية في ترسيخ قيم الانتماء والاندماج داخل الحقل الجامعي، هذا الارتباط الإيجابي يمكن تفسيره من خلال اكتساب الطلبة لما يمكن تسميته "بالبهوية المهنية"، إذ يبدأ الطالب في تبني طموحات مستقبلية عن مستقبله المهني، مدعومة بتصورات اجتماعية ترى في التخصص خصوصاً إذا كان مرتبطاً بمهنة التعليم مجاًلاً يحقق الاستقرار الوظيفي والمكانة الاجتماعية وخدمة المجتمع.

كما يمكن فهم هذه النتيجة من خلال المحيط الأسري والمؤسسي الذي يكتسي دوراً مهماً في تعزيز القناعة بالتخصص، سواء من خلال دعم الأسرة، أو من خلال الخطاب المجتمعي الذي يضفي الشرعية والقيمة على بعض التخصصات، إضافة إلى ذلك فإن تجربة الطالب داخل الجامعة، بما تتضمنه من تفاعلات مع الأساتذة وزملاء واكتساب معارف ومهارات، تسهم في تعزيز الشعور بالكفاءة والانتماء، وهو ما يفسر ارتفاع نسبة الرضا والاستعداد لإعادة الاختيار.

أما نسبة 12% من الطلبة الذين عبروا عن موقف محايد فتعكس حالة من الغموض أو التردد المهني، والتي قد ترتبط بعدم وضوح آفاق التشغيل أو بوجود فجوة بين التكوين النظري ومتطلبات سوق العمل.

في المقابل تمثل نسبة 12% من غير الموافقين مؤشراً على وجود عدم توافق بين التخصص وميول الطلبة أو تطلعاتهم المستقبلية، وهو ما يمكن تفسيره من خلال عدة عوامل سوسيولوجية مثل تأثير التوجيه الجامعي القائم أحياناً على معدلات القبول بدل الرغبات الشخصية، أو ضعف المكانة الرمزية والمادية لبعض المهن في المجتمع، إضافة إلى القلق المرتبط بفرص التوظيف وظروف العمل، كما قد يعكس هذا الرفض نوعاً من الإحباط أو الشعور بالاعترا ب الأكاديمي، حيث لا يمكن الطالب من تحقيق ذاته داخل هذا المسار.

تلخيصاً لما سبق التطرق إليه في هذا المحور، الذي درس مدى رضا طلبة المدارس العليا عن اختيار تخصصهم، فقد اتضح أن أغلب طلبة المدارس العليا للأساتذة يتمتعون بدرجة عالية من الرضا عند اختيار تخصصاتهم الجامعية وهذا بنسبة 88%، وهناك أيضاً مؤشرات تدل على شعورهم بالفخر والانتماء إليه.

المحور الثالث: عوامل اختيار التخصص الجامعي.

تمهيد:

يتأثر اختيار التخصص الجامعي بعدة عوامل فردية واجتماعية تساهم في توجيه الطالب في تخصص معين دون غيره، ولذلك خصص هذا المحور لمعرفة أهم العوامل وحددناها من جدول رقم 14 إلى الجدول رقم 21.

الجدول رقم 14: يوضح عوامل اختيار التخصص الجامعي.

النسبة	التكرار	التخصص
64%	16	الرغبة الشخصية
16%	04	حب المهنة
12%	03	قلة البدائل المتاحة
0%	00	خدمة المجتمع
8%	02	الراتب والدخل الثابت
100%	25	المجموع

المصدر: سؤال رقم 14

يوضح الجدول عوامل اختيار الطلبة للتخصص الجامعي، حيث يتبين أن الرغبة الشخصية جاءت في المرتبة الأولى بعدد 16 طالباً بنسبة 64%، تليها حب المهنة بعدد 4 طلبة بنسبة 16%، ثم عامل قلة البدائل المتاحة بعدد 3 طلبة بنسبة 12%، في حين اختار طالبان التخصص بدافع الراتب والدخل الفردي بنسبة 8%، بينما لم يسجل أي طالب اختياره للتخصص بدافع خدمة المجتمع بنسبة 0%.

تشير هذه النتائج إلى أن العامل الأكثر تأثيراً في اختيار التخصص الجامعي لدى الطلبة هو الرغبة الشخصية، وهو ما يعكس تزايد وعي الطلبة بأهمية التخصص الجامعي في تحقيق طموحاتهم الفردية والمهنية، كعامل ذلك على أن الطلبة أصبحوا أكثر ميلاً إلى اتخاذ قراراتهم التعليمية وفق ميولهم واهتماماتهم الشخصية بدل الاعتماد فقط على العوامل الخارجية، وتؤكد العديد من الدراسات أن الميول الشخصية تلعب دوراً أساسياً في توجيه اختيارات الطلبة التعليمية، حيث أشارت بعض الدراسات إلى أن الطلبة الذين يختارون تخصصاتهم وفق رغباتهم يكونون أكثر رضا وتكيفاً مع مسارهم الدراسي.

كما جاءت حب المهنة في المرتبة الثانية، وهو ما يشير إلى أن بعض الطلبة يربطون اختيار التخصص بتصوراتهم المستقبلية حول العمل الذي سيمارسونه لاحقاً، وتؤكد بعض الدراسات أن التوجه نحو المهنة المستقبلية يُعد من العوامل المهمة في الخدمة الاختيار الجامعي، خاصة في ظل تزايد وعي الشباب بأهمية التخصص في تحديد المسار المهني.

أما عامل قلة البدائل المتاحة فيعكس وجود بعض القيود المرتبطة بنظام التوجيه الجامعي وبمعدلات القبول، حيث يجد بعض الطلبة أنفسهم مضطرين لاختيار تخصص معين نتيجة محدودة

الخيارات المتاحة أمامهم، وتدير أشارت الدراسات إلى أن البنية التعليمية ونظام التوجيه يمكن أن يؤثر بشكل مباشر في توجيه الطلبة نحو تخصصات معينة حتى وإن لم تكن ضمن اختياراتهم الأولى.

في المقابل سجل عامل الراتب والدخل الفردي نسبة ضعيفة جداً، مما يدل على أن الاعتبارات المادية ليست العامل الأساسي في اختيار التخصص لدى أغلبية الطلبة في هذه العينة، كما أن غياب عامل خدمة المجتمع يعكس تركيز الطلبة بدرجة أكبر على تحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية مقارنة بالدوافع الاجتماعية والقيمية.

وعليه يمكن القول إن اختيار التخصص الجامعي يتأثر بمجموعة من العوامل المتداخلة غير أن الميول الشخصية تظل العامل الأكثر تأثيراً في توجيه قرارات الطلبة التعليمية، وهو ما أكدته العديد من الدراسات السوسيولوجية التي ترى أن الاختيار التعليمي يرتبط بدرجة كبيرة بتصورات الطلبة حول ذواتهم ومستقبلهم المهني.

الجدول رقم 15: الأثير الأكبر في اختيار الطلبة لتخصصهم الجامعي.

النسبة	التكرار	التخصص
68%	17	الرغبة الشخصية
12%	03	حب المهنة
4%	01	قلة البدائل المتاحة
8%	02	خدمة المجتمع
8%	02	الراتب والدخل الثابت
100%	25	المجموع

المصدر: سؤال رقم 15

يوضح الجدول العوامل الأكثر تأثيراً في اختيار الطلبة للتخصص الجامعي حيث تبين أن القرار الشخصي جاء في المرتبة الأولى بعدد 17 طالباً بنسبة 68%. تليه الأسرة بعدد 3 طلبة بنسبة 12%، أما الأساتذة فكان لهم تأثير على طالين بنسبة 8%، في حين تأثر طالب واحد بالأصدقاء بنسبة 4%، كما صرح طالبان بأنه لم يكن هناك تأثير مباشر على اختيارهم للتخصص بنسبة 8%.

تشير هذه النتائج إلى أن القرار الشخصي يمثل العامل الأكثر تأثيراً في اختيار الطلبة لتخصصهم الجامعي، وهو ما يعكس درجة من الاستقلالية لدى الطلبة في اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلهم المهني والعلمي، وتؤكد العديد من الدراسات أن الطلبة في المرحلة الجامعية يميلون بشكل متزايد إلى الاعتماد على ميولهم الشخصية وطموحاتهم المهنية عند اختيار التخصص، خاصة مع تزايد الوعي بأهمية التخصص الجامعي في تحديد المسار المهني والاجتماعي للفرد.

كما يظهر من النتائج أن الأسرة لا تزال تلعب دوراً مهماً في توجيه اختيارات الطلبة وإن كان بدرجة أقل مقارنة بالقرار الشخصي، وقد أشارت العديد من الدراسات السوسيولوجية إلى أن الأسرة تعد من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تؤثر في التوجهات التعليمية للأبناء، حيث تسعى غالباً إلى توجيههم نحو تخصصات تراها مناسبة من حيث المكانة الاجتماعية أو فرص العمل المستقبلية.

أما تأثير الأساتذة والأصدقاء فقد جاء بنسب أقل، وهو ما قد يدل على أن دورهم يقتصر غالباً على تقديم النصيحة والدعم المعنوي دون أن يكون لهم التأثير الأغلب الحاسم في عملية الاختيار، وتشير بعض الدراسات إلى أن جماعة الرفاق والمؤسسة التعليمية يمكن أن تسهم في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو تخصصات معينة، لكنها غالباً لا تكون العامل الرئيسي في اتخاذ القرار النهائي.

كما أن وجود نسبة من الطلبة صرحوا بعدم وجود تأثير مباشر في اختيارهم للتخصص يعكس اعتمادهم على تقييمهم الشخصي للخيارات المتاحة، أو تأثرهم بعوامل غير مباشرة مثل نظام التوجيه الجامعي أو المعدل الدراسي.

وعليه يمكن القول إن اختيار التخصص الجامعي هو نتيجة تفاعل مجموعة من العوامل الفردية والاجتماعية، غير أن القرار الشخصي يظل العامل الأكثر تأثيراً في توجيه الطلبة نحو التخصص الذي يرونه مناسباً لطموحاتهم ومستقبلهم المهني.

الجدول رقم 16: يوضح اختيار الطلبة توافقها مع رغبة الأهل.

العبارة	التكرار	النسبة
موافق	25	100%
محايد	00	00%
غير موافق	00	00%
المجموع	25	100%

المصدر: سؤال رقم 16

يوضح الجدول مدى توافق اختيار الطلبة للتخصص الجامعي مع رغبة الأهل، حيث تبين أن جميع أفراد العينة وعددهم 25 طالباً صرحوا بأن اختيارهم للتخصص متوافق مع رغبة الأهل بنسبة 100%، في حين لم يسجل أي طالب موقفاً محايداً أو غير موافق بنسبة 0% لكل منهما.

تشير هذه النتائج إلى وجود درجة عالية من التوافق بين اختيارات الطلبة للتخصص الجامعي ورغبات أسرهم، وهو ما يعكس الدور المهم الذي تلعبه الأسرة في توجيه المسار التعليمي للأبناء، وتؤكد العديد من الدراسات أن الأسرة تعد من أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار التخصص الجامعي حيث تسهم في تشكيل تطلعات الأبناء التعليمية والمهنية من خلال ما تقدمه من توجيه ونصح ودعم، وقد أشارت بعض الدراسات أيضاً إلى أن الأسرة تسعى عادة إلى توجيه الأبناء نحو تخصصات تراها مناسبة من حيث فرص العمل أو المكانة الاجتماعية المستقبلية.

ويمكن تفسير عدم تسجيل أي طالب لموقف محايد أو غير موافق لوجود درجة كبيرة من الانسجام والتوافق داخل الأسرة فيما يتعلق بالقرارات التعليمية، فغالباً ما يتم اتخاذ قرار اختيار التخصص الجامعي في إطار التشاور والحوار بين الطالب وأسرته، مما يؤدي إلى تقارب وجهات النظر وعدم ظهور تعارض بين رغبة الطالب ورغبة الأهل، كما يمكن تفسير ذلك أيضاً بأن الطلبة قد أخذوا آراء أسرهم بعين الاعتبار منذ بداية عملية الاختيار، الأمر الذي جعل اختيارهم النهائي متوافقاً مع رغبة الأهل، لأن الأسرة في المجتمعات العربية تلعب دوراً محورياً في توجيه المسار التعليمي للأبناء، حيث يسعى الأبناء غالباً إلى اختيار تخصصات تحظى بقبول ودعم أسرهم.

الجدول رقم 17: يوضح اختيار الطلبة لتخصصهم بدافع الضمير لفرصة عمل مضمونة.

العبارة	التكرار	النسبة
موافق	23	92%
محايد	02	08%
غير موافق	00	00%
المجموع	25	100%

المصدر: سؤال رقم 17

يوضح الجدول مدى اختيار الطلبة للتخصص الجامعي بدافع ضمان فرصة عمل مستقبلية، حيث يتبين أن 23 طالباً صرحوا بأنهم موافقون بنسبة 92%، في حين عبر طالبان عن موقف محايد بنسبة 8%، بينما لم يسجل أي طالب موقف غير موافق بنسبة 0%.

تشير هذه النتائج إلى أن أغلبية الطلبة يربطون اختيار التخصص الجامعي بمدى قدرته على توفير فرصة عمل مستقبلية، وهو ما يعكس الأهمية الكبيرة التي يوليها الطلبة لمسألة الاندماج في سوق العمل بعد التخرج، وتؤكد ذلك أن القرارات التعليمية لدى الطلبة لا ترتبط فقط بالميول الشخصية، بل تتأثر أيضاً بالاعتبارات الاقتصادية والمهنية. وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي أشارت إلى أن الطلبة يميلون إلى اختيار التخصصات التي يعتقدون أنها توفر لهم فرص توظيف أفضل واستقراراً مهنيًا، كما ترى بعض الدراسات أن التحولات الاقتصادية وارتفاع معدلات البطالة بين الشباب جعلت الطلبة أكثر حرصاً على اختيار تخصصات مرتبطة بطلب سوق العمل، ومن منظور سوسيولوجي وعلى ضوء نظرية الحراك الاجتماعي فإن التعليم الجامعي باعتباره وسيلة أساسية تمكن الأفراد من تحسين وضعهم الاجتماعي والاقتصادي، وبالتالي يسعى الطلبة إلى تخصصات تساعد على الحصول على وظيفة مستقرة وتحقيق مكانة اجتماعية أفضل داخل المجتمع.

أما النسبة القليلة من الطلبة الذين أبدوا موقفاً محايداً فقد تعود إلى كونهم يربطون اختيار التخصص بدافع وأخرى مثل: الميول الشخصية أو حب المهنة أكثر من التركيز على ضمان فرصة عمل، ويمكن تفسير عدم تسجيل أي طالب لموقف غير موافق فإن أغلبية الطلبة أصبحوا يعون أهمية الاستقرار المهني في ظل الظروف الاقتصادية وسوق العمل، فالتعليم الجامعي خاصة في المدارس العليا

فإنه يمثل وسيلة أساسية للحصول على وظيفة وتحقيق الأمن الاقتصادي، لذلك يميل الطلبة إلى تخصصات يعتقدون أنها توفر لهم فرصاً أفضل للتوظيف.

الجدول رقم 18: يوضح اختيار المهنة لأهميتها ومكانتها الاجتماعية

النسبة	التكرار	العبارة
84%	21	موافق
16%	04	محايد
00%	00	غير موافق
100%	25	المجموع

المصدر: سؤال رقم 18

يوضح الجدول مدى اختيار الطلبة لمهنتهم المستقبلية بالنظر إلى أهميتها ومكانتها الاجتماعية، حيث يتبين أن 21 طالباً صرحوا بأنهم موافقون بنسبة 84%، في حين عبر 4 طلبة عن موقف محايد بنسبة 16%، بينما لم يسجل أي طالب موقف غير موافق بنسبة 0%.

تشير هذه النتائج إلى أن أغلبية الطلبة يربطون اختيارهم للمهنة المستقبلية بمكانتها الاجتماعية داخل المجتمع، وهو ما يعكس أهمية البعد الرمزي والاجتماعي للمهنة في تشكيل اختيارات الأفراد التعليمية والمهنية، فالمهنة لا تمثل فقط وسيلة للحصول على الدخل، بل تعد أيضاً مصدراً للمكانة الاجتماعية والاعتراف الاجتماعي. وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي تؤكد أن الطلبة يميلون إلى اختيار التخصصات والمهن التي تمنحهم مكانة اجتماعية مرموقة واحتراماً داخل المجتمع. وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن المكانة الاجتماعية للمهنة تعد من العوامل الأساسية التي تؤثر في توجيه اختيارات الشباب التعليمية، خاصة في المجتمعات التي تعطي أهمية كبيرة للتصنيف المهني. وبالتالي، فإن غياب المواقف غير الموافقة يعكس إجماع الطلبة على أهمية البعد الاجتماعي والرمزي للمهنة عند اتخاذ قرار اختيار التخصص أو المهنة المستقبلية.

أما النسبة القليلة من الطلبة الذين أبدوا موقفاً محايداً، فتعود إلى أن بعضهم يركز في اختيار المهنة على عوامل أخرى مثل فرص العمل والرغبات الشخصية أكثر من التركيز على المكانة الاجتماعية للمهنة.

الجدول رقم 19: يوضح اختيار الطلبة التخصص من أجل امتيازات المهنة وشروط العمل التوقيت العطل الاستقرار.

العبارة	التكرار	النسبة
موافق	18	72%
محايد	06	24%
غير موافق	01	04%
المجموع	25	100%

المصدر: سؤال رقم 19

يوضح الجدول اتجاهات الطلبة نحو اختيار التخصص من أجل امتيازات المهنة وشروط العمل، حيث نلاحظ أن 18 طالباً عبروا عن موقف موافق بنسبة 72%، في حين أبدى 6 طلبة موقفاً محايداً بنسبة 24%، بينما صرح طالب واحد فقط بموقف غير موافق بنسبة 4%.

تشير هذه النتائج إلى أن غالبية الطلبة يأخذون بعين الاعتبار الامتيازات المهنية وظروف العمل عند اختيارهم التخصص الجامعي، وهو ما يعكس وعيهم بأهمية الاستقرار المهني والتنظيم الزمني في الحياة المهنية المستقبلية؛ فالمهنة بالنسبة لهم لا تقتصر على الجانب المادي فقط، بل تشمل أيضاً الظروف التي تُمارس فيها، مثل التوقيت المناسب والاستقرار الوظيفي. وتتفق هذه النتيجة مع العديد من الدراسات التي تؤكد أن ظروف العمل وامتيازات المهنة تعد من العوامل المؤثرة في توجيه الاختيارات المهنية للأفراد، خاصة في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي جعلت الشباب يبحثون عن مهن توفر الأمن والاستقرار المهني.

أما بالنسبة للطلبة الذين أبدوا موقفاً محايداً، فقد يعود ذلك إلى أن بعضهم يركز في اختيار التخصص على عوامل أخرى مثل الميول الشخصية وفرص العمل أكثر من التركيز على امتيازات المهنة.

في حين يمكن تفسير وجود طالب واحد غير موافق بأن بعض الطلبة قد لا يعتبرون امتيازات المهنة العامل الأساسي في اختيار التخصص، بل قد يفضلون الميول الشخصية أو الشغف بالمجال الدراسي حتى وإن كانت ظروف العمل أقل امتيازاً.

الجدول رقم 20: ما اذا كان الدخل المالي لمهنة المستقبل تحتل المرتبة الأولى في التخصص الجامعي

الجنس	التكرار	المجموع النسبة
نعم	10	40%
لا	15	60%
المجموع	25	100%

المصدر: سؤال رقم 20

يوضح الجدول مدى اعتبار الطلبة أن الدخل المالي لمهنة المستقبل يأتي في المرتبة الأولى عند اختيار التخصص الجامعي، حيث صرح 10 طلبة بنعم بنسبة 40%، أي أنهم يعتبرون الدخل المالي عاملاً أساسياً في اختيار التخصص، في حين أجاب 15 طالباً بلا بنسبة 60%، مما يدل على أن غالبية الطلبة لا يضعون الدخل المالي في المرتبة الأولى عند اتخاذ قرار اختيار التخصص.

تشير هذه النتائج إلى أن أغلبية الطلبة لا يعتبرون الدخل المالي العامل الأول في اختيار التخصص الجامعي، وهو ما يعكس توجهات لدى الطلبة نحو الاهتمام بعوامل أخرى مثل: الطموح المهني، الاستقرار الوظيفي، والمكانة الاجتماعية. وقد أكدت العديد من الدراسات أن اختيار التخصص الجامعي لا يتحدد بعامل واحد فقط، بل يتأثر بمجموعة من العوامل المتداخلة التي تمثل الجوانب الشخصية والاجتماعية والمهنية. كما يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة أصبحوا أكثر وعياً بأن النجاح في المهنة لا يرتبط فقط بالعائد المادي، بل يرتبط أيضاً بمدى توافق التخصص مع قدراتهم واهتماماتهم؛ لأن ذلك يساهم في تحقيق الرضا المهني والاستقرار في المستقبل.

أما بالنسبة للطلبة الذين اعتبروا أن الدخل المالي يأتي في المرتبة الأولى، فيمكن تفسيرها بأن الطلبة يضعون في اعتبارهم الظروف الاقتصادية ومتطلبات الحياة، الأمر الذي يدفعهم إلى اختيار التخصصات التي توفر لهم مردوداً مادياً أفضل ومضموناً في المستقبل.

وبالتالي يمكن القول إن اختيار التخصص الجامعي لدى الطلبة يخضع لتفاعل مجموعة من الدوافع الاقتصادية والاجتماعية والشخصية، وليس فقط للدافع المادي وحده.

الجدول رقم 21: يوضح الهدف الأساسي المراد تحقيقه وراء اختيار التخصص

العبارة	التكرار	النسبة
تحقيق الاستقرار المهني	07	28%
تحقيق طموح شخصي	11	44%
تحسين الوضع المادي	03	12%
اكتساب مكانة اجتماعية	04	16%
المجموع	25	100%

المصدر: سؤال رقم 21

يوضح الجدول الهدف الأساسي الذي يسعى الطلبة إلى تحقيقه من خلال اختيار التخصص الجامعي، حيث يتبين أن 11 طالباً يسعون إلى تحقيق طموح شخصي بنسبة 44%، وهي النسبة الأعلى، في حين يسعى 7 طلبة إلى تحقيق الاستقرار المهني بنسبة 28%، بينما صرح 4 طلبة بأن هدفهم هو إكساب مكانة اجتماعية متميزة بنسبة 16%. أما تحسين الوضع المادي فقد اختاره 3 طلبة فقط بنسبة 12%.

تشير هذه النتائج إلى أن الهدف الأساسي وراء اختيار التخصص لدى أغلبية الطلبة يتمثل في تحقيق الطموح الشخصي، وهو ما يعكس تزايد أهمية الميول والاهتمامات الفردية في توجيه الاختيارات التعليمية والمهنية لدى الشباب. وقد أكدت الدراسات أن الطلبة يميلون إلى اختيار التخصصات التي تتوافق مع اهتماماتهم وقدراتهم الشخصية، لما لذلك من دور في تحقيق الرضا المهني والنجاح في المستقبل.

كما تبين النتائج أن نسبة معتبرة من الطلبة تسعى إلى تحقيق الاستقرار المهني، الأمر الذي يعكس وعي الشباب بأهمية الحصول على وظيفة مستقرة تضمن لهم الأمن المهني والاجتماعي في ظل التحولات الاقتصادية والاجتماعية. وقد أشارت الدراسات إلى أن الاستقرار الوظيفي يعد من بين الدوافع الأساسية التي توجه اختيارات الأفراد المهنية، خاصة في المجتمعات التي تشهد منافسة في سوق العمل.

أما اختيار إكساب مكانة اجتماعية فيعكس إدراك بعض الطلبة لأهمية المهنة في تحديد المكانة الاجتماعية للفرد داخل المجتمع، حيث تمنح بعض المهن كمهنة التعليم تقديراً واحتراماً اجتماعياً أكبر من

غيرها، وهذا ما يتوافق مع الطرح السوسيولوجي الذي يرى أن أهمية المهنة تعد أحد أهم المؤشرات التي تحدد موقع الفرد داخل البناء الاجتماعي.

في حين جاءت نسبة تحسين الوضع المادي في المرتبة الأخيرة، وهو ما يشير إلى أن بعض الطلبة لا يركزون فقط على العائد المادي للمهنة، بل يأخذون بعين الاعتبار عوامل أخرى مثل: الطموح الشخصي، والاستقرار المهني، والمكانة الاجتماعية.

ومن منظور سوسيولوجي، يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء "نظرية الحراك الاجتماعي"، حيث يسعى الأفراد من خلال التعليم واختيار التخصص إلى تحسين أو تثبيت موقعهم الاجتماعي، سواء عبر تحقيق الطموح الشخصي، أو ضمان الاستقرار المهني، أو اكتساب مكانة اجتماعية أفضل داخل المجتمع.

تلخيصاً للنتائج المتوصل إليها في هذا المحور والتي أكدت على عوامل اختيار التخصص، حيث الرغبة الشخصية تمثل 64%، وأن اختيارات الطلبة تتوافق مع رغبة الأهل بنسبة 100%، ولمهنة التعليم مكانة اجتماعية مرموقة بنسبة 84%. وعليه، هناك مؤشرات قوية على أن العوامل الشخصية تمثل الدافع القوي لاختيار الطلبة للتخصص الجامعي، وهو ما يتوافق مع رغبة الأسرة، وتشكل النظرة الاجتماعية لمهنة التعليم وامتنيازات وحوافز المهنة أهم العوامل الكامنة وراء هذا التوجيه.

المحور الرابع: طبيعة اتجاهات الطلبة نحو مهنة التعليم.

تمهيد:

تعد مهنة التعليم من المهن الأساسية في المجتمع، ومن خلال هذا المحور سيتم التعرف على طبيعة اتجاهات الطلبة نحو مهنة التعليم، بالاعتماد على إجاباتهم على العبارات الموضحة في الجدول من 22 إلى 31.

الجدول رقم 22: يوضح شعور الطلبة بالفخر بالانتماء لهم لمهنة التعليم مستقبلاً.

النسبة	التكرار	العبارة
92%	23	موافق
8%	02	محايد
00%	00	غير موافق
100%	25	المجموع

المصدر: سؤال رقم 22

تظهر المعطيات الواردة في الجدول رقم (22)، ضمن المحور الرابع المتعلق بطبيعة اتجاهات الطلبة نحو مهنة التعليم، مستوى مرتفعاً من التفاؤل والانخراط الإيجابي تجاه هذه المهنة، حيث تقيس العبارة شعور الطلبة بالفخر لانتمائهم إلى مهنة التعليم مستقبلاً. وقد بينت النتائج أن 23 طالباً من أصل 25 عبروا عن موافقتهم على هذه العبارة أي بنسبة 92%، في حين أبدى طالبان موقفاً محايداً بنسبة 8%، ولم تسجل أي حالة عدم موافقة (0%)، وتعكس هذه المؤشرات تمثلاً إيجابياً قوياً لمهنة التعليم لدى أفراد العينة.

يمكن تفسير هذا التوجه في ضوء المكانة الرمزية التي تحظى بها مهنة التعليم داخل المجتمع، إذ تُعدّ من المهن ذات الرأسمال الرمزي المرتفع وفق تصور بيير بورديو، لما تحمله من قيم أخلاقية ورسالة تربوية تسهم في بناء الأجيال، كما يدل هذا الشعور بالفخر على نجاح عمليات التنشئة الاجتماعية والمؤسسات التربوية في ترسيخ صورة إيجابية عن المهنة وتعزيز الإحساس بالانتماء إليها.

ومن منظور آخر تُعدّ مهنة التعليم ركيزة أساسية في تحقيق الاستقرار الاجتماعي ونقل القيم والمعارف بين الأجيال، وهو ما يفسر انجذاب الطلبة إليها وتبنيهم اتجاهات إيجابية نحوها. في المقابل فإن وجود نسبة ضئيلة من المواقف المحايدة قد يعكس درجة من التردد أو الحاجة إلى مزيد من الضمانات المرتبطة بالظروف المهنية مثل الاستقرار الوظيفي أو المكانة المادية.

الجدول رقم 23: يوضح مدى شعور الطلبة بالسعادة عند التفكير في مستقبلهم المهني

النسبة	التكرار	العبارة
88%	22	موافق
8%	02	محايد
4%	01	غير موافق
100%	25	المجموع

المصدر: سؤال رقم 23

يبين الجدول رقم (23) توزيع آراء عينة الدراسة المكونة من 25 طالبًا حول مدى شعورهم بالسعادة عند التفكير في مستقبلهم المهني، وقد أظهرت النتائج أن الغالبية الساحقة من أفراد العينة والمقدرة بـ 22 طالبًا بنسبة 88% عبروا عن موافقتهم، مما يدل على شعور مرتفع بالتفاؤل والرضا اتجاه مستقبلهم المهني، في المقابل سجل طالبان نسبة 8% موقفًا محايدًا، وهو ما قد يعكس حالة من التردد أو عدم وضوح الرؤية المستقبلية لديهم، بينما عبر طالب واحد بنسبة 4% عن عدم موافقته، مما يشير إلى وجود درجة محدودة من القلق أو التشاؤم بشأن المستقبل المهني.

تعكس هذه النتائج مستوى مرتفعًا من الطمأنينة والتفاؤل المهني لدى هؤلاء الطلبة، وهو ما يمكن تفسيره بعدة عوامل، من بينها توافق التخصص الدراسي مع ميولهم الشخصية، وإدراكهم لفرص العمل المتاحة، إضافة إلى تأثير التنشئة الاجتماعية والدعم الأسري الذي يعزز الثقة في المستقبل، كما تشير هذه المعطيات إلى نجاح المؤسسة التعليمية في إكساب الطلبة مهارات ومعارف تساهم في تعزيز شعورهم بالكفاءة والاستعداد للاندماج في سوق العمل، وهو ما يتماشى مع الطرح الوظيفي في علم الاجتماع الذي يؤكد دور التعليم في إعداد الأفراد لأداء أدوارهم الاجتماعية والمهنية.

أما النسب المحدودة للمحايدين وغير الموافقين، فقد تعود إلى عوامل مثل غموض آفاق التشغيل، أو المخاوف المرتبطة بظروف سوق العمل، أو نقص التوجيه والإرشاد المهني، مما يستدعي تعزيز خدمات الدعم النفسي والمهني داخل المؤسسات الجامعية.

وعليه يمكن القول أن النتائج تؤكد أن غالبية الطلبة يتمتعون بنظرة إيجابية تجاه مستقبلهم المهني، وهو ما يعكس مستوى جيداً من التمكين الأكاديمي والاجتماعي، ويعزز من فرص اندماجهم الفعال في المجتمع وسوق العمل.

الجدول رقم 24: يوضح اعتقاد الطلبة أن مهنة التعلم هي مهنة نبيلة ذات مكانة اجتماعية مرموقة

العبارة	التكرار	النسبة
موافق	23	92%
محايد	02	8%
غير موافق	00	00%
المجموع	25	100%

المصدر: سؤال رقم 24

يبين الجدول رقم (24) توزيع آراء عينة الدراسة المكونة من 25 طالباً حول اعتقادهم بأن مهنة التعليم تعد مهنة نبيلة ذات مكانة اجتماعية مرموقة، وقد أظهرت النتائج أن الغالبية الساحقة من أفراد العينة والمقدرة بـ 23 طالباً بنسبة 92% عبروا عن موافقتهم على هذا الطرح، مما يعكس تمثلاً إيجابياً قوياً لمكانة مهنة التعليم داخل الوعي الاجتماعي للطلبة، في المقابل سجل طالبان بنسبة 8% موقفاً محايداً وهو ما قد يشير إلى تردد أو عدم وضوح الرؤية لديهم، بينما لم تسجل أي حالة لعدم الموافقة (0%) مما يدل على شبه إجماع داخل العينة حول الطابع النبيل والرمزي لهذه المهنة.

تعكس هذه النتائج المكانة الاجتماعية المرتفعة التي تحظى بها مهنة التعليم في المجتمع، حيث يُنظر إلى الأستاذ بوصفه فاعلاً أساسياً في عملية التنشئة الاجتماعية ونقل المعارف والقيم والمعايير الثقافية من جيل لآخر، ولهذا تصنف هذه المهنة ضمن المهن التي تحظى بالتقدير الرمزي المرتفع نظراً لدورها المحوري في نقل المعرفة وإعداد الأجيال، ومن جهة أخرى يمكن فهم هذا الإجماع في ضوء ارتباط مهنة التعليم بفكرة الاستقرار الاجتماعي والمهني، إذ ينظر إليها العديد من الطلبة كمسار مهني يوفر قدراً من الأمان الوظيفي والاندماج الاجتماعي، كما أن الطابع التفاعلي للمهنة القائم على التواصل المستمر مع مختلف فئات المجتمع يعزز من شعور الانتماء والمشاركة الاجتماعية.

أما النسبة المحايدة (8%) فرغم محدوديتها، فقد تعكس وجود بعض التحفظات أو التساؤلات المرتبطة بالواقع المهني للمهنة، مثل التحديات الاقتصادية أو ضغوط العمل أو التحولات الاجتماعية التي قد تؤثر في جاذبيتها لدى بعض الطلبة.

ويشير حالات عدم الموافقة إلى استقرار الإجماع المجتمعي حول الطابع النبيل لمهنة التعليم وهو ما يعزز من جاذبيتها الاجتماعية ويجعلها خياراً مهنيًا يحظى بالقبول والاحترام.

الجدول رقم 25: يوضح اعتقاد الطلبة أن المجتمع ينظر للأستاذ نظرة تقدير واحترام.

العبارة	التكرار	النسبة
موافق	23	92%
محايد	02	8%
غير موافق	00	00%
المجموع	25	100%

المصدر: سؤال رقم 25

يبين الجدول رقم (25) توزيع آراء عينة الدراسة المكونة من 25 طالبًا حول اعتقادهم بمدى تقدير واحترام المجتمع لمهنة الأستاذ، وقد أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة والمقدرة بـ 23 طالبًا بنسبة 92% يرون أن المجتمع ينظر إلى الأستاذ نظرة تقدير واحترام، وهو ما يعكس تمثلاً إيجابياً قوياً لمكانة هذه المهنة داخل الوعي الاجتماعي، في المقابل عبر طالبان بنسبة 8% عن موقف محايد، وهو ما قد يشير إلى تردد أو عدم وضوح الرؤية لديهم بشأن هذه المسألة، كما سجلت حالة واحدة وغير موافقة بنسبة 4% ما يدل على وجود تصور محدود يرى أن مكانة الأستاذ قد لا تحظى بالتقدير الكافي في المجتمع.

تعكس هذه النتائج استمرار المكانة الرمزية المرتبطة بمهنة التعليم، حيث يُنظر إلى الأستاذ باعتباره فاعلاً أساسياً في عملية التنشئة الاجتماعية ونقل المعارف والقيم، وهو ما يتماشى مع الطرح الوظيفي الذي يؤكد الدور المحوري للمؤسسة التعليمية في تحقيق التماسك والاستقرار الاجتماعي.

وفي المقابل فإن وجود نسبة محايدة وأخرى غير موافقة، رغم محدوديتها، قد يعكس إدراك بعض الطلبة للتحولات الاجتماعية المعاصرة التي قد تؤثر نسبياً في مكانة الأستاذ، مثل التغيرات الثقافية،

وتراجع المكانة الاقتصادية للمهنة، أو التحديات التي يواجهها قطاع التعليم في ظل التطورات الاجتماعية والتكنولوجية.

وعليه تؤكد هذه النتائج أهمية دعم المكانة الاجتماعية للأستاذ من خلال تحسين ظروفه المهنية وتعزيز السياسات التربوية التي تسهم في الحفاظ على هيئته واستمرارية تقديره داخل المجتمع.

الجدول رقم 26: يوضح إقامة مهنة التعليم فرصا لإقامة علاقات اجتماعية مميزة.

العبارة	التكرار	النسبة
موافق	20	80%
محايد	04	16%
غير موافق	01	04%
المجموع	25	100%

المصدر: سؤال رقم 26

يبين الجدول رقم (26) توزيع آراء عينة الدراسة المكونة من 25 طالبًا حول مدى إتاحة مهنة التعليم فرصًا لإقامة علاقات اجتماعية مميزة، وقد أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة والمقدرة بـ 20 طالبًا بنسبة 80% يوافقون على أن مهنة التعليم تتيح فرصًا مهمة لبناء علاقات اجتماعية متميزة، في المقابل عبر أربعة طلاب بنسبة 16% عن موقف محايد، مما يشير إلى ترددهم أو محدودية تجربتهم في هذا المجال، بينما سجلت حالة واحدة فقط بنسبة 4% لعدم الموافقة وهو ما يمثل نسبة ضئيلة لا تؤثر على الاتجاه العام للنتائج.

تعكس هذه المعطيات المكانة الاجتماعية المميزة لمهنة التعليم، إذ تُعدّ من المهن التي تقوم أساسًا على التفاعل الإنساني والتواصل المستمر مع مختلف فئات المجتمع، مثل الطلبة والزملاء والإدارة وأولياء الأمور، ويسهم هذا التفاعل في توسيع شبكة العلاقات الاجتماعية للأستاذ، مما يعزز ما يُعرف في علم الاجتماع برأس المال الاجتماعي، وهو المفهوم الذي يشير إلى الفوائد التي يجنيها الفرد من خلال شبكة علاقاته الاجتماعية مثل الدعم المعنوي، وتبادل الخبرات، وتعزيز المكانة الاجتماعية.

كما يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الدور الذي تضطلع به المؤسسة التعليمية كإحدى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، حيث تمثل فضاءً للتفاعل الاجتماعي وتبادل القيم والمعايير، أما الفئة المحايدة فقد تعكس نقصاً في الوعي بطبيعة المهنة أو قلة الاحتكاك المباشر بها، في حين قد يرتبط موقف عدم الموافقة بتصورات فردية أو تجارب محدودة لا تعكس الاتجاه العام.

وعليه يمكن القول أن النتائج تؤكد أن مهنة التعليم لا تقتصر على دورها الأكاديمي فحسب، بل تمتد لتشكّل مجالاً خصباً لبناء علاقات اجتماعية متميزة، مما يعزز من جاذبيتها الاجتماعية، ويسهم في ترسيخ مكانتها داخل المجتمع.

الجدول رقم 27: يوضح مدى استفادة من يعمل في التعليم من امتيازات عديدة.

العبارة	التكرار	النسبة
موافق	14	56%
محايد	08	32%
غير موافق	03	12%
المجموع	25	100%

المصدر: سؤال رقم 27

تظهر نتائج الجدول رقم (27) المتعلق بمدى الاستفادة من يعمل في التعليم من امتيازات عديدة تبايناً ملحوظاً في اتجاهات أفراد العينة، فقد أظهرت النتائج أن 14 مفردة بنسبة 56% يوافقون على أن العاملين في التعليم يستفيدون من امتيازات عديدة، وهي النسبة الأكبر ضمن العينة مما يدل على اتجاه عام إيجابي، في المقابل عبر 8 مفردات بنسبة 32% عن موقف محايد مما يشير إلى وجود شريحة مترددة أو غير متأكدة من طبيعة هذه الامتيازات، أما غير الموافقين فقد بلغ عددهم 3 مفردات بنسبة 12% وهي النسبة الأقل، ما يعكس محدودية الاتجاه السلبي تجاه هذه المسألة.

يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء المكانة الاجتماعية لمهنة التعليم وما يرتبط بها من امتيازات مادية ورمزية، فارتقاع نسبة الموافقين (56%) يعكس تمثلاً اجتماعياً إيجابياً يرى أن العاملين في هذا القطاع يستفيدون من مزايا مثل الاستقرار الوظيفي، العطل الدورية، الضمان الاجتماعي والتقاعد، وهي

عناصر تعزز الإحساس بالأمان المهني والاجتماعي، كما أن هذه الامتيازات تسهم في ترسيخ صورة المعلم كمهنة ذات قيمة رمزية داخل المجتمع.

أما نسبة المحايدین (32%) فتعكس حالة من التردد أو عدم وضوح الرؤية بشأن مدى هذه الامتيازات، وقد يعود ذلك إلى تفاوتها حسب نوع المؤسسة التعليمية، أو سنوات الخبرة والرتبة المهنية، إضافة إلى محدودية اطلاع بعض الأفراد على تفاصيل النظام الوظيفي في قطاع التعليم، في حين تشير نسبة غير الموافقين التي بلغت (12%) إلى وجود شريحة وإن كانت محدودة تتبنى تصورًا نقديًا تجاه فكرة استفادة العاملين في التعليم من امتيازات عديدة، ويمكن تفسير هذا الموقف بإدراك هؤلاء الأفراد لتراجع الامتيازات الفعلية مقارنة بقطاعات مهنية أخرى، أو باعتبار أن بعض المزايا المتصورة مثل العطل أو الاستقرار الوظيفي لا تعوض الضغوط المهنية المتزايدة والأعباء الإدارية والتربوية التي يتحملها المعلم، كما قد يعكس هذا الاتجاه تأثير التحولات الاقتصادية والاجتماعية وارتفاع تكاليف المعيشة، مما يجعل هذه الامتيازات تبدو أقل أهمية من الناحية العملية.

الجدول رقم 28: يوضح ضمان فرصة التوازن بين الحياة المهنية والشخصية.

العبارة	التكرار	النسبة
موافق	19	76%
محايد	3	12%
غير موافق	3	12%
المجموع	25	100%

المصدر: سؤال رقم 28

يبين الجدول رقم (28) المعنون بـ "ضمان فرصة التوازن بين الحياة المهنية والشخصية" اتجاهات أفراد العينة نحو مدى تحقيق مهنة التعليم لهذا التوازن، وقد أظهرت النتائج أن 19 مفردة بنسبة 76% يوافقون على أن العمل في قطاع التعليم يضمن فرصة لتحقيق التوازن بين الحياة المهنية والشخصية وهي النسبة الأكبر، ما يعكس اتجاهًا إيجابيًا واضحًا لدى أفراد العينة، في المقابل سجلت فئة المحايدین 3 مفردات بنسبة 12% بينما بلغت فئة الغير موافقين أيضًا 3 مفردات بنسبة 12%، مما يدل على أن الاتجاه العام يميل بشكل ملحوظ نحو الإقرار بقدرة مهنة التعليم على توفير هذا التوازن.

يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الخصائص البنيوية لمهنة التعليم، التي تعد من المهن التي توفر نسبياً إيقاع عمل منتظم وساعات عمل محددة، إضافة إلى العطل الدورية والرسمية، وهو ما يسهم في تعزيز إمكانية التوفيق بين متطلبات العمل والحياة الأسرية والاجتماعية، فارتفاع نسبة الموافقين (76%) يعكس تمثلاً اجتماعياً إيجابياً لمهنة التعليم باعتبارها مهنة داعمة للاستقرار الأسري والنفسي، ويجعلها خياراً جذاباً خاصة للفئات التي تسعى إلى تحقيق توازن بين الأدوار المهنية والشخصية.

أما نسبة المحايدین (12%) فتعكس حالة من التردد أو عدم الحسم في تقييم هذا التوازن، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف التجارب الفردية وظروف العمل، مثل تباين الأعباء التدريسية، أو المسؤوليات الإدارية، أو متطلبات التحضير خارج أوقات العمل الرسمية، في حين تشير نسبة غير الموافقين (12%) إلى وجود شريحة ترى أن مهنة التعليم لا تضمن دائماً هذا التوازن، وهو ما قد يرتبط بالضغوط المهنية المتزايدة، مثل الاكتظاظ داخل الأقسام، أو العمل خارج أوقات الدوام، أو صعوبة الفصل بين الحياة المهنية والشخصية في بعض السياقات.

وعليه تكشف هذه النتائج أن مهنة التعليم تُدرك اجتماعياً كمجال مهني يتيح قدرًا مهمًا من التوازن بين الحياة المهنية والشخصية، رغم وجود تباينات في التمثيلات الاجتماعية تعكس اختلاف الظروف والخبرات الفردية.

الجدول رقم 29: يوضح حصول من يعمل في التدريس على راتب محترم

العبارة	التكرار	النسبة
موافق	14	56%
محايد	4	16%
غير موافق	7	28%
المجموع	25	100%

المصدر: سؤال رقم 29

بناءً على المعطيات الواردة في الجدول رقم 29 والمعنون بـ "الحصول من يعمل في التدريس على راتب محترم" يتبين أن آراء أفراد العينة تميل بشكل واضح نحو الاعتقاد بأن مهنة التعليم توفر راتباً محترماً، فقد أظهرت النتائج أن 14 طالباً بنسبة 56% عبروا عن موافقتهم على هذا الطرح، حيث يرون

أن العاملين في التدريس يحصلون على راتب محترم، في المقابل سُجل 4 طلبة بنسبة 16% موقفاً محايداً، مما يدل على تردد أو عدم وضوح في تقييم المستوى المادي، بينما عبر 7 طلاب بنسبة 28% عن عدم موافقتهم وهي نسبة معتبرة تشير إلى وجود نظرة نقدية، وهي نسبة تعكس وجود آراء مختلفة.

يمكن تفسير هذه النتائج من خلال التمييز بين البعد المادي والبعد الرمزي لمهنة التعليم، فارتفاع نسبة الموافقتين يعكس تمثلاً اجتماعياً إيجابياً يرتبط بالمكانة الاجتماعية للمعلم، وما توفره المهنة من استقرار وظيفي وأمان اجتماعي، وهو ما يجعل الأمر ينظر إليه على أنه "محترم" حتى وإن لم يكن مرتفعاً مقارنة ببعض المهن الأخرى. في المقابل تشير نسبة غير الموافقتين إلى إدراك شريحة من المبحوثين لعدم تناسب الرواتب مع متطلبات الحياة المعيشية ومع حجم المسؤوليات المهنية، إضافة إلى تأثير المقارنة مع مهن أخرى أكثر مردودية. أما فئة المحايدين فتعكس حالة من الغموض والتردد في التقييم، قد تعود إلى تفاوت الرواتب حسب سنوات الخبرة أو نوع المؤسسة التعليمية (عمومية أو خاصة)، أو إلى محدودية المعرفة الدقيقة بالأجور.

وعليه تكشف هذه النتائج عن تباين في التمثيلات الاجتماعية المرتبطة بالوضع الاقتصادي لمهنة التدريس، بين تقدير رمزي إيجابي وانتقادات مادية واقعية.

الجدول رقم 30: يوضح مدى إتاحة العمل في التعليم فرصة العمل الإضافي.

النسبة	التكرار	العبارة
28%	7	موافق
32%	8	محايد
40%	10	غير موافق
100%	25	المجموع

المصدر: سؤال رقم 30

استناداً إلى المعطيات الواردة في الجدول رقم (30) والمعنون بـ "مدى إتاحة العمل في التعليم للطلبة فرصة العمل الإضافي" يتبين أن آراء المبحوثين تتوزع على ثلاث فئات رئيسية، فقد بلغت نسبة غير الموافقتين 40% (10 أفراد من أصل 25)، وهي النسبة الأعلى، تليها فئة المحايدين بنسبة 32%

(8 أفراد)، في حين جاءت نسبة الموافقتين في المرتبة الأخيرة بـ 28% (7 أفراد)، ويعكس هذا التوزيع وجود ميل عام نحو الاعتقاد بأن العمل في مجال التعليم لا يتيح بشكل كافٍ فرصاً للعمل الإضافي.

يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء طبيعة مهنة التعليم التي تتسم غالباً بالاستقرار الوظيفي، لكنها في المقابل تخضع لتنظيم مؤسساتي صارم من حيث أوقات العمل والالتزامات البيداغوجية والإدارية، مما يحدّ من إمكانية الانخراط في أنشطة موازية للدخل خارج الإطار الرسمي. كما قد تعكس النسبة المرتفعة لغير الموافقتين محدودية الفرص الإضافية المتاحة داخل القطاع التعليمي، خاصة في ظل الأجور الثابتة والقيود القانونية والزمنية التي تحول دون ممارسة أعمال إضافية.

أما نسبة المحايدین (32%) فتشير إلى وجود تباين في التجارب الفردية للطلبة، حيث قد تختلف فرص العمل الإضافي تبعاً لعوامل مثل التخصص، ونوع المؤسسة التعليمية، والموقع الجغرافي، إضافة إلى شبكات العلاقات الاجتماعية التي تلعب دوراً مهماً في توفير فرص عمل موازية، وهو ما يمكن تفسيره من خلال مفهوم رأس المال الاجتماعي عند عالم الاجتماع "ببير بورديو" الذي يؤكد أن فرص الأفراد المهنية تتأثر بمدى امتلاكهم لشبكات من العلاقات والموارد الاجتماعية.

بناءً على ذلك، يمكن القول إن النتائج تعكس تصوراً عاماً يميل إلى محدودية إتاحة العمل في التعليم لفرص العمل الإضافي، مع وجود تباينات فردية مرتبطة بعوامل بنيوية واجتماعية.

الجدول رقم 31: مدى تقديم الدروس الخصوصية فرصاً جيدة لتعزيز المداخل المالية.

النسبة	التكرار	العبارة
36%	9	موافق
32%	8	محايد
32%	8	غير موافق
100%	25	المجموع

المصدر: سؤال رقم 31

تُظهر نتائج الجدول رقم 31 المتعلق بمدى اعتبار الطلبة أن تقديم الدروس الخصوصية يشكل فرصة جيدة لتعزيز مداخل مهنة التعليم، تبايناً ملحوظاً في اتجاهات أفراد العينة، فقد عبّر 9 طلبة من

أصل 25 عن موافقتهم على هذه الفكرة بنسبة 36%، في حين سجّل 8 طلبة موقفًا محايدًا بنسبة 32%، وهي النسبة نفسها التي عبّر بها 8 طلبة عن عدم موافقتهم (32%). تعكس هذه النتائج غياب إجماع واضح بين الطلبة، حيث تتوزع آراؤهم بشكل شبه متوازن بين القبول والتحفّظ والرفض.

يمكن تفسير هذا التباين في ضوء تعدد التمثيلات الاجتماعية المرتبطة بمهنة التعليم، فالفئة الموافقة قد تنظر إلى الدروس الخصوصية كإستراتيجية اقتصادية لمواجهة محدودية الأجور، وهو ما ينسجم مع مقاربات الاختيار العقلاني التي تركز على تعظيم المنافع المادية. كما يمكن فهم هذا التوجه في سياق التحولات التي يشهدها سوق العمل، حيث أصبح تنويع مصادر الدخل سمة شائعة في العديد من المهن. في المقابل، تعكس مواقف الرافضين تمسكًا بالقيم الأخلاقية والرسالية لمهنة التعليم، إذ ينظر إلى الدروس الخصوصية أحيانًا باعتبارها ممارسة قد تسهم في تكريس اللامساواة التعليمية، وتضعف مبدأ تكافؤ الفرص بين التلاميذ. أما الفئة المحايدة فقد تعكس حالة من التردد أو عدم وضوح الرؤية بشأن الأبعاد المهنية والأخلاقية لهذه الممارسة.

وعليه يمكن القول إن هذه النتائج تكشف عن توتر سوسيولوجي بين البعد الاقتصادي والبعد القيمي لمهنة التعليم، حيث يسعى بعض الطلبة إلى تحقيق الاستقرار المادي، في حين يحرص آخرون على الحفاظ على الرسالة التربوية للمهنة.

تلخيصًا للنتائج المتوصل إليها في هذا المحور والتي أكدت على اتجاهات الطلبة نحو مهنة التعليم، يتضح أن الطلبة يشعرون بالفخر لانتمائهم لمهنة التعليم وهذا بالنسبة 92%، حيث تمثل مؤشرًا قويًا لوجود اتجاهات إيجابية نحو مهنة التعليم لدى طلاب المدارس العليا مع وجود رضا على الامتيازات والحوافز التي تقدمها مهنة التعليم كمهنة مستقبلية لهم.

خلاصة الفصل:

في ختام هذا الفصل، تم التطرق إلى الإطار التطبيقي للدراسة من خلال عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية التي تم جمعها بما ينسجم مع أهداف البحث وتساؤلاته. وقد أتاح هذا التحليل فهماً أعمق لمستوى رضا طلبة المدرسة العليا في تخصصهم الجامعي، والكشف عن العوامل المؤثرة في اختياره، إضافة إلى استقصاء اتجاهاتهم نحو مهنة التعليم. وقد أفضى هذا التحليل إلى استخلاص النتائج العامة للدراسة وربطها بتساؤلاتها وأهدافها، مما أسهم في تحقيق فهم سوسيولوجي أوسع لموضوع البحث، آملي أن يسهم الربط بين المقاربتين النظرية والتطبيقية، وأخيراً من شأنه فتح آفاق لبحوث مستقبلية يمكن أن تعمق في فهم هذه الظاهرة من زوايا متعددة في المستقبل.

ثانياً: النتائج العامة ومناقشتها في ضوء التساؤلات:

من خلال عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة الميدانية التي قمنا بها حول "الترصيف الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحو مهنة التعليم لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة"، يمكننا أن نستخلص النتائج الآتية:

نتائج التساؤل الأول: رضا طلبة المدارس العليا عن تخصصاتهم الجامعية.

- تظهر نتائج الدراسة أن أغلبية الطلبة راضون عن التخصص الموجهين إليه بنسبة 88% مما يدل على وجود توافق بين التخصص المختار وميولاتهم وطموحاتهم الشخصية، في حين تبقى نسبة المواقف المحايدة وغير الموافقة ضعيفة.
- أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب الطلبة موافقون على اختيارهم للتخصص بنسبة 76% وهو ما يدل على وجود رضا وارتباط عام باتجاه التوجيه الدراسي، في حين تمثل نسبة غير الموافقتين 16%، والمحايدين 8%، مما يعكس وجود فئة قليلة غير راضية وغير محددة موقفها.
- تبين النتائج رفض أغلب الطلبة للاعتدال على منصة التوجيه دون مراعاة رغبتهم بنسبة 84% مقابل قبول ضعيف بنسبة 12%، ومحايد بنسبة 4%، وهو ما يعكس ضعف القبول لفكرة الاعتماد على المنصة دون أخذ رغبات الطلبة بعين الاعتبار.
- تظهر النتائج أن أغلبية الطلبة غير سعداء باختيار تخصص آخر بنسبة 56%، في حين عبرت 24% عن موقف محايد، مقابل 20% فقط موافقين، مما يدل على أن تغيير التخصص لا يمثل خياراً مفضلاً لدى غالبية الطلبة، وأن أغلبية الطلبة مقتنعين بالتخصص المختار.
- تبين النتائج أن أغلبية الطلبة يرون أن تخصصهم يتوافق مع ميولاتهم واهتماماتهم الشخصية بنسبة 76%، في حين تمثل نسبة غير الموافقتين 16% والمحايدين 8%، مما يدل على وجود توافق عام بين اختيارات الطلبة وميولهم، مع وجود فئة قليلة غير راضية أو غير متأكدة.
- يتضح أن أغلب الطلبة يشعرون بالفخر والاعتزاز بتخصصهم الجامعي بنسبة 80%، في حين تمثل نسبة المحايدين 12%، وغير الموافقتين 8%، مما يدل على وجود شعور إيجابي عام تجاه التخصص مع وجود فئة قليلة لا تشارك هذا الشعور وغير متأكدة منه.
- تبين النتائج أن غالبية الطلبة يعتقدون أن تخصصهم الجامعي يوفر لهم فرصاً مهنية جيدة مستقبلياً بنسبة 92%، مع وجود نسبة ضعيفة من المحايدين 8%، في حين تقدمت نسبة غير موافقين 0% مما يعكس تصوراً إيجابياً جداً حول الآفاق المهنية للتخصص لدى أغلب أفراد العينة.

- تظهر النتائج وجود رغبة قوية لدى أغلب الطلبة في مواصلة الدراسة في نفس التخصص بنسبة 88%، في حين تمثل نسبة غير الراغبين 12% مع غياب الموقف المحايد، مما يدل على اتجاه إيجابي عام نحو الاستقرار في نفس المسار الدراسي.
- تبين النتائج أن أغلب الطلبة سيختارون نفس التخصص إذا أتاحت لهم فرصة إعادة الاختيار بنسبة 76% مما يعكس رضاهم عن قرارهم الحالي، في حين تتساوى نسبة المحايدون وغير الموافقين بـ 12% لكل منهما وهو ما يدل على وجود فئة محدودة غير حاسمة أو غير راضية عن اختيارها.

نتائج التساؤل الثاني: عوامل اختيار التخصص الجامعي.

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن العامل الأساسي في اختيار التخصص الجامعي هو الرغبة الشخصية بنسبة 64%، يليه حب المهنة بنسبة 16% ثم قلة البدائل المتاحة بنسبة 12%، وأخيراً الراتب والدخل الثابت بنسبة 8%، في حين لم يتم تسجيل أي اختيار مرتبط بخدمة المجتمع، مما يدل على أن الدوافع الذاتية هي الأكثر تأثيراً على قرار الطلبة.
- تبين النتائج أن القرار الشخصي هو العامل الأكثر تأثيراً في اختيار التخصص بنسبة 68%، بينما تتراجع تأثيرات الأسرة بنسبة 12% والأساتذة بنسبة 6% والأصدقاء 4%، مع وجود نسبة 8% دون تأثير مباشر، مما يدل على هيمنة الاستقلالية في اتخاذ القرار لدى أغلب الطلبة.
- تظهر النتائج توافقاً تاماً بين اختيارات الطلبة ورغبة أوليائهم بنسبة 100% مع غياب كل المواقف المحايدة وغير الموافقة، مما يدل على انسجام كامل بين الطرفين حول التخصصات المختارة.
- تظهر النتائج أن أغلب الطلبة اختاروا تخصصهم بدافع الحصول على فرصة عمل مضمونة بنسبة 92% مع نسبة ضعيفة من المحايدون 8%، وغياب غير الموافقين مما يعكس توجهاً قوياً نحو الدافع المهني المستقبلي.
- تظهر النتائج أن أغلب الطلبة يختارون المهنة لأهميتها ومكانتها الاجتماعية بنسبة 84%، مع وجود نسبة معدودة من المحايدون 16%، وغياب غير الموافقين مما يدل على تأثير واضح للمكانة الاجتماعية في اختيار التخصص.
- تبين النتائج أن امتيازات المهنة وشروط العمل تمثل عاملاً مهماً في اختيار التخصص حيث وافق 72% من الطلبة مقابل 24% من المحايدون، و4% غير موافقين مما يدل على تأثير واضح لهذه العوامل مع وجود تباين محدود في الآراء.
- تظهر النتائج أن الدخل المالي لمهنة المستقبل لا يعد العامل الأول في اختيار التخصص لدى أغلب الطلبة حيث أجاب 60% بـ "لا" مقابل 40% بنعم، مما يدل على أن الاعتبارات غير المادية لها تأثير أكبر في توجيه اختياراتهم الجامعية.

- توصلت نتائج الدراسة أن الهدف الأساسي من اختيار التخصص هو تحقيق الطموح الشخصي بنسبة 44%، يليه الاستقرار المهني 28%، ثم اكتساب مكانة اجتماعية 16%، وأخيرًا تحسين الوضع المادي 12% مما يدل على هيمنة الدوافع الذاتية في توجيه اختيارات الطلبة.

نتائج التساؤل الثالث: طبيعة اتجاهات الطلبة نحو مهنة التعليم.

- تظهر النتائج أن أغلب الطلبة يشعرون بالفخر بالانتماء للمستقبلي لمهنة التعليم بنسبة 92%، مع وجود نسبة ضعيفة من المحايدين 8% وغياب غير الموافقين، مما يعكس اتجاهًا إيجابيًا حول هذه المهنة.
- تبين النتائج أن أغلب الطلبة يشعرون بالسعادة عند التفكير في مستقبلهم المهني بنسبة 88%، مع وجود نسبة محدودة من المحايدين 8%، وغير الموافقين 4% مما يدل على اتجاه إيجابي عام نحو المستقبل المهني لدى الطلبة.
- تظهر النتائج أن أغلب الطلبة يعتبرون مهنة التعليم مهنة نبيلة ذات مكانة اجتماعية مرموقة بنسبة 92%، مع نسبة ضعيفة من المحايدين 8%، وغير الموافقين 0% مما يعكس نظرة إيجابية قوية اتجاه هذه المهنة.
- توصلت نتائج الدراسة إلى أن أغلب الطلبة يعتقدون أن المجتمع ينظر للأستاذ نظرة تقدير واحترام بنسبة 92%، مقابل 8% محايدين و4% غير موافقين، مما يدل على هيمنة التصور الإيجابي حول مكانة الأستاذ اجتماعيًا.
- تبين النتائج أن أغلب الطلبة يرون أن مهنة التعليم تتيح فرصًا لإقامة علاقات اجتماعية مميزة بنسبة 80% مع وجود نسبة محدودة من المحايدين 16%، وقلة من غير الموافقين 4%، مما يدل على إدراك إيجابي عام لدور المهنة في تعزيز العلاقات الاجتماعية.
- تبين النتائج أن أكثر من نصف الطلبة (56%) يرون أن العاملين في التعليم يستفيدون من امتيازات متعددة، مقابل 32% محايدين و12% غير موافقين، مما يعكس وجود تصور إيجابي عام مع بعض التباين في الآراء.
- تظهر النتائج أن أغلب الطلبة يرون أن مهنة التعليم تضمن التوازن بين الحياة المهنية والشخصية بنسبة 76% مقابل 12% محايدين و12% غير موافقين، مما يدل على اتجاه إيجابي عام مع وجود آراء محدودة مخالفة.
- تبين النتائج أن أكثر من نصف الطلبة 56% يرون أن العاملين في التدريس يحصلون على راتب محترم في حين يعبر 28% عن عدم موافقتهم و16% عن موقف محايد، مما يدل على تباين في تقييم الجانب المادي لمهنة التعليم.

- تظهر النتائج تبايناً في آراء الطلبة حول إتاحة العمل في التعليم لفرص عمل إضافية، حيث بلغت نسبة غير الموافقين 40%، مقابل 32% محايدون و28% موافقين، مما يدل على أن أغلب الطلبة لا يرون أن هذه الميزة متوفرة بشكل واضح في مهنة التعليم.
- تبين النتائج وجود تباين في آراء الطلبة حول دور الدروس الخصوصية في تحسين المداخل المالية، حيث بلغت نسب الموافقين 36% مقابل 32% لكل من المحايدين وغير الموافقين، مما يعكس انقساماً شبه متوازن في وجهات النظر.

بعد عرضنا للنتائج العامة التي توصلت إليها الدراسة والتي أجابت عن الأسئلة الفرعية الثلاثة التي طرحتها الدراسة، نجيب بناءً على السؤال المركزي والذي تمحورت حوله دراستنا وهو:

"ما طبيعة العلاقة بين التخصص الجامعي والاتجاه نحو مهنة التعليم لدى طلبة المدرسة العليا للأستاذة؟"

من خلال ما توصلنا إليه من نتائج فإنه توجد علاقة إيجابية بين التخصص الجامعي والاتجاه نحو مهنة التعليم لدى طلبة المدارس العليا للأستاذة، حيث أن توافق التخصص مع رغبات الطلبة وميولاتهم يعزز اتجاهاتهم الإيجابية نحو مهنة التعليم ويزيد من شعورهم بالفخر بالانتماء إليها، وتقبلهم لمستقبلهم المهني فيها.

خاتمة

تعد دراسة العلاقة بين التخصص الجامعي والاتجاه نحو مهنة التعليم لدى طلبة المدرسة العليا للأساتذة من الدراسات المهمة التي يهتم بها الباحثون، لأنها تتناول أحد أهم العوامل التي تؤثر في تكوين الهوية المهنية المستقبلية للطلبة، فاختيار الجامعي لا يعد مجرد قرار دراسي بل هو عملية معقدة تتداخل فيها مجموعة من العوامل الذاتية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية، والتي تنعكس بشكل مباشر وغير مباشر على اتجاهات الطلبة نحو المهنة التي يؤهلهم لها هذا التخصص، خاصة مهنة التعليم باعتبارها من المهن ذات الأهمية الاجتماعية والتربوية.

وقد سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التخصص الجامعي واتجاهات الطلبة نحو مهنة التعليم من خلال تحليل مجموعة من المحاور المتعلقة بدرجة الرضا عن التخصص، والعوامل المؤثرة في اختياره، إضافة إلى تقييم الطلبة لصورة مهنة التعليم في المجتمع ومستقبلهم المهني فيها. وقد أظهرت النتائج أن أغلب الطلبة اختاروا تخصصهم الجامعي بناءً على الرغبة الشخصية والقرار الذاتي، ومع حضور عوامل أخرى بدرجات متفاوتة مثل الأسرة والمكانة الاجتماعية للمهنة، والاعتبارات المستقبلية المرتبطة بالاستقرار المهني.

كما بينت النتائج أن الاتجاه العام نحو مهنة التعليم يتصف بالإيجابية لدى غالبية الطلبة، حيث يشعر معظمهم بالفخر والاعتزاز بالانتماء إليها ويعتبرونها مهنة نبيلة ذات مكانة اجتماعية مرموقة، إضافة إلى نظرهم المتفائلة لمستقبلهم المهني فيها، ورغبتهم في مواصلة الدراسة في نفس التخصص، كما أن الكثير منهم يرى أن هذه المهنة توفر فرصاً للتوازن بين الحياة المهنية والشخصية وتسمح ببناء علاقات اجتماعية مميزة، رغم وجود اختلافات في تقييم بعض الجوانب المادية مثل الرواتب وفرص العمل الإضافي.

في ضوء هذه النتائج يمكن القول إن العلاقة بين التخصص الجامعي والاتجاه نحو مهنة التعليم هي علاقة إيجابية وواضحة، حيث أن التوافق بين ميولات الطلبة وتخصصاتهم يسهم بشكل كبير في تشكيل اتجاهات مهنية إيجابية ومستقرة، كما أن الرضا عن الاختيار الجامعي يعزز الدافعية نحو المهنة ويزيد من استعداد الطلبة النفسي والمهني لممارسة التعليم مستقبلاً، في المقابل فإن أي خلل في هذا التوافق قد يؤدي إلى تباين في الاتجاهات أو ضعف في الرضا المهني.

وبناء عليه تؤكد دراستنا على أهمية تحسين آليات التوجيه الجامعي والعمل على مرافقة الطلبة في اختيار تخصصاتهم بما يتوافق مع قدراتهم وميولاتهم، لما لذلك من أثر مباشر في تعزيز جودة التكوين الجامعي وترسيخ اتجاهات إيجابية نحو مهنة التعليم التي تعد من أهم المهن في بناء المجتمع وتطوره.

المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

الكتب

- إبراهيم بن عبد العزيز بن شلال السويلم: التوجيه والإرشاد الطلابي، ط1، دار الطويق للنشر والتوزيع، الرياض، 2002.
- أحمد حسن الرفاعي: مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 1998.
- أحمد صقر عاشور: السلوك الإنساني في المنظمات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2005.
- أحمد محمد أبو سل: مدخل إلى التربية المهنية، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، 1995.
- أحلام بوطاوس: التكوين الجامعي ومتطلبات سوق العمل، جامعة وهران 2.
- إبراهيم مروان عبد المجيد: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، دار الكتاب الحديث، 2000.
- البقيعي، نافذ أحمد: التربية العلمية الفاعلة، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2010.
- الجابوري، حسين محمد جواد: منهجية البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
- الخشاب مصطفى: دراسات في علم الاجتماع، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1985.
- الرباح رشيد، ودودين حمزة: الوظائف التفاعلية والتنظيمية للتعليم، دار الكتاب الجامعي، غزة، 2005.
- الزبير عبد الكريم: التعليم العالي وتطوير الكفاءات، ط1، الجزائر، 2008.
- القاضي، نبيل أحمد: مناهج البحث العلمي: أسسها وتطبيقاتها، ط3، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 2007.
- الكبسي، عبد الواحد حميد؛ والحياني، صبري بردان: الإرشاد والتوجيه التربوي، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن، 2015.
- الهاشمي عبد الحميد: التوجيه والإرشاد النفسي الصحة النفسية الوقائية، ط1، دار الشروق للنشر جدة، 1986.
- بن نعوم عبد القادر: التكوين في قطاع التربية الوطنية، دار الوعي، الجزائر، 2017.

- بن يوسف عبد الكريم: التعليم العالي وسوق العمل في الجزائر، دار الخلدونية، الجزائر، 2019.
- بوفلحة غياث: التربية والتعليم بالجزائر، ط2، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.
- بوشملة أحمد: الإرشاد والتوجيه التربوي، مفاهيم وتطبيقات، دار الكتاب الجامعي، الجزائر، 2014.
- تركي رابح عمامرة: أصول التربية والتعليم، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1990.
- جودت عزت عبد الهادي، وسعيد حسني العزة: التوجيه المهني ونظرياته، ط1 (وأيضاً ط3)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014/1999.
- خديجة بن فليس: في التوجيه المدرسي والمنهجي، ديوان المطبوعات الجامعية، 2014.
- رشيد زرواني: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
- ربحي مصطفى عليان: مناهج وأساليب البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- سامي محمد ملحم: مبادئ التوجيه والإرشاد المهني، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- سماح حسن القاصي: تليفزيون الواقع، جليس الزمان للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2011.
- سميرة بوزيد: سوسيولوجيا التعليم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2016.
- سيد مصطفى كامل: علم الاجتماع الثقافي، ط1، دار النسر عالم الكتب، القاهرة، 2003.
- سهام درويش أبو عطية: نظريات الإرشاد والنمو المهني، دار الثقافة العربية، الأردن، 2005.
- صالح حسن الدايري: سيكولوجية التوجيه المهني ونظرياته، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.
- عبد العزيز إبراهيم سليم: علم النفس المهني، ط1، دار الزهراء للنشر والتوزيع، العراق، 2013.
- عبد العزيز سعيد عطوي، وجودت عطوي: التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية، أساليب الفنية، تطبيقاته العلمية، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004.
- عبد القادر عمار: التعليم العالي في الجزائر، الواقع والتحديات، دار الهدى، الجزائر، 2018.
- عبد القادر قاضي: مهنة التعليم والتحويلات الاجتماعية في الجزائر، دار الهدى، الجزائر، 2019.
- عبد الوهاب محمد كامل: أسس التوجيه المهني، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005.
- عبد الرحمان العيسوي: التوجيه والإرشاد النفسي، ط1، دار الرشاد الحديثة، الإسكندرية، 2000.

- علي أسعد وطفة: قضايا معاصرة في التربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
- علي سعيد إسماعيل: فقه التربية، مدخل إلى العلوم التربوية، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002.
- علي معمر عبد المؤمن: بحث في العلوم الاجتماعية، ط1، دار الكتب الوطنية، ليبيا، 2008.
- عليان مصطفى، وآخرون: مناهج وأساليب البحث العلمي (النظرية والتطبيق)، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2000.
- عربي الزهرو عبد الكريم: مهنة التدريس وأخلاقياتها، دار النشر الجامعية، الجزائر، 2018.
- عزة عبد الهادي، وسعيد حسني العزة: التوجيه المهني ونظرياته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 1999.
- فوزي محمد، وآخرون: مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها، شركة الجمهورية الحديثة للنشر والتوزيع، مصر، 2002.
- محمد أحمد حمد كريم، وآخرون: مهنة التعليم وأدوار المعلم فيها، شركة الجمهورية الحديثة للنشر والتوزيع، مصر، 2002.
- محمد جاسم محمد: علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة للنشر، الأردن، 2004.
- محمد الدريج: مدخل إلى علم التدريس (تحليل العملية التعليمية)، قصر الكتاب، البلدة.
- محمد عبيدات: منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 1999.
- مروان عبد الحميد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق، عمان، 2000.
- مروان سيدي: منهجية البحث العلمي الجزائر، فريق صناع الحياة، ط1، 2008.
- مقدم عبد الحفيظ: الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- المشهداني، سعد سلمان عبد الله: منهجية البحث العلمي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2019.
- نادية بلقاسم: المرأة والعمل التربوي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2017.
- نادية محمود شريف ومحمد عودة محمد: مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية، جامعة الكويت، 1986.

- وندي هارش وشال جاكسون: التخطيط الناجح لاختيار المهنة المناسبة، الدار العربية للعلوم، لبنان، 1998.
- يحيى سعد، (ترجمة موريس انجرس): منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006.
- زهران حامد عبد السلام: التوجيه والإرشاد النفسي، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 1998.

الرسائل الجامعية والمذكرات

- أحلام عبايدية: محددات الاختيار المهني لدى الطلبة الجامعيين، (ماجستير)، جامعة باجي مختار، عنابة، 2007/2006.
- أحمد محمد شبيب وعمر محمود الجعيدي: تحليل عوامل الاختيار المهني والنجاح المهني في ظل توجهات المعلمين، (ماجستير)، جامعة عمان العربية، 2018.
- بوشلاغم مروى: واقع خريجي الجامعة الجزائرية في سوق العمل، (ماستر)، جامعة قالمة، 2023/2022.
- حمزة عزيزة وزيد منال: الضغوط النفسية وعلاقتها بالاختيار المهني، (ماجستير)، جامعة الوادي، 2024.
- حكيمة دغيش: دور الاختبارات النفسية في اختيار التخصص لدى طلاب الجامعة، (ماستر)، جامعة بسكرة، 2014.
- سويد الطيب ومهيري عمر: الاختيار المهني وعلاقته بالرضا الوظيفي، (دكتوراه)، جامعة البليدة، 2011.
- عفاس وجدان وسارق سلسيل: العوامل المؤثرة في الاختيار المهني، (ماستر)، جامعة الوادي، 2024.
- فوزين محمد الصويط: الاختيار المهني وعلاقته بالتوافق النفسي، (ماجستير)، جامعة أم القرى، السعودية، 2018/1986.
- قدوري الحاج: اتجاهات طلبة المدرسة العليا للأساتذة في مهنة التدريس، (دكتوراه)، جامعة ورقلة، 2021/2016.

- نبلي سعيدة: المحددات الأسرية في اختيار الطالب للتخصص الجامعي، (ماستر)، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2016.

المقالات والدوريات

- الخطيب محمد: الاحتياجات التدريبية المهنية أثناء الخدمة اللازمة لمعلمي اللغة العربية...، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، 2006.
- خيرى علي العودي: الأرتفونيا: أهمية التوجيه المهني في المعاهد العلمية، مجلة كلية الآداب، جامعة الزاوية، العدد 29، 2018.
- يحيى سعد: المسح الشامل والمسح بالعينة في البحث العلمي، مقال منشور في 2021/08/31.
- شبيب حسن، أحمد محمد: تحليل عوامل الاختيار المهني والنجاح المهني في ضوء توجهات المعلمين، مجلة التربية، جامعة الأزهر، 2021.
- عبد الهادي: أدوات جمع البيانات في البحوث الاجتماعية، دار البحوث، 2017.
- فايزة ربال: العوامل المؤثرة في اختيار الأبناء لتخصصهم مهني، مقالة أكاديمية، الجزائر، 2021.
- فضيلة أحمد: مداد للآداب، مجلة في الدراسات الإنسانية والأدبية، جامعة العراق، العدد 1.

المحاضرات

- علي منصور وأمينه رزق: علم النفس التربوي، محاضرات جامعة دمشق، سوريا، 2020.
- قصور سفيان: محاضرات في إدارة الموارد البشرية، جامعة طاهري محمد بشار، 2022.
- زياد بركات: دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية لدى طلبة في ضوء بعض النظريات، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2006.

الوثائق الرسمية

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر: دليل مؤسسات التعليم والتكوين لسنوات 2018، 2020، 2023.

ملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

Université Chadli Bendjedid - El Tarf

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

Faculté des sciences sociales et humaines

قسم علم الاجتماع

Département de Sociologie



الطارف في:

المرجع رقم: 58.

السيد(ة) / رئيس قسم علم الاجتماع

السيد / مدير المؤسسة

الموضوع: طلب إذن بدخول المؤسسة لإنجاز بحث علمي ميداني

نحن رئيس قسم علم الاجتماع بجامعة الطارف نطلب منكم السماح للطلبة الآتية أسماؤهم:

.....

.....

بدخول مؤسساتكم مع الالتزام بنظامها الداخلي و إجراءاتها التنظيمية و القانونية قصد إجراء بحث ميداني لمذكورة التخرج (ليسانس علم الاجتماع)

تحت عنوان: **الدراسة الميدانية في المؤسسة المستهدفة** بالإنجليزية: **Field study in the target institution**
الدراسة الميدانية في المؤسسة المستهدفة: **الدراسة الميدانية في المؤسسة المستهدفة** بالإنجليزية: **Field study in the target institution**

و ذلك لفترة من 06 أفريل إلى 06 ماي 2016 على أن لا تتحمل المؤسسة المستهدفة أي تابعات مالية .

و أخيرا نلتزم منكم في هذا الإطار تسهيل المهامهم ذات الصلة بالبحث العلمي . تقبلوا منا فائق التقدير و الاحترام

رئيس قسم علم الاجتماع:

رأي و توقيع المؤسسة المستهدفة:

جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
الدكتور: محمد الطيف العابد



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: علم الاجتماع

التخصص: علم اجتماع التنظيم والعمل

المستوى: ثانية ماستر

عنوان المذكرة:

التخصص الجامعي وعلاقته بالاتجاه نحو مهنة التعليم لدى طلبة المدرسة العليا
للأساتذة.

- دراسة ميدانية بملحقة المدرسة العليا للأساتذة - الطارف -

الطلبة:

- مقدش أماني
- ذيب بثينة

الأستاذ المشرف:

أ. تريكي حسان

نشكركم على حسن تعاونكم وتخصيص جزء من وقتكم للإجابة على هذه الاستمارة، ونؤكد
أن معلوماتكم ستستخدم لإغراض علمية فقط مع الحفاظ على سريتها

السنة الجامعية: 2025 م / 2026 م

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى
2. مكان الإقامة: ☐ حضري ☐ ريفي
3. التخصص:
 - ☐ لغة عربية ابتدائي
 - ☐ لغة إنجليزية ابتدائي
 - ☐ لغة فرنسية ابتدائي
 - ☐ لغة عربية متوسط
 - ☐ لغة إنجليزية متوسط
 - ☐ لغة فرنسية متوسط
 - ☐ إعلام آلي ثانوي
 - ☐ علوم طبيعية ثانوي
4. هل مهنة الوالدين لها علاقة بهذا القطاع؟ ☐ نعم ☐ لا

المحور الثاني: رضا طلبة المدارس العليا عن اختيار تخصصاتهم

العبارة	موافق	محايد	غ موافق
5. أشعر بالرضا عن التخصص الذي وجهت إليه.			
6. قرار توجيهي لهذا التخصص كان بناءً على اختياري.			
7. تم توجيهي إلى هذا التخصص بناءً على منصة التوجيه دون مراعاة رغبتني.			
8. أعتقد أنني سأكون أكثر سعادة لو اخترت تخصصاً آخر.			
9. يتوافق تخصصي الجامعي مع ميولي واهتماماتي الشخصية.			
10. أشعر بالفخر والاعتزاز بتخصصي الجامعي.			
11. أعتقد أن تخصصي الجامعي يمنحني فرصة مهنية جيدة مستقبلاً.			
12. أراغب في متابعة الدراسة في هذا التخصص			
13. لو أتاحت لي فرصة إعادة الاختيار، سأختار نفس التخصص			

المحور الثالث: عوامل اختيار التخصص الجامعي

14. ما هي عوامل اختيار تخصصك الجامعي؟

- ☐ الرغبة الشخصية
- ☐ حب المهنة
- ☐ قلة البدائل المتاحة
- ☐ خدمة المجتمع
- ☐ الراتب والدخل الثابت
- ☐ أخرى اذكرها

15. من كان له التأثير الأكبر في قرار اختيارك لتخصصك الجامعي؟

- ☐ نفسي (قرار شخصي)
- ☐ الأسرة
- ☐ الأصدقاء
- ☐ الأساتذة
- ☐ لم يكن هناك تأثير مباشر

16. اختياري للتخصص يتوافق مع رغبة الأهل:

☐ موافق

☐ محايد

☐ غير موافق

17. اختياري للتخصص كان بدافع الضمير لفرصة عمل مضمونة:

☐ موافق

☐ محايد

☐ غير موافق

18. بالنظر لأهمية المهنة ومكانتها الاجتماعية اخترت التخصص:

☐ موافق

☐ محايد

☐ غير موافق

19. الرغبة في الاستفادة من امتيازات المهنة وشروط العمل (التوقيت، العطل، الاستقرار) فيها اخترت التخصص:

☐ موافق

☐ محايد

☐ غير موافق

20. هل الدخل المالي لمهنة المستقبل يأتي في المرتبة الأولى عند اختيارك للتخصص ؟

■ نعم ☐ لا ☐

21. ما هو الهدف الأساسي الذي تسعى لتحقيقه من خلال اختيارك تخصصك الجامعي هذا؟

- تحقيق الاستقرار المهني ☐
- تحقيق طموح شخصي ☐
- تحسين الوضع المادي ☐
- اكتساب مكانة اجتماعية ☐

المحور الرابع: طبيعة اتجاهات الطلبة نحو مهنة التعليم

العبارة	موافق	محايد	غ موافق
22. تشعر بالفخر لانتمائك لمهنة التعليم مستقبلاً			
23. عند التفكير في مستقبلك المهني كأستاذ تشعر بالسعادة.			
24. اعتقد أن مهنة التعلم هي مهنة نبيلة ذات مكانة اجتماعية مرموقة.			
25. أعتقد أن المجتمع ينظر للأستاذ نظرة تقدير واحترام.			
26. تتيح لي مهنة التعليم فرصاً لإقامة علاقات اجتماعية مميزة.			
27. يستفيد من يعمل في التعليم من امتيازات عديدة.			
28. مهنة التعليم تضمن لك فرصة التوازن بين الحياة المهنية والشخصية من خلال التوقيت والاستفادة من عطل عديدة.			
29. يحصل من يعمل في التدريس على راتب محترم.			
30. يتيح لي العمل في التعليم في فرصة العمل الإضافي.			
31. تقديم الدروس الخصوصية يشكل فرصة جيدة لتعزيز مداخلتي المالية.			